# رئيس الوفد يطالب الحكومة بقطع علاقاتها الدبلوماسية فورا مع اسرائيل

## سراج الدين يعلن فى تصريح تعقيبا على الغارة الاسرائيلية الوحشية :

# الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل مسئولية الاعتداءات الاسرائيلية الهمجية فى منطقة الشرق الأوسط

طالب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، الحكومة بقطع علاقاتها الدبلوماسية فورا مع اسرائيل . واكد فى تصريح ادلى به ، تعقيبا على الغارة الوحشية التى شنتها اسرائيل ، اول امس ، على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس : ان الاعتداءات الوحشية الهمجية ، التى ارتكبتها اسرائيل ضد مقر المنظمة ، تتطلب موقفا سريعا وحازما ، من الدول العربية خاصة ، ومن دول العالم المتمدين عامة . وقال سراج الدين ، ان اسرائيل استمرات هذه الاعتداءات المتكررة ، بسبب فرقة العرب ، وخلافاتهم ، وتشتتهم . والقى رئيس الوفد ، بجانب كبير من المسئولية على الولايات المتحدة الامريكية ، لوقوفها دائما وراء اسرائيل ، وحمايتها ، ومساندتها فى المجتمعات الدولية . وضرب رئيس الوفد مثالا باستخدام امريكا ، لحق الفيتو فى مجلس الامن ، لمنع صدور قرار بإدانة اسرائيل ، على اعمالها العدوانية ، التى دابت على القيام بها ، فى الضفة الغربية وجنوب لبنان . وقال رئيس الوفد ، ان الولايات المتحدة الامريكية ، تقوم ايضا ، بتقديم العتاد الحربى والمعونات المالية الى اسرائيل ، مما يساعدها ويشجعها على ارتكاب هذه الاعمال الاجرامية الوحشية . واكد سراج الدين ، ان العربدة الاسرائيلية فى منطقة الشرق الاوسط ، اصبحت لا تحتمل اصدار قرارات شجب واستنكار . ويتطلب الامر الآن ردا سريعا ، وحاسما من جانب الدول العربية . وناشد سراج الدين فى نهاية تصريحه ، الرؤساء والملوك العرب ، ان يتنبهوا الى خطورة الموقف ، وخطورة استمرار اسرائيل فى القيام بمثل هذه الاعتداءات ، على ارواح العرب . ويطالب رئيس الوفد ، الرؤساء والملوك العرب ، بالعمل على توحيد كلمتهم وجمع شملهم ، لمواجهة اسرائيل ، جبهة واحدة ، وخطة شاملة ، بدلا من المناقشات البيزنطية والخلافات الشخصية ، والتشكيلات التى لاتقدم ولا تؤخر .

---

سراج الدين يتحدث عن العلاقة بين الوفد والدولة

## لا نهادن رئيس الجمهورية ولا نعارض على طريقة «شكل للبيع»

اكد فؤاد سراج الدين ان الذين يتهمون الوفد بمهادنة رئيس الدولة والحكومة لا يفهمون منهج الوفد فى المعارضة . وقال ان الوفد لا يعارض من اجل المعارضة على طريقة «شكل للبيع» ولا يملك سبيل المهاترة والتجريح فى العمل السياسى . وقال ان علاقتنا بالحاكم تحددها المصلحة العامة للبلاد ، فمصر هى هدفنا ولن نقبل التسامح فى حق من حقوقها .

وقال رئيس الوفد فى افتتاح مقر الحزب بالاسكندرية ان الديمقراطية هى ركيزة الاستقرار السياسى ، ولن تجتاز مصر ازمتها الاقتصادية الا اذا تحققت الديمقراطية الكاملة للشعب . وقال اننا نريد دستورا يحقق الحريات العامة . ووصف الدستور الحالى بالعجز والقصور لانه يحرم ممثلى الشعب من ابسط حقوقهم وهو تعديل بنود الميزانية العامة للدولة . وقال ان الرئيس مبارك لا يتحمل وزر الدستور الحالى الذى وضعه السادات فى ظل النظام الشمولى ليحمى الحزب الواحد الذى كان ينفرد بحكم البلاد .

وقال سراج الدين ان الذين يتساءلون : ماذا فعل الوفد منذ قيامه ؟ لجدير بهم ان يوجهوا هذا السؤال الى الحزب الحاكم الذى يملك سلطات التنفيذ . وقال ان نواب الوفد لم يقصروا فى اداء واجبهم فى الدورة الماضية كما ان صحيفة الوفد ادت رسالتها فى كشف الانحرافات والسلبيات حتى ارتفع توزيعها الى نصف مليون نسخة مما يدل على نجاح الخط السياسى للحزب وتجاوب الرأى العام مع الوفد .

(إقرأ تفاصيل الاحتفال ص ٥)

---

## ذراع اسرائيل الطويلة

### كتب ـ المحرر السياسى «للوفد» :

فى الساعة الحادية عشرة والربع من صباح اول امس (الثلاثاء) ارتكبت اسرائيل عملا من اعمال الحرب ضد دولة عربية ذات سيادة .. هى تونس . ضربت الطائرات الاسرائيلية من طراز (ف ـ ١٦) الأمريكية الصنع ، المقر الرئيسى لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى تونس العاصمة بالصواريخ ، واطلقت مدافعها الرشاشة على المبانى السكنية ، التى تقع على مقربة من مكاتب المنظمة ، والقت قنابل زمنية ، وقنابل الشظايا (التى تستهدف قتل الافراد) فى حى «حمام الشط» جنوبى العاصمة التونسية . وقتلت واصابت اكثر من مائة وستين شخصا ، وفقا للتقديرات الاولية . ولم يتردد رئيس الاركان الاسرائيلى فى كشف احد اهداف الهجوم الجوى ، وهو قتل الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات . وهذا العدوان الاجرامى نموذج صارخ لدولة تمارس الارهاب فى اشد صوره ، تحديا واستفزازا . وقد استأنف حكام اسرائيل الحديث عن «ذراع اسرائيل الطويلة» التى ستلاحق حركة المقاومة الفلسطينية فى كل زمان ومكان . وتفاخر قادتهم العسكريون ، بالدقة فى اصابة الهدف الذى يقع على مسافة ٢٤٠٠ كيلو متر من اسرائيل . وهكذا تاكد للعالم كله ان اسرائيل ، التى لم تتوقف يوما عن محاولة إخضاع العرب ، اجمعين لسيطرتها لن تتخلى عن الغطرسة ، والعدوان ، والارهاب . ففى «الخامس من يونيو» عام ١٩٨١ ، لم تكن حركة المقاومة الفلسطينية تتواجد فى بغداد ، عندما هاجمتها الطائرات الاسرائيلية ، وقصفت المفاعل النووى العراقى . بل كان الهدف هو منع اية دولة عربية من ان تبنى اقتصادها ، وتشق لنفسها ، طريق التنمية المستقلة ، وتؤسس صرحا قويا للعلم والصناعة .. فهذه «الذراع الطويلة» تستهدف كل العرب ، وليس الفلسطينيين وحدهم .. بل وتستهدف مصر فى الأساس ..

● وقد جاء العدوان الاسرائيلى على تونس فى اول اكتوبر ، الذى يوافق اليوم التالى لوصول الرئيس حسنى مبارك الى مصر ، عائدا من محادثاته فى واشنطن ، وباريس ، وجاء فى الوقت الذى يواصل فيه الملك حسين ملك الاردن مباحثاته فى الولايات المتحدة . وجاء ايضا بعد ان قدم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، كل التنازلات الممكنة ، التى تفتح الطريق امام مفاوضات سلمية مع اسرائيل .

● وقد ارادت اسرائيل بهذا العدوان ، ان تخبر جميع الاطراف بانها ترفض كل مساعى السلام ، وكل الجهود ، التى بذلت لتمهيد الطريق امام حوار ، مع وفد اردنى ـ فلسطينى مشترك . ان اسرائيل ترفض تغيير الامر الواقع الراهن القائم ، على استمرار احتلالها للضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والجولان ، وترفض الاعتراف بالشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة . واسرائيل تريد من العرب التسليم الكامل بهذا الامر الواقع بلا تعديل ، وبلا محاولة «لتحسينه» او «تجميله» .

● واسرائيل ترد فى تونس ، على اتساع نطاق الانتفاضات الشعبية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة .. هذه الانتفاضات اليومية ، التى تضع سلطة الاحتلال فى مازق خطير .

● واسرائيل ترد فى تونس ، على المقاومة الوطنية اللبنانية فى الجنوب اللبنانى .. هذه المقاومة ، التى لا تهدأ مع استمرار احتلال اسرائيل ، لقطاع من ارض لبنان ، تطلق عليه «حزام الامن» .

● واسرائيل تستعرض عضلاتها ، فى تونس اعلانا عن الدعم الامريكى الكامل لسياستها العدوانية . فخلال محادثات الرئيس مبارك ، والملك حسين ، مع المسئولين الامريكيين .. لم يتزحزح الرئيس الامريكى رونالد ريجان ، عن موقفه المناهض لحقوق الشعب الفلسطينى ، واكد اصراره على ضرورة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية اعترافا قاطعا ، وصريحا ، بالقرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن ، واعترافه بحق اسرائيل فى الوجود . ورغم ان المنظمة ابدت استعدادها ، لاتخاذ خطوات عملية محسوسة فى هذا الاتجاه (وبرهنت على ذلك بالفعل) بحيث لم يبق سوى بدء الحوار ، لكى يتحقق نفس ما يريده ريجان .. إلا ان الرئيس الأمريكى كان يريد كل شىء مقدما وبلا مقابل (نفس الموقف الاسرائيلى) . ولذلك لم يكن غريبا ، ان يعلن رئيس الولايات المتحدة ، لاول مرة بهذه الصورة الفجة ان العدوان

( البقية ص ١١ )

## اتصالات عربية لمحاولة منع امريكا من استخدام حق الفيتو

نيويورك ـ مراسل «الوفد»

تجرى الآن مشاورات ، بين الوفود العربية فى الامم المتحدة ، لاتخاذ موقف موحد ومنسق ، فى جلسة مجلس الامن ، التى تعقد بناء على طلب تونس لبحث العدوان الإسرائيلى . تحاول بعض الوفود العربية ، الاستفادة من تصريح جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى ، الذى يتناقض تماما مع تصريح الرئيس الامريكى ريجان ، تعقيبا على الهجوم الجوى الاسرائيلى على تونس . ستحاول الدول العربية ، منع استخدام الوفد الامريكى ، لحق الفيتو ، ضد اى مشروع عربى او دولى لإدانة العدوان الاسرائيلى . وكان شولتز قد ندد بكافة صور العنف ، وفى نفس الوقت وصف ريجان ، العدوان بانه عمل مشروع .

## خطة اسرائيلية سرية لضرب صنعاء

علمت مصادر فلسطينية ، ان هناك خطة إسرائيلية سرية ، لضرب قواعد منظمة التحرير الفلسطينية فى صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية .

---



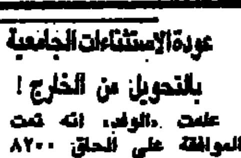


اسعار الطعام تلتهب والجمهور يتغضب ( ص ٣ )

مدينة مصرية تتآكل (ص ٦ )


□ حملة قومية لتسديد الديون □



## امريكا تؤيد مفاوضات اردنية اسرائيلية

علمت «الوفد» ان الحكومة الامريكية ، تؤيد اجراء مفاوضات اردنية اسرائيلية مباشرة ، عقب حوار تمهيدى ، تقوم به واشنطن مع الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك . وكانت الولايات المتحدة الامريكية ، قد قررت اعلان قرارها النهائى ، حول استئناف تحركها ، لحل مشكلة الشرق الاوسط ، بعد زيارة شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل ، الى واشنطن فى شهر اكتوبر الحالى . واكدت مصادر دبلوماسية «للوفد» ، ان الرئيس الامريكى رونالد ريجان ، استمع خلال لقاءيه مع الرئيس حسنى مبارك والملك حسين ، الى وجهة نظرهما بشأن تقييم الخطوات السابقة . ولم يعرض الرئيس الامريكى ، على الرئيس المصرى ، وملك الاردن ، افكارا امريكية جديدة ، حول تحرك واشنطن


ريجان

## عودة الإستثناءات الجامعية بالتحويل من الخارج !

علمت «الوفد» انه تمت الموافقة على الحاق ٨٢٠٠ طالب مصرى من اصحاب المجاميع الضعيفة فى الثانوية العامة ، فى جامعات رومانيا ، والمجر ، وبولندا ، وبيروت العربية . من المنتظر ان يقوم هؤلاء الطلاب ، بتحويل اوراقهم الى الجامعات المصرية ، بعد شهر من بدء الدراسة . تم الحاق ٣٢٠٠ طالب بجامعات رومانيا ، و٢٠٠٠ طالب فى جامعات المجر وبولندا ، و٣٠٠٠ طالب فى جامعة بيروت العربية . كان الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى ، قد

( البقية ص ١١ )

---

# احتفال الناصريين يتحول الى مظاهرة ضد عرفات

## قيادات اللوبى الناصرى أكدت لمندوب «فتح» فشلهم فى السيطرة على الناصريين

عبدالناصر — عرفات

نظم اعضاء اللوبى الناصرى ، يوم الاحد الماضى ، مظاهرة صاخبة ، ضد الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ، وضد الاتفاق الاردنى الفلسطينى . كان هايل عبدالحميد الشهير «بابى الهول» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، يتحدث فى القاعة الرئيسية لجامعة الدول العربية ، فى الاحتفال الذى اقامته اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية والاسيوية ، بمناسبة مرور ١٥ عاما ، على وفاة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . اشار هايل خلال كلمته الى الاتفاق الاردنى الفلسطينى . واكد ان التحرك السياسى للقيادة الفلسطينية ، من اجل توفير الظروف الملائمة لمواصلة مسيرة الكفاح . قاطع الناصريون ، كلمة «هايل» عدة مرات ، بالهتافات المعادية لياسر عرفات ومنظمة التحرير . واتهموهم بالانقياد وراء الولايات المتحدة الامريكية ، والخروج عن خط الجهاد المسلح للثورة الفلسطينية . واستمرت هتافات الناصريين ، طوال الاحتفال ، الذى استمر ٤ ساعات . ورفض منظمو الحفل السماح لهايل عبدالحميد بالتعقيب على الهتافات المعادية فى نهاية الاحتفال ، واكدت قيادات اللوبى ، صعوبة سيطرتهم على هتافات الناصريين . ورد عليهم هايل قائلا : «انتم الناصريون ، اشعرتمونا اليوم ، اننا اجانب عنكم . واننى اسجل امام الجميع اسفى على موقفكم . وعلى سبكم لابى عمار فى هذه القاعة . والقى خالد جمال عبدالناصر كلمة فى نهاية الاحتفال بوفاة

( البقية ص ١١ )




● اصدر الرئيس حسنى مبارك ، اول امر عسكرى هذا العام ، طبقا لقانون الطوارىء ، وقرار رئيس الجمهورية المؤقت رقم ٥٦٠ لسنة ٨١ ، باعلان حالة الطوارىء . يتضمن القرار تعيين الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، نائبا للحاكم العسكرى العام ، وتفويضه فى كافة اختصاصات رئيس الجمهورية ، المنصوص عليها فى قانون الطوارىء .

## الغاء القرار ١١٧ لاستناده على معلومات خاطئة

اصدر الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، قرارا بالغاء القرار ١١٧ ، الذى اصدره كمال حسن على رئيس الوزراء السابق فى ٦ اغسطس الماضى . كان القرار يقضى بفرض رسوم جمركية على جميع انواع الاقمشة ، والملابس الجاهزة ، والبطاطين ، والتفاح ، والشيكولاته ، التى ترد الى المنطقة الحرة ، ببورسعيد . وتأجل تنفيذ القرار ، بعد ان تبين إستناده الى تقارير كاذبة .

( البقية ص ١١ )

## ٤٩ اختصاصا جديدا لرئيس الوزراء

تقرر اضافة ٤٩ اختصاصا جديدا ، الى مسئوليات الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . من اهم الاختصاصات الجديدة ، الموافقة على سفر كبار العاملين بالدولة والقطاع العام ، واعارة رجال القضاء ، وشئون الاذاعة والتليفزيون ، والبنك المركزى ، وشئون الجامعات ، وشئون الازهر ، ماعدا تعيين شيخ الجامع الازهر ، ووكيله .

---

# النيابة أحالت «البشير» و«المحجوب» الى محكمة الجنايات

## بسبب رد ٥٠٨ ملايين جنيه الى المهربين وتجار العملة

احالت النيابة العامة ، رفعت البشير وكيل وزارة الاقتصاد لشئون النقد ، وعبدالخالق المحجوب مدير ادارة النقد بالوزارة ، الى محكمة الجنايات . كان الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد ، قد احال البشير والمحجوب ، الى النيابة العامة ، لقيامهما برد الاموال المصادرة الى المهربين وتجار العملة . وتقدر جملة هذه الاموال بحوالى ٥٠٨ ملايين جنيه . وتولت النيابة العامة التحقيق مع وكيل الوزارة ، ومدير ادارة النقد وقررت تقديمهما الى محكمة الجنايات . وعلمت «الوفد» ان المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، قد تلقى عدة بلاغات ، حول الانحرافات التى شابت رد الاموال المصادرة الى المهربين وتجار العملة ، ووجود علاقة بين احد الوزراء السابقين ورد المبالغ المصادرة .

### البنوك تطالب التعامل فى النقد الأجنبى بسعر السوق الحرة

تجرى الآن دراسات بين البنك المركزى المصرى ، ووحدات القطاع المصرفى ، ووزارة الاقتصاد ، للحد من ارتفاع سعر الدولار فى السوق الحرة . وصل سعر الدولار فى الاسبوع الماضى ، الى ١٨٤ قرشا ، مما ادى الى ارتفاع اسعار بعض السلع المستوردة . اقترح رجال البنوك ، على محافظ البنك المركزى ، السماح للبنوك بالتعامل فى النقد الاجنبى بسعر السوق الحرة ، حسب العرض والطلب . رفض رؤساء البنوك ، نظام الصيارفة .

. وطالبوا بالسماح للبنوك بافتتاح فروع جديدة ، لتجميع المدخرات الصغيرة من القرى .

### تأجيل دعوى مصطفى السعيد ضد المدعى العام الاشتراكى

قررت محكمة القضاء الادارى ، تاجيل نظر الدعوى التى اقامها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، ضد المدعى العام الاشتراكى ، الى جلسة ١٢ نوفمبر القادم . كانت المحكمة قد بدات نظر الدعوى ، اول امس «الثلاثاء» . وطلبت من محامى الحكومة تقديم مذكرة يوضح فيها اسباب رفع الحصانة البرلمانية عن الدكتور مصطفى السعيد .

( البقية ص ١١ )

### ضابط شرطة فقد حياته لتعاطيه الكوكايين

فقد الملازم اول هشام طلعت المنشور بكتيبة الامن المركزى فى طنطا ، حياته بسبب تعاطيه الشمة الرابعة من الكوكايين . كان المسئولون فى مستشفى طنطا الجامعى ، قد فوجئوا باربعة اشخاص مجهولى الشخصية يحملون الى المستشفى جثة ضابط الشرطة . وتبين بعد توقيع الكشف الطبى على الجثة ، عدم وجود اصابات بها . كما لم يوجه اهله ، اتهاما الى احد بقتله . وكشفت التحريات التى قامت بها الشرطة ، ان الضابط فقد حياته بسبب تعاطيه الشمة الرابعة من الكوكايين . وتولت نيابة طنطا التحقيق وامرت بدفن جثة الضابط المدمن .

### ابن شقيق وزير الصحة يحاول اختطاف شرطى مرور

حاول الطالب حلمى مصطفى الحديدى ابن شقيق الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة ، اختطاف جندى المرور محمود عبدالحميد ، فى سيارته . كان شرطى المرور قد حرر مخالفة ، لسيارة ابن شقيق الوزير ، بسبب سوء استخدامه آلة

( البقية ص ١١ )

### مساء غد .. اجتماع الهيئة العليا للوفد

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يعقد الاجتماع غدا «الجمعة» ، فى الساعة السادسة والنصف مساء ، بمقر الحزب فى المنيرة .

### لقاءات بين الوزراء والمحافظين ونواب الهيئة البرلمانية الوفدية

من المنتظر عقد لقاءات دورية بين بعض الوزراء والمحافظين ، وبين اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، خلال اجازات مجلس الشعب . ستناقش خلال هذه اللقاءات ، مشاكل المواطنين ، وايجاد الحلول العملية والسريعة لحلها . كما ستبحث خلال اللقاءات الاسئلة وطلبات الاحاطة التى يتقدم بها النواب الوفديون ، الى الوزراء ، ولا يتم الرد عليها طوال الدورة البرلمانية . ستعقد اللقاءات القادمة مع الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، والدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة ، وعبدالهادى قنديل وزير البترول ، وستبدأ قبل بداية الدورة البرلمانية الجديدة .

### مواعيد اجتماعات اللجان المتخصصة بحزب الوفد

تواصل لجان الوفد المتخصصة ، عقد اجتماعاتها فى الاسبوع القادم . تعقد لجنة النقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد الخورى ، اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء القادم . وتعقد لجنة الصحة والبيئة برئاسة الدكتور محمد بلال ، اجتماعا فى الساعة السادسة ، من مساء يوم الخميس القادم . وتقرر ان تعقد لجنة السياحة برئاسة محمود سيف النصر اجتماعات دورية فى الثلاثاء الأول والثالث من كل شهر .

## نيابة المخدرات تجاهلت التحقيق فى اعتداء ماجدة الخطيب وشقيقها على رجال الشرطة

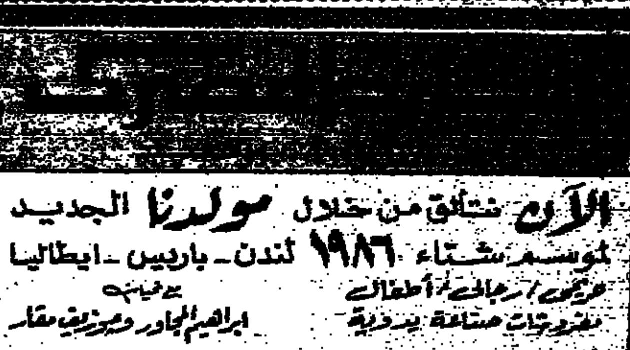

ماجدة الخطيب

تقدم اللواء حسنى عبدالعظيم نائب مدير ادارة مكافحة المخدرات ، بشكوى الى المحامى العام . اكد فيها انه تقدم ببلاغ الى المستشار احمد حلمى المحامى العام لنيابات المخدرات ، ضد الممثلة ماجدة الخطيب وشقيقها احمد الخطيب ، لاعتدائهما عليه ، بالفاظ جارحة . ولم يتم حتى الآن ، تحويل هذا البلاغ ، الى نيابة عابدين للتحقيق . وجاء فى الشكوى التى تقدم بها نائب مدير ادارة مكافحة المخدرات ، الى المحامى العام ، انه توجه فى الساعة الرابعة صباحا ، لتفتيش منزل الممثلة ماجدة الخطيب ، وفتحت الباب ، بعد ان تأكدت ، من وجود التاجر السودانى المهرب ، وتم تفتيش الشقة فى هدوء ، بحضور الممثلة وشقيقها . وانتهى التفتيش فى الساعة السابعة والنصف صباحا .

ورفضت ماجدة الخطيب وشقيقها ، ركوب سيارة الشرطة . وتم اقناعها . وقام شقيقها احمد الخطيب بالتعدى بالالفاظ الجارحة على رجال الشرطة ، امام سكان العمارة والمواطنين الذين تجمعوا حول سيارة الشرطة . وطلب نائب مدير ادارة مكافحة المخدرات ، سرعة التحقيق فى بلاغه ضد الممثلة وشقيقها .

(اقرأ كلمة اخيرة ص ١٢)





## نبضات

الادارة الحكومية تصر على اسلوب لعبة الكرة « الشراب » حيث يتجمع جميع اللاعبين في نقطة واحدة حول الكرة مع ترك اركان الملعب خالية . وتسال عن الكاتب تجده عند الباشكاتب ، والاخير عند المدير ، والمدير عند وكيل الوزارة ، والوكيل عند الوزير ، والوزير عنده لجنة ، وبعد اللجنة في استقبال بالمطار . ومن المطار الى احتفال لقص الشريط ، والقاء خطبة منبرية اعدها له جهاز الشعارات والانشاءات الوهمية .

ورئيس الوزراء ونائبه ووزيران يتجهون الى محطة مصر ، وحولهم ، وفي استقبالهم الموظفون والمسئولون ورجال الامن . يقصون الشريط ويلقون الكلمات احتفالا باستبدال « فلنكات » الخط الحديدى . ونظرا لاهمية « الفلنكات » المجددة ، ركب المسئولون القطار حتى طنطا ثم عادوا الى القاهرة . الناس تتساءل : الم يشاهدوا قطارا قبل ذلك ؟ . هل ركبوا قطارا الى المريخ ؟ . هل فرغوا من مشاكل الدولة . وواجهوا المصائب المحيطة بنا . ثم بقي لديهم اربع او خمس ساعات يذهبون خلالها الى المحطة ويركبون فيها القطار ؟

من الخطأ الاعتقاد بان المصلحة العامة . تقتضى ظهور المسئولين في هذه الاحتفالات والمهرجانات المعدة . المسئول مكانه مقر عمله ليرى منه الصورة كاملة . وليراقب ويتابع ويحاسب ويخطط . ويتخذ القرارات . وإن اراد معايشة الواقع . فالسبيل الى ذلك غير ما يفعلون . فذلك يكون بالذهاب المفاجىء لمواقع العمل ، ويفتح ابوابهم الى الشاكين والمظلومين ، ويفتح القلوب والعقول . لما يكتب في الصحف المختلفة واخذه ماخذ الجد . وللاسف ان الانطباع الذى يخرج به المسئول من الاحتفالات المعدة . هو انطباع كاذب وخادع . فمهرجو السيرك يعدون الامور بحيث يعتقد المسئول ان الجماهير سعيدة ، وتلهث بالحمد والثناء . ولو خرج المسئول بضعة امتار من دائرة الاحتفال ، لاكتشف ان المرجل يغلي . وان السنة اللهب لايحجبها الا خيوط العنكبوت

د. نعمان جمعة

# القضاء يستمع إلى الحقيقة في واقعة التدخل من مسئول كبير للإفراج عن الهارب من ٢٨ حكما

طلبت وزارة الداخلية تقريرا من القضاء العسكرى ، حول ما نشرته « الوفد » في عددها الماضى ، عن المسئول الكبير بالشرطة الذى تدخل للافراج عن محمد جمال المتهم الثانى في قضية الاسمنت ، رغم صدور ٢٨ حكما قضائيا ضده .

واصلت المحكمة في جلستها يوم الاثنين الماضى الاستماع الى اقوال العقيد سيف النصر حمدى مفتش فرقة مصر الجديدة ، والنقيب منير عبدالوهاب معاون المباحث ، اللذين ابدا الواقعة . وطلب العقيد سيف النصر من المحكمة العسكرية اثبات شهادته بكفاءة ونزاهة امينى الشرطة وتفانيهما في عملهما بمكتب تنفيذ الاحكام القضائية .

وعلمت « الوفد » ان المحكمة ستستمع يوم الاثنين القادم الى محمد الخواتكى رئيس مباحث مصر الجديدة ، والذى امر امناء الشرطة بالقبض على جمال ، ثم عاد وسحب الامر تحت ضغط المسئول الكبير . وذلك بعد ان تم نقل هذا المسئول من منصبه في المباحث الى مصلحة الدولة الجنائية وانتهت سيطرته على الضابط !

## مخالفات في مشروع بيع اللحوم بالاسماعيلية

كتب عبدالنبى عبدالستار :

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن تلاعب في مشروع بيع اللحوم البلدية في الحيين الاول والثانى لمحافظة الاسماعيلية . قام المسئولون عن المشروع الاول بالحصول على قرض قدره ٢٠٠٠ جنيه من حساب الخدمات والتنمية بالمحافظة . ووزعت كمكافآت على رئيس الحى ، وبعض العاملين ، وجزء منها ورد لحساب الخدمات بالمحافظة . وتم ذبح ١٧٨ عجلا بسلخانة المحافظة ، دون سداد اية رسوم او ضرائب . وبلغت متحصلات البيع ١١١ الف جنيه ، تم احتسابها بواقع ٢,٥٠ جنيه للكيلو . وكان الحى قد رفض تسليم المستندات لعضو الجهاز المركزى اثناء المراجعة ، رغم ان سعر البيع كان جنيهين و٧٥ قرشا للكيلو ، وبلغ اجمالى الفائق المحقق ٨٣٥٨ جنيها .

وفي الحى الثانى اكتشف الجهاز التلاعب في مستندات شراء وبيع اللحوم مما ادى الى اظهار خسائر قدرها ٤٥٥٨ جنيها بدلا من ارباح محققة بلغت ٥٢٣٨ جنيها ، واضافة مصروفات قدرها ١٨٠٠ جنيه دون مستندات تؤيدها ، وحصول بعض العاملين بالمشروع على لحوم دون مقابل وقيمتها ١٠٦٧ جنيها ، وتضمين الايرادات قيمة لحوم بالثلاجة تحت البيع دون معرفة مصير تلك الكميات البالغ قيمتها ٢٨٨ جنيها .

### خلافات بين بنك الاستثمار وبنك تنمية الصادرات

قرر مجلس الدولة الزام بنك الاستثمار القومى ، بدفع فوائد تاخير بنسبة ٧٪ سنويا عن المبالغ المكتتب بها في راس مال البنك المصرى لتنمية الصادرات . كان بنك الاستثمار قد اعلن مساهمته في ٢٠٠ الف سهم قيمتها ٢٠ مليون جنيه ، ولكنه لم يقم بسداد ربع قيمة الاكتتاب وبالتالى فانه يكون قد اخل بالتزاماته في الموعد القانونى ومن ثم فانه تستحق عليه فائدة التاخير .

### مصنع الطوب الرملي تدهور انتاجه في قويسنا

تجرى الرقابة الادارية بوزارة الاسكان تحقيقا موسعا مع المسئولين بمصنع قويسنا للطوب الرملى لتدهور انتاج المصنع حتى وصل الى مليونين و٩٠ الف طوبة شهريا وهى تعادل نصف الكمية المستهدفة من الانتاج .

كما بلغت كمية الكسر والخلطة والطوب الرملى والمازوت المعيب حسب ما ورد بكشوف الحصر للمبيعات خلال السنة المنتهية في يونيو الماضى ٣٠ الف طن قيمتها حوالى ١٥٠ الف جنيه مما تسبب في تاخر تسليم الكميات المحجوزة للمواطنين .

### تعليمات بعدم استيراد سلع منتجة في الاردن

بعث الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد تعليمات الى سليمان جمعة رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية ، بعدم ادراج السلع التى تنتج محليا في الاردن ضمن الشق الاستيرادى لبروتوكول التبادل التجارى المعقود معها !

### عناصر شيوعية بالخرطوم دبرت المظاهرة ضد مصر !

صرح احمد عبدالرحمن محمد ، وزير الداخلية السابق وامين المكتب السياسى للجبهة الإسلامية القومية في السودان ، بان هناك محاولات متعددة تجرى لابعاد مصر عن السودان ، اخرها كانت المظاهرة التى دبرتها عناصر شيوعية ضد السفارة المصرية بالخرطوم . واضاف في تصريح « الوفد » ، ان اعضاء التقارب بدأوا في تحريض السلطات السودانية على مطالبة القاهرة بتسليم بابكر عوض الله اول رئيس وزراء في عهد نميرى ، وابوالقاسم هاشم احد اعضاء مجلس الثورة وهما يقيمان بالقاهرة ـ وذلك لاحراج الحكومة المصرية من جديد بعد ان غادر النميرى ارض مصر !!

وقال الوزير السابق ان محاولات ابعاد مصر تهدف الى جعل السودان حلقة ساقطة للمؤامرات ، حيث ان ما يجرى الآن في الجنوب هو صراع حقيقى حضارى وسياسى ، يتعلق بضرب شخصية السودان العربية الإسلامية ، وتفتيت كيانه وتهديد المنطقة خاصة مصر .

### التحقيق مع مدير مدرسة صرف ٥٠٠٠ جنيه لنفسه وللمدرسين !

تقوم ادارة مصر القديمة التعليمية حاليا بالتحقيق مع مدير احدى المدارس في المنيل . قام المدير بصرف جميع المبالغ المتحصلة عام ( ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ ) وقدرها ٥٣٥٠ جنيها لنفسه وللمدرسين دون خصم نصيب المدرسة او الضرائب .. تبين وجود فارق بين رصيد المدرسة بالبنك وكشوف الحسابات قدره ٤٥٤٨ جنيها بالاضافة الى انه قبل اطفالا بالحضانة لم يسجلوا بدفتر المتقدمين ومن اماكن نائية ، ورفض اطفالا تقدموا في الموعد المحدد من المناطق المجاورة للمدرسة !

### زيارة تاتشر شخصية لمصر والأردن

ابدت البعثات الدبلوماسية الاجنبية في كل من مصر والاردن ، دهشتها لعدم اصطحاب مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا احدا من وزرائها خلال زيارتها ، رغم ان المباحثات تناولت العلاقات الاقتصادية والعسكرية وقضية السلام في الشرق الاوسط .

واشارت تلك البعثات في تقاريرها الى عدم صدور بيان رسمى في نهاية المباحثات بناء على رغبة تاتشر ، ووصفت الزيارة بانها شخصية وليست ذات طابع رسمى .

مجلس الدولة :

# العاملون بالمؤسسات الصحفية من خريجي الأزهر لايبقون بالخدمة بعد الستين

انتهى مجلس الدولة الى عدم احقية خريجى جامعة الازهر العاملين بدار التحرير للطبع والنشر ، في مد خدمتهم الى سن ٦٥ سنة .

جاء بالفتوى ان المؤسسات الصحفية القومية هى مؤسسات خاصة ينظم علاقة العاملين بها عقد العمل الفردى ولا تندرج في مدلول الجهات التى تضمنها القانون ١٩ لسنة ١٩٧٣ الذى يحدد سن التقاعد لخريجى الازهر .

وقالت الفتوى ان الاحالة الى المعاش بالنسبة لهؤلاء العاملين يحكمها القانون ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشان سلطة الصحافة وهى واجبة التطبيق ، فيما يتعلق بسن التقاعد . وبالتالى فلا يحق للعاملين بالمؤسسات الصحفية من خريجى الازهر البقاء في الخدمة حتى سن الخامسة والستين .

# وزير التعليم العالي أمام القضاء الإداري

اول مشكلة يواجهها وزير التعليم العالى الجديد ، الدعوى القضائية العاجلة التى رفعها امام محكمة القضاء الادارى ، خريجو المعهد الفنى للقوات المسلحة يتظلم الخريجون من القرار الوزارى رقم ٨٤٤ الصادر في ٢١ يناير ١٩٨٣ . يقيم القرار مؤهل هؤلاء الخريجين باعتباره « مؤهلا عاليا » على ان يمنحو « دبلوما عاليا » في المواد الفنية والعسكرية .

يطالب الخريجون بمعادلة مؤهلهم ببكالوريوس الهندسة او التكنولوجيا مع منحهم درجة « البكالوريوس » في العلوم العسكرية . يستند الخريجون الى ان خريج المعهد يدرس ٥ سنوات كاملة مسبوقة بالثانوية العامة او الصناعية .

### تجاهلت الري الدعوى فحكمت المحكمة لصالح المتعدي على النيل

اوقفت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة قرارا لوزارة الرى بازالة فيلا ومبان اقامها الدكتور محمد الشبراويشى على طرح النهر . وقالت المحكمة ان الحكومة لم ترد على الدعوى وتجاهلت تقديم دفاعها في القضية على مدى ثلاث جلسات ، بالرغم من انه كان لديها الوقت الكافى لتقديم مستنداتها . صدر الحكم برئاسة المستشار يحيى البشرى وعضوية المستشارين منصور اسعد والسيد عمر بامانة سر محمد ابراهيم .

### مؤسسات التكامل السودان تخشى تصفيتها

اكدت مصادر دبلوماسية ، للوفد ، ان بعض المسئولين في الحكومة السودانية وعددا من ممثلى الاحزاب هناك ، ابلغوا السفارة المصرية في الخرطوم بتمسكهم بالتكامل مع مصر ، وتخوفهم من اية خطوات قد تتخذها مصر لتصفية مؤسساته .

واوضحت تلك « المصادر » ان المسئولين السودانيين ابلغوا السفارة بانهم فوجئوا بقرار مصر بتصفية امانة التكامل بالقاهرة ، ومبنى صندوق التكامل الاقتصادى ، رغم انهم مازالوا يبقون على الامانة بالخرطوم .

### الزام صندوق المحاكم بدفع فائدة ١٢٪

افتى مجلس الدولة بالزام صندوق ابنية المحاكم ، بدفع فائدة قدرها ١٢٪ على المبالغ المستحقة للهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان من قيمة العمارة التى اشتراها الصندوق من الهيئة .

جاء بالفتوى ان العمارة التى اشتراها صندوق ابنية المحاكم من الهيئة لا تدخل في نطاق الاقراض الميسر المخصص للاسكان الشعبى ، وبهذا يستحق عليها فائدة قدرها ١٢٪ اعتبارا من اول يوليو ١٩٨٤ تاريخ الشراء !

### مقابل ١٩ طالبا فقط

### البحث عن إنجيل قديم بدير سانت كاترين

... تم تصوير كل اصل منها ١٦ مرة تحت الفحص المعملى واختبارات الكمبيوتر لمحاولة اظهار الكتابات القديمة التى يعتقدون انها كانت عدوة بالمخطوطات

## العصفورة

# حفلات في الفنادق تستمر إلى وقت متأخر لبحث مشاكل الدعوة الإسلامية !

● « الواد عصفور الشقى » .. اكتشف ان وزارة الاوقاف المصرية ، تبحث الآن مشاكل الدعوة الاسلامية في الفنادق ، وتعقد الاجتماعات التى تستمر الى وقت متاخر ، بالفنادق من لجل هذا الغرض النبيل . واعتقدت الآنسة « عصفورة » عندما فوجئت بهذا الاكتشاف ان شقيقها « الواد عصفور » ، فقد عقله ، او اصيب بلوثة ، واصبح في حاجة الى جلسة زار لشفائه . وخيب « الواد عصفور » ظنون شقيقته وقدم اليها المستندات التى تحكى اغرب واقعة في تاريخ الدعوة الاسلامية . ووضعت « العصفورة » النظارة الشمسية فوق عينيها ، وبدات تقرا في المستندات التى تقول : انه في ١٢ سبتمبر عام ١٩٨٤ طلب محمود بدوى الخولى وكيل وزارة الاوقاف لشئون مكتب الوزير ، من مدير عام فندق هيلتون رمسيس ، اعداد حفل عشاء يقيمه فضيلة الاستاذ الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف في الساعة التاسعة من مساء يوم السبت الموافق ١٥ سبتمبر ، تكريما لاعضاء الندوة الدينية العالمية ، لعدد ٦٠ فردا . كما طلب موافاته بالفاتورة للسداد بشيك . واقيم الحفل وسط هيصه وزيطة . وبلغت تكاليفه ٢٥٤٥ جنيها و٥٦٠ مليما بالتمام والكمال . كما توضح الفاتورة رقم ٣٥٧٣٦ التى اصدرها الفندق ، وارسلها الى وزارة الاوقاف لدفع قيمتها . ورفض الجنرال طه غلوش المستشار الفنى لوزير الاوقاف سداد قيمة الفاتورة لان بند العلاقات العامة بالوزارة لا يسمح بالصرف ، وطلب غلوش من الفندق ، اجراء خصم مناسب ووافق مدير عام رمسيس هيلتون في ٢٧ ديسمبر الماضى على منح الوزارة خصما قدره ٢٥٪ من قيمة الفاتورة حرصا من الفندق على العلاقة الطيبة بين الوزارة والفندق وطلب الجنرال غلوش من مراقب عام الحسابات بالوزارة صرف قيمة الفاتورة ، من حصيلة صناديق النذور . ورفض المراقب الصرف ، لمخالفته للقواعد المالية . وادعى ان فضيلة الوزير لم يوضح ان الغرض من تلك الحفلة هو تنشيط الدعوة الاسلامية . ورد عليه الجنرال طه غلوش بتاشيرة قال فيها بالنص : « الاجتماع كان بقصد بحث مشاكل الدعوة الاسلامية ، واستمر الى وقت متاخر ، وبالتالى تصرف على حساب صناديق النذور ، باعتبار انه نشاط دعوة » . ورفض مراقب عام الحسابات ، لانه رجل رجعى ، اعتبار حفل العشاء بالفندق ، من انشطة الدعوة الاسلامية وامتنع عن صرف قيمة الفاتورة ، وبدأ غلوش لعبة اخرى بان طلب تخفيضا اخر ثم ارسل مذكرة بعد مرور خمسة شهور من الحفل الى وزير السياحة وشكا فيها من عدم صلاحية الطعام الذى تناولوه اثناء بحث مشاكل الدعوة الاسلامية واكد مدير عام الفندق في خطاب ارسله في ٥ مايو الماضى الى الدكتور عادل اللبان المشرف على مكتب وزير السياحة ان الطعام الذى تناولوه ، كان على مستوى من الجودة بما يتلاءم وسمعة فنادق هيلتون العالمية ، وطلب الجنرال غلوش من مدير العلاقات العامة بالوزارة بتسوية الامر مع الفندق وهدده باحالته الى التحقيق لانه وقع على الفاتورة بان الطعام الذى تناولوه كان صالحا ونال اعجاب الحاضرين اثناء بحثهم لمشاكل الدعوة الاسلامية . وقررت « العصفورة » متابعة الامر بعد ان قرر الجنرال غلوش قطع المفاوضات بين فندق رمسيس هيلتون ووزارة الاوقاف . وعلمت « العصفورة » ان « الواد عصفور » قدم استقالته الى مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ، واكد فيها انه قرر اعتزال الصحافة والتفرغ للعمل في بحث مشاكل الدعوة الاسلامية مادامت تجرى في فنادق ٥ نجوم .

### سؤال محدد لرئيس الوزراء

● « العصفورة » ، تسال الدكتور على لطفى رئيس الوزراء سؤالا محددا وهو ، هل ستمتد اجراءات التقشف التى اعلنتها بخصوص السفر والبدلات لتشمل الجميع ؟ وهل ستفرض على دور الصحف الحكومية ؟ انتهى السؤال ياسيادة رئيس الوزراء .. وتتعشم « العصفورة » ، ان تقرا قرارا يحظر استيراد المدربين الاجانب لتدريب الفرق الرياضية بالنوادى والمنتخبات القومية . انهم يستنزفون الاف الدولارات شهريا ، وخزانة الدولة في اشد الحاجة الى دولار واحد !!

### « ام الابطال » في محنة

● امسكوا الخشب .. يضم فصل المتفوقات في مدرسة ام الابطال الاعدادية بنات ، بشارع الهرم ، ٨٦ طالبة !! لم تتسلم طالبات الشهادة الاعدادية ، حتى الآن ، الكتب الدراسية للمواد الاساسية

# كفارة ياعبد الجواد بك

● « العصفورة » .. قررت اطلاق الزغاريد ، وتوزيع الشربات ، واقامة الليالى الملاح ، ابتهاجا بترقية محمد السعيد عبد الجواد الى درجة مدير عام بادارة ميت غمر التعليمية . وتعلن « العصفورة » باعلى صوتها : « كفارة ياعبد الجواد بك » . كان عبدالجواد ، قد اتهم بالاشتراك مع مصطفى السيد الديكى سكرتير مدرسة الزراعة الثانوية ، بميت غمر ، باختلاس ٣٠ الف جنيه وقيدت الواقعة برقم ٤٢٠٩ لسنة ١٩٨٤ ، قسم شرطة ميت غمر . واحيلت الى نيابة المنصورة الكلية . وتنظرها الآن محكمة جنايات المنصورة . واصدر وزير التعليم قرارا بترقية عبدالجواد بك !.

### « حمزة » يطلب إنهاء ندبه

● العميد صلاح حمزة ، الذى انتدبه وزير الاسكان السابق من القوات المسلحة ، لشغل منصب وكيل وزارة الاسكان لشئون الحديد والاسمنت .. تقدم بطلب الى المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان ، لانهاء ندبه ، والعودة الى القوات المسلحة . مازال المهندس لبيب مترددا ، في الموافقة على الطلب . وهمس احد الخبثاء في اذن « العصفورة » بان الوزير ينتظر الضوء الاخضر من كوبرى القبة .

### هل صحيح ؟!

● مجلس الوزراء .. اشترى دورين كاملين ، في عمارة تملكها شركة مصر للتعمير ، في شارع سوريا بحى المهندسين . وهل صحيح ، سيخصص الدورين ، لمكتب الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية وشئون مجلس الوزراء .

### عيب .. اعمل معروف

● الوسط الصحفى .. مازال يتندر رغم مرور عدة اسابيع بواقعة نشر مقال في صحيفة حكومية ، منقول بالمسطرة من تقرير زراعى . كان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، قد ارسل الى الصحف الحكومية تقريرا تتحدث عن التجارب الزراعية الناجحة في الصين الشعبية . واعجب رئيس تحرير احدى الصحف الحكومية والمعروف بميوله الناصرية ، بالتقرير ونشره في مقاله الاسبوعى باعتباره من وحى افكاره والهامه !! كما شن نفس رئيس التحرير حملة هجوم ضد المنطقة الحرة ببورسعيد ، وادعى في مقال اخر انه يوجد ٦ ملايين بطانية مصرية مكدسة في المخازن ، بسبب استيراد بورسعيد للبطاطين ، وتهمس « العصفورة » في اذنه بصوت هامس حتى لا يسمع احد هذه الفضيحة الاخرى ، بان بورسعيد لم تستورد بطانية واحدة منذ ٤ سنوات ، كما ان الانتاج المكدس بدأ في العام الماضى ولا يزيد على بضعة الاف ، بسبب افتتاح خطوط جديدة بشركة وولنكس ، وانتاج بطاطين لم يقبل عليها المستهلك المصرى .

### رصف حارة ابوجريدة

● ابوجريدة رئيس مجلس محلى حى شبرا .. بدأ خطة عملاقة لرصف شوارع وحوارى حى شبرا ، بدأت الخطة وانتهت برصف حارة ام جمعة ، لان ابوجريدة احد سكان الحارة !!

### المعاملة الآدمية سادت لأول مرة

دهموشيات

● الراى العام بين رؤساء شركات الغزل والنسيج والملبوسات .. يشعر الآن بالمعاملة الآدمية ، التى افتقدها ، قبل ان تنشر « العصفورة » « دهموشيات » وتؤكد « العصفورة » لاصحاب المكالمات التليفونية التى انهالت عليها ، من قيادات شركات الغزل والنسيج ، بانه لا شكر على واجب . اما عن اخبار الدكتور السيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج والملبوسات وصاحب اكثر من ٥٠ منصبا ، انه يزاول رئاسته للهيئة ، ايام السبت والاحد من كل اسبوع ، من مكتبه السابق ، بالاسكندرية ، اثناء كان يتولى رئاسة الشركة العربية المتحدة للغزل والنسيج ، قبل تعيينه رئيسا للهيئة . احتفظ دهموش بالمكتب والسكرتارية والسيارة المرسيدس . اما رئيس الشركة الذى عين خلفا لدهموش ، فيزاول مهام منصبه من مكتبه القديم ، كمدير مصانع الشركة العربية المتحدة .

### انها حقا « عصفورة » وفية

● « العصفورة » ، افتقدت في الاسبوع الماضى وفاءا واخلاصا لاصدقائها القدامى الذين حرصت على نشر اخبارهم حتى زال من تحتهم كرسى الوزارة ، بكت « العصفورة » بشدة اثناء زيارة خاطفة للاطمئنان على صديقها الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران السابق ، بعد ان وجدته حزينا ومكتئبا لفشل محاولاته في شغل منصب رئيس بنك مصر ايران ، بعد اقالته من الوزارة . كان فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران الحالى يشغل هذا المنصب قبل توليه الوزارة وقررت « العصفورة » زيارة جميع اضرحة اولياء الله ، لتؤكد انها نذرت اضاءة عشر شمعات فوق كل ضريح ، اذا نجحت المساعى الحالية التى يبذلها صديقها الدكتور شندى لتولى منصب رئيس البنك الاهلى المصرى خلفا لرئيسه الحالى عبدالمنعم رشدى المرشح رئيسا للبنك العربى الافريقى خلفا للدكتور عبدالمنعم القيسونى .

# لا تطلبوا إيفاد « العصفورة » في بعثة الى مستشفى الأمراض العقلية

● « العصفورة » .. ادعو لها بالشفاء ، فقد حضرت احتفال وضع حجر الاساس لتجديد شبكة مجارى القاهرة في عين الصيرة . وتصورت ان الحفل ، مقام في مدينة تعز بجمهورية اليمن . بل ان خيالها ، شطح اكثر ، واعتقدت ان الدكتور عبدالرحمن البيضانى مازال يحتل منصبه كنائب للرئيس اليمنى السابق عبدالله السلال ، ومازال يمثل السلال بحكم وظيفته السابقة . وارجوكم لا تطالبوا بايفاد « العصفورة » في بعثة الى مستشفى الامراض العقلية ، لان محافظة القاهرة ، نظمت احتفالا ضخما ، في منطقة عين الصيرة ، وحضرته مسز تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا اثناء زيارتها الى القاهرة ، لوضع حجر الاساس لمشروع تجديد شبكة الصرف الصحى بالقاهرة . وحضر الحفل وزير الاسكان المصرى ، ومحافظ القاهرة ، ورئيس مرفق الصرف الصحى بالقاهرة ، وبعض كبار المسئولين المصريين . وفوجئت « العصفورة » بالدكتور عبدالرحمن البيضانى ، يسيطر على الميكروفون ، ويقوم بتقديم كبار المسئولين المصريين ، للتحدث في الاحتفال . ولذلك اعتقدت « العصفورة » ان الحفل مقام في مدينة تعز اليمنية . وكان البيضانى نائبا لرئيس اول جمهورية يمنية ، بعد الثورة المجيدة التى قادها عبدالله السلال . واستنزفت هذه الثورة بفضل زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر ، مليون جنيه يوميا ، من الخزانة المصرية ، بخلاف الدماء الزكية المصرية ، التى لا تقدر بثمن . ويدير البيضانى حاليا ، شركة استشارية لاعمال الصرف الصحى . وتنوى « العصفورة » تاسيس مكتب استشارى للصرف الصحى ، يقوم بتسليك المجارى ، التى تتلقاها مصر ، كقروض لانفاقها في تجديد شبكة الصرف الصحى بالقاهرة .

### خبر غير سار للناصريين

● خبر غير سار .. يسعد « العصفورة » حقيقة ، ان تزفه الى الرفقاء الناصريين ، بمناسبة احتفالهم بوفاة زعيمهم جمال عبدالناصر . تمثال الزعيم اختفى تماما ، من متحف مدام توسو في لندن ، الذى يضم تماثيل لاشهر زعماء العالم ، فشلت جميع محاولات « العصفورة » للعثور على تمثال الزعيم ، او اكتشاف سر اختفائه . وسالت « العصفورة » هل الزعيم لا يستحق اقامة تمثال له في المتحف ؟ ام انه تم سحب التمثال لاصلاحه ؟ ام تقرر وضع التمثال في المخازن لعدم صلاحيته ، ولم تتلق « العصفورة » اجابة واضحة على استفساراتها .

### التحقيق مع بائع اللبن

● بائع اللبن الذى حولته الاشتراكية الناصرية ، الى مليونير ، بعد شهادة زور ، في احدى قضايا تصفية ما سمى بالاقطاع . ودخل بعدها البرلمان ، واصبح من اغنى الاغنياء ، بسبب تجارته في رمل سيدى بشر ، ومزرعة تربية الخيول الضخمة .. تحقق معه الآن اكثر من جهة رقابية ، حول الثروة الضخمة التى هبطت عليه في اقل من ١٥ عاما . يمتلك بائع اللبن الآن اكثر من ٢٥ مليون جنيه !! بفضل الاشتراكية الناصرية .

### المشروع مات وموظفوه أحياء

● مشروع منخفض القطارة .. لم تنفذه الحكومات المتعاقبة طوال الثلاثين عاما السابقة ، لان ايجابياته تفوق سلبياته بكثير ، وليس مثل السد العالى ! مازال الموظفون التابعون لمشروع منخفض القطارة ، يتقاضون مرتباتهم حتى الآن وكان المشروع حى يرزق ، رغم ان جنازته شيعت منذ زمن بعيد . وبصراحة لا تسالوا بعد ذلك اين تذهب اموال الشعب ؟!

### « عجوز » على باب الوزير

● « العصفورة » ، فوجئت اثناء طيرانها بجوار باب منزل احمد رشدى وزير الداخلية في مصر الجديدة بسيدة عجوز تصطحب ابنها الشاب ، وتتوسل الى الحرس للقاء الوزير شخصيا ، ليرى بنفسه اثار الضرب والتعذيب على جسد ولدها . وهبطت « العصفورة » لاستطلاع الامر واستمعت الى الام العجوز تروى هذه القصة للحرس . قالت الام ، ان رئيس مباحث قسم ثانى المنصورة طلب من ابنها صفوت رشدى خشبه ، العمل مرشدا لضبط بعض تجار المخدرات . ورفض صفوت ، وفوجىء اثناء جلوسه في كافتيريا بالمنصورة ، بالضابط يصطحبه الى القسم ويقدم له الشاى . وانهالت الصفعات وكرر الضابط عرضه على الشاب بالعمل مرشدا واصر صلاح على الرفض فانهال عليه الضابط باللكمات والركلات . وعندما رأت الام ، الكدمات في جسد ابنها ، استقلت اول قطار الى القاهرة ، وتوجهت الى منزل وزير الداخلية . واستمعت « العصفورة » ، الى الحرس يقنعون الام انهم سينقلون شكواها الى الوزير قبل وصلت الشكوى ؟

### مؤهل MMW يكسب دائما !!

● « العصفورة » ، وامنت في الاسبوع الماضى طيرانها داخل وزارة التخطيط للتنقيب عن حملة مؤهلات MMW ابى مدير مكتب الوزير . واكتشفت ان الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط والانجازات والمستقبل الوردى ، استصدر قرارا من كمال حسن على رئيس الوزراء السابق ، قبل اقالة حكومته بثلاثة ايام ، بترقية الآنسة امينة عبدالعزيز مدير مكتب الوزير ومستشارة الاعلام ، الى درجة وكيل اول وزارة للتعاون الدولى . تحمل الآنسة امينة ليسانس اداب ، وعملت بالاذاعة المصرية ثم مديرة لمكتب الجنزورى خلال عمله مديرا لمعهد التخطيط القومى . كما اكتشفت العصفورة ايضا ان وزير التخطيط والانجازات والمستقبل الوردى ، اصدر قرارا بتعيين على الليثى مدير مكتب الوزير ، وكيلا اول للوزارة ومشرفا على مكتب السيد الوزير ، كما وافق الجنزورى على تعيينه ممثلا عن بنك الاستثمار القومى ايام ، في مجلس ادارة بنك الصادرات . وشهدت العصفورة يوم السبت الماضى اثناء العطلة الاسبوعية لوزارة التخطيط ، حفل التكريم الذى اقامته قيادات الوزارة بمناسبة ترقية على الليثى . والتهمت العصفورة ما لذ وطاب ، دون ان يشعر بها ظافر البشرى مدير مكتب الوزير الجنزورى سابقا ، ونائب رئيس بنك الاستثمار القومى ايام حاليا . كما لم يشعر المحاسبين الذين حضروا الحفل ومنهم خيرى الرفا عضو اليمين ونصر طنطاوى عضو اليسار بوجود العصفورة وسطهم .

# أرجوك ياوزير الثقافة .. تجاهل العلاقة الوطيدة برئيس الهيئة

● مجلس ادارة هيئة الاثار المصرية .. عقد اجتماعا في ١٧ يوليو الماضى . ومن بين الموضوعات المطروحة على المجلس ، مذكرة للموافقة على زيادة الاعتمادات المالية المخصصة لعملية بناء معبد كلابشه باسوان . كانت الهيئة قد تعاقدت مع شركة السد العالى للمقاولات في ٢٧ اغسطس عام ١٩٨٣ على تنفيذ هذه العملية وبلغت الزيادة المطلوبة بعد عامين من التعاقد ، مبلغ ١٢٣ الف جنيه . وقرر مجلس ادارة الهيئة رفع الامر الى محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة في ذلك الوقت وكتب وزير الثقافة السابق التاشيرة التالية : « اوجه النظر الى ان نسبة الزيادة فيما ورد لمو يبدو انه غير طبيعى . اذ ان نسبة الزيادة بلغت ٦٢٪ من جملة التكاليف وهو ما كان يجب ان تكون في حسبان الدراسة ، مما يستوجب المساءلة . ونقلا عن المتسبب في هذه الزيادة . وما تم في مواجهته » . ونامت المذكرة وتاشيرة الوزير في الادراج . وتولى عبدالحميد رضوان في الوزارة الجديدة ، وزارة الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى وتم تعيين الدكتور احمد هيكل وزيرا للثقافة . وتنتظر « العصفورة » ، الآن راى الدكتور هيكل وترجو ان يتجاهل العلاقة الوطيدة التى تربطه بالدكتور احمد قدرى رئيس الهيئة والتى افصح عنها في حديث ادلى به الى جريدة « الجمهورية » ، فور توليه وزارة الثقافة . وكانت « العصفورة » ، قد نبهت اكثر من مرة الى مغالاة شركة السد العالى في التكاليف ، كما حدث في عمليات نقل وتشييد المسلة امام مطار القاهرة ، وترميم قلعتى صلاح الدين وقايتباى بالاسكندرية .

# هل خرج محسن صدقي من الوزارة لاعتراضه على تشكيل مجلس إدارة !

● « العصفورة » ، بخفتها ورشاقتها التى ستؤدى يوما الى اصطيادها .. تسللت الى جلسة عائلية خاصة ، ضمت اللواء محسن صدقى وزير الاسكان السابق وبعض اصدقائه المقربين ، واقاربه . ورأت « العصفورة » ، اللواء محسن منفعلا وحزينا ، بسبب خروجه من الوزارة واستمعت « العصفورة » ، الى من يرجع سبب خروج اللواء محسن ، الى اعتراضه على تشكيل لمجلس ادارة شركة المقاولون العرب وتضمن اسم الدكتور على لطفى قبل توليه الوزارة ! واصيبت « العصفورة » ، بحالة ذهول اثناء استماعها لما يتردد .. وقررت البحث بنفسها عن الحقيقة واكتشفت انه عندما زادت حدة الخلافات داخل مجلس ادارة شركة المقاولون العرب اقترح المهندس عثمان احمد عثمان اعداد تشكيل لمجلس ادارة جديد يضم الاقارب والانصار . وتقدم عثمان بالتشكيل المقترح الى محسن صدقى وزيره السابق ، واعترضت هيئة الرقابة الادارية على هذا التشكيل وتقدمت الى وزير الاسكان السابق بتشكيل اخر ، وامسكت خلاله بالعصا من منتصفها . فقد ضم التشكيل الاقارب والكفاءات لمحاولة ترضية جميع الاطراف . ومن بين الكفاءات الذين رشحتهم الرقابة الادارية من خارج المقاولون العرب الدكتور على لطفى قبل توليه الوزارة ، وممثلون عن اللجنة النقابية بالشركة وتم الاعتراض على هذا التشكيل ايضا ، واصدر وزير الاسكان السابق قرارا بحل مجلس الادارة وتعيين صلاح حسب الله رئيس المجلس مفوضا عاما على الشركة وله جميع اختصاصات المجلس . واصيب المهندس محمد محمود نائب رئيس المجلس السابق ، بازمة قلبية ونقل الى مستشفى المقاولون العرب لمدة اسبوع ! وعلمت « العصفورة » : ان نائبى رئيس مجلس الادارة المنحل ، عباس صفى الدين امين صندوق الحزب الوطنى وزوج ابنة شقيق عثمان احمد عثمان ، والمهندس محمد محمود ، سيرفعان دعوى قضائية ضد وزير الاسكان ، يطعنان فيها بعدم شرعية قرار حل مجلس الادارة .

### ٤ سيارات لخدمة « البيه »

● رئيس شركة بترولية في السويس .. خصص لنفسه اربع سيارات تملكها الشركة ، سيارة خصصت لتنقلاته ، واخرى للاولاد ، والثالثة لاهل المنزل ، والرابعة تحت الطلب . ستضطر « العصفورة » الى نشر اسم رئيس الشركة ، اذا استمر في استخدام كل هذه السيارات .

# عدوى « القدح الأمي » تنتشر



● « العصفورة » .. تناشد الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد ، اجرى امتحان في اللغات الاجنبية ، لبعض مديرى الفروع الخارجية ، لشركة النصر للتصدير والاستيراد . علمت « العصفورة » انه تم ترشيح ابراهيم جلال ، الذى لا يجيد الفرنسية او الانجليزية بطلاقة ، مديرا لفرع الشركة في احدى الدول الناطقة بالفرنسية . وكان المرشح يعمل بادارة قطع الغيار في الشركة . وابلى والده عبدة بلقاس ، بلاء حسنا في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب . وابد شقيق رئيس مجلس ادارة الشركة ، الذى خاض الانتخابات .

### « عفت » يعتذر

● المهندس عفت عطا الله رئيس شركة المعمورة للاسكان والتعمير .. اعتذر عن عدم قبول منصب محافظ الاسكندرية ، خلفا لفوزى بن معاذ خاقان البر والبحر والجو . كان الخاقان يتعمد تعطيل المشروعات الناجحة لشركة المعمورة . وامتد الخلاف الآن بين عفت عطا الله ، وبين الخاقان .

## « شتلة » يخرج عن النص

● الدكتور الحاج نلجى شتلة وزير التموين المبتسم دائما في صور الصحف الحكومية .. اصيب فجاة ، بحالة شجاعة غريبة ، في المؤتمر الصحفى ، الذى عقده في الاسبوع الماضى ، لتبرير ارتفاع اسعار الخضر والفاكهة ، والغاء التسعير الجبرى . شن الوزير هجوما ضاريا ، على بعض الوزارات الاخرى كالزراعة والصناعة ، واتهمهم بانهم تسببوا في رفع الاسعار . واقسم الوزير المبتسم ، بالله والوطن والشعب ، واولاده والحاجة جيجى ، بان الذنب ليس ذنب وزارته ، التى تقوم فقط بالتوزيع . ووصف شتلة ، وزارته بانها الثور الذى يتلقى اخطاء الوزارات الاخرى . واثناء حالة الشجاعة التى انتابت الوزير المبتسم ، نبهه معاونوه الى خروجه عن النص . وطلبوا منه ان يعود الى حالته الطبيعية . وفعلا ، تنبه شتلة . وطلب من محررى الصحف الحكومية الذين حضروا المؤتمر ، بعرض ما سيكتبونه عليه ، قبل النشر في صحفهم . واجابوا كلهم : « امين يا سيادة الوزير المبتسم » .






# رأى حـر

## ●● والضرائب !!

بقلم أحمد أبوالفتح

●● حكومة فرنسا وهى حكومة اشتراكية تصدر تشريعا يخفض الضرائب على الايراد العام .

●● الضرائب على الايراد العام قد تم فرضها فى فرنسا اثناء الحرب العالمية الاولى اى منذ سبعين عاما .

●● طوال السبعين عاما لم يحدث ان خفضت اية حكومة سواء يمينية او يسارية الضرائب على الايراد العام .

●● لاول مرة فى تاريخ فرنسا تقرر حكومة تخفيض تلك الضريبة وهذه هى الحكومة الاشتراكية فى عهد الرئيس الاشتراكى فرانسوا ميتران .

●● لماذا ؟!

●● نعم لماذا تقرر الحكومة الاشتراكية تخفيض الضرائب مع ان المبادىء الاشتراكية تاخذ فى اعتبارها مبدأ استعمال الضرائب كاساس لتقريب الفوارق بين الاثرياء وغير الاثرياء .

●● ولماذا خفضت الحكومة الاشتراكية الفرنسية الضرائب على اصحاب الدخل الكبير وعلى ارباح الشركات مع ان هذا يخالف تماما المخالفة ما جرت عليه سياسة الاحزاب الاشتراكية .

●● اعتقد انه من غير المقبول اتهام الحكومة الفرنسية والرئيس ميتران بالجهل والقول بان الجهل بالاشتراكية هو الذى دفع الى تخفيض الضرائب .

●● الحكومة ورئيس الجمهورية يريدان زيادة الاستثمار ويريدان صب الاموال فى تحديث وسائل الانتاج . وهذا المبدأ « مبدأ التحديث » هو احدى ركائز البرنامج الحكومى الذى اعلنه رئيس الحكومة الفرنسية عندما تقدم للنواب ببرنامجه .

●● التشجيع على الاستثمار وعلى تحديث وسائل الانتاج يقتضى انفاق اموال .. هذه الاموال لا تستطيع الحكومة وحدها حمل اعبائها ولا مفر من ان تعتمد الحكومة فى ذلك على مساهمة من يملك المال .. والذى يملك المال هو الثرى صاحب الدخل الكبير والشركات الناجحة .. والشركات الناجحة اغلبها شركات خاصة .. لهذا قرر رئيس الحكومة خفض ضرائب الايراد العام على الاثرياء والشركات .

●● الحكومة الاشتراكية لم تتردد فى تصحيح الوضع الضرائبى فهى لا ترتعب امام انتقادات المعارضين الذين سيتهمونها بانها تخلت عن مبدأ رئيسى من مبادىء الاشتراكية ولاشك ان الحزب الشيوعى سيكون عنيفا فى كيل الاتهامات .

### لماذا هذا الكلام ؟!

●● دعانى الى الكتابة عن القرار الخطير الذى اتخذته الحكومة الفرنسية ما لاحظته على كتابات معظم من كتبوا عن الدكتور على لطفى عند توليه رئاسة الحكومة خصوصا الكتاب الحكوميين .

●● الكتاب الحكوميون ربطوا ربطا وثيقا ومحكما بين الدكتور على لطفى والضرائب حتى اصبح اذا ما ذكر اسم رئيس الحكومة قفزت الى العقل كلمة الضرائب .

●● هذا الربط فى ذلك الوقت بالذات لا يخدم ولا ييسر المهام الشاقة التى لا مفر من ان يضطلع بها رئيس الحكومة بل على العكس يزيد هذه المهام الصعبة تعقيدا .

●● الدكتور على لطفى ليس مجرد وزير مالية انما هو الان رئيس حكومة مصر ومهمته الاولى هى معالجة اقتصاد مصر والعلاج ليس بالضرائب وحدها بل لعل اضعف سبل العلاج هو سبيل الضرائب .. ان مصر فى اشد الحاجة الى الاستثمار والى التقشف الحكومى ..

●● الصديق الجاهل هو الذى يضر بنفاقه اذ يجسد قيمة على لطفى فى قدرته على فرض الضرائب ولاشك انه قد فطن الى ذلك مما جعله ينتهز اول فرصة تسنح ليؤكد انه ليس فقط رجل ضرائب بل انه يؤمن بالاستثمار وقد تجلى ذلك فى رسالته للكاتب الكبير الاستاذ محمود عبدالمنعم مراد .

### ثم قولوا لنا من الذى يدفع الضرائب ؟

●● القاعدة ان كل من يعيش على ارض الوطن يدفع ضريبة الدخل العام اذا وصل إيراده الى الحد الذى تنطبق الضرائب عليه ..

●● هل هذه القاعدة مطبقة فى مصر ؟!

●● الايراد قد يكون بسبب اعمال مشروعة وقد يكون بسبب اعمال غير مشروعة .

●● كل من يربح من اعمال غير مشروعة لا يدفع ضرائب على ما ربح لانه لا يعترف بالربح ولا تستطيع الحكومة لسبب او لآخر ان تطالبه بالضرائب لانها لا تواجهه بتهمة الربح غير المشروع .

●● يدخل تحت بند الربح غير المشروع انواع كثيرة من الدخل كاستغلال النفوذ او قبض العمولات او فرض الرشاوى او اختلاس الثروات سواء الحكومية او الخاصة وكذلك تجار المخدرات والمتاجرين بالاعراض .. كل هؤلاء لا تستطيع الحكومة ان تفرض ضرائب على المال الحرام الذى حصلوه لانها كما قلت بسبب او لآخر لا تستطيع مواجهتهم كان يكونوا من طبقة الثوار او ينتسبوا بصلة قوية للحكم او للحاكم ابتداء من يولية سنة ١٩٥٢ او اعضاء بارزين فى تشكيلات الحاكم السياسية .

●● اذا كانت الحكومات حتى يومنا هذا لا تزال تمنح الكثيرين منهم امتيازات واستثناءات فهل نتوقع ان تجرؤ مصلحة الضرائب على مطالبتهم بحقها فى مال هم حصلوه دون وجه حق بل فى غالب الاحيان بارتكاب جرائم .

●● الذى يدفع الضرائب فى مصر هو الانسان الشريف ..

●● يدفعها بالتاجر والعامل الموظف النزيه الذى لا يرتشى ويختنق تحت وطأة تقديرات مصلحة الضرائب الجزافية . غالبية الشرفاء الذين لا ظهر لهم والظهر هنا هو « الثورة المباركة » والانتساب اليها او الى التشكيلات التى تساند الحاكم ابتداء من حركة التحرير .

●● جانب من هؤلاء الشرفاء يستثمرون اموالهم فى مشروعات انتاجية وحتى يومنا هذا كل عضلات مصلحة الضرائب مسخرة للاجهاز على مشروعات هؤلاء الشرفاء .

●● يقولون ان فرض الضرائب وتحصيلها يتم لتحقيق العدالة الاجتماعية .. هل فى غض الطرف عمن يثرى حراما والمغالاة الفاحشة فى تقدير الضرائب الجزافية التى كثيرا ما تؤدى الى افلاس الشرفاء ما يحقق العدالة الاجتماعية ؟

### العالم يقفز الحواجز ونحن نسير بالمقلوب

●● عجوز الصين دنج إكسوبنج رفض ان يتولى اى منصب رئاسى لا رئاسة الحزب ولا رئاسة الحكومة واكتفى بعضوية اللجنة المركزية فالمناصب ليست هدفه وانما هدفه ان يفكر وان يتخذ اجرأ القرارات للانتقال بسرعة بالدولة الصينية من التخلف الى التقدم .

●● انه يختصر ربع حجم الجيش اى مليون ضابط وجندى وهو يبحث عن الخبرة فيعين اصحاب الفكر المتطور والمنطلق فى كافة المناصب سواء على راس الادارات او المقاطعات الصينية وخلال شهر سبتمبر اتخذ اخطر قرار اذ ابعد من اللجنة المركزية البالغ عدد اعضائها ٢٤ عضوا عشرة اعضاء ليحل محلهم اكفأ الشخصيات .

●● عجوز الصين لا يضيع الوقت فهو يسعى بكل ما يستطيع من تغييرات فى المسئولين وقوانين الدولة الى اغراء اصحاب رؤوس الاموال على الاستثمار فى الصين ولا يكتفى بذلك بل يسعى بكل الوسائل الى اغراء الاربعين مليون صينى الذين يعيشون خارج الوطن للعودة والمساهمة فى احياء العلم والفن والصناعة والتجارة والزراعة فى الصين وهو لا يكتفى فى ذلك بالمناشدة الوطنية بل يؤكد احترام الحقوق فى الربح وفى المركز الادبى ( نشرت مجلة تايم الامريكية اكثر من عشر صفحات عن ذلك ) .

●● هذا بعض ما يقوم به رجل زهد فى المناصب وانصرفت كل جهوده الى تحديث الصين والنهوض بها .. قارنوا هذا العجوز الذى جاوز الثمانين سنة بثوار مصر وما اوصلوا اليه مصر وقارنوا بين سعيه الى اعادة الصينيين الى وطنهم بما تتخذه الحكومات المصرية بالنسبة للمصريين الذين يعملون فى الخارج . ان الحكومات المصرية تتفنن فى امتصاص الاموال منهم مرة تحت ستار بدل الخدمة العسكرية ثم اذن العمل ثم تنمية موارد الدولة ثم ضرائب ما انزل الله بها من سلطان .

●● هذا الفرق بين الفكر الصينى والفكر الثورى المصرى هو الذى يمهد الطريق للصين كى تتقدم وتحتل مكانتها بين الدول الكبرى وهو الذى هوى بمصر الى حضيض الدول الاكثر فقرا والاشد تخلفا ..

●● الاتحاد السوفيتى يصدر الرئيس جورباتشوف قوانين تقضى بان الشركة التى لا يحصل انتاجها خلال سنتين متواليتين على شهادة « فائق الجودة » تخفض مرتبات كل العاملين فيها بنسبة ٣٠٪ واذا استمرت شركة لا تحقق الا الخسائر تم تصفيتها .. هذا ما تفعله روسيا ام الشيوعية .. ماذا فعلت مصر . نعم ماذا فعلت بالنسبة لشركات القطاع العام المترهلة والتى تحقق الخسائر سنوات بعد سنوات ولماذا تنفق عشرات الملايين على صحف ومجلات خاسرة

### نعم للضرائب ولكن

●● نعم للضرائب ويجب علينا جميعا ان ندفع قدرا معقولا من الدخل كضرائب ولكن ..

●● ولكن تجب محاربة الفساد والاسراف ويجب الاقتصاد فى عدد الوزراء والوزارات والغاء كل المجالس التى تم انشاؤها لارضاء المحاسيب .. من المؤكد ان ثلث ميزانية الدولة يتم انفاقه على المحاسيب سواء فى امتيازات او مناصب تضر ولا تنفع وفى مكاتب وتمثيل فى الخارج او على خزعبلات للمحظوظين .. هل يستطيع انسان ان يفسر لنا لماذا تغدق الدولة على كل من ساهم فى وصول مصر الى هذا الخراب ولماذا يستمر من امتصوا دم مصر واوصلوها الى الغرق فى المجارى وتلويث ماء النيل وماء البحر يحصلون على امتيازات ..؟

### هل تعود مصر الى المصريين ؟!

●● الاسئلة حول مهمة الدكتور على لطفى كثيرة فالتغيير الذى طرا على رئاسة الحكومة جاء مفاجئا ولم يمتد الا لعدد قليل من الوزراء ولم يسع الى ضغط عدد الوزارات .

●● لقد اثار التغيير الكثير من الحدس والتخمين اذ احتار الكثيرون فى تفسيره واثار التغيير اسئلة كثيرة اهمها السؤال الذى يسأل :

هل مهمة الرئيس الجديد متابعة السير القديم .. ام انه صاحب سياسة جديدة ؟

●● الشائعات تريد انه سيواصل السير القديم وتستند فى ذلك الى الابقاء على غالبية الوزراء خصوصا المسئولين عن الاقتصاد والانتاج والخدمات .

●● انى لا استطيع قبول ما ترديه هذه الشائعات لانها لو صحت يكون الدكتور على لطفى قد ضحى بسمعته وبقدرته مقابل ان يصبح الى حين رئيس حكومة .

●● الدكتور على لطفى استاذ اقتصاد يعيش بين المصريين ويعرف تمام المعرفة اسباب ضياع مصر ومدى يأس وبؤس الغالبية العظمى من المصريين ومن غير المعقول ان يضحى بمكانته وبسمعته لمجرد ان يصبح احد الذين وقفوا فى طابور رئاسة الحكومة وهو كما يعلم طابور طويل .

●● مصر فى اشد الحاجة الى من يعيدها لاصحابها الاصليين اى للمصريين فقد طال احتكار التشكيلات الحزبية الموالية للحاكم لكل خيرات مصر .

●● مصر فى اشد الحاجة الى من يؤمن بالمصريين وبحقوقهم ويسعى الى ان يعيد الثقة للمصريين ويحقق النهضة لمصر فقد اثبتت كل التجارب بان الاساليب التى توالت على مصر منذ سنة ١٩٥٢ قد حطمت ليس فقط اقتصاد مصر بل كل القيم التى كان يعتز المصريون بها ــ وماذا بعد الغرق فى المجارى ..

●● ترى هل يستطيع الدكتور على لطفى الى اعادة مصر الى المصريين فلن تنجح فى تحقيق ذلك الا من خلال حكومة قوية يخلص فيها .. بين انتماء له .. التضحية .. من اجل النهضة الحقيقية لمصر والمصريين ..




تحقيق : مجدى سرحان

اسعار الطعام ترتفع .. والجمهور يكتوى بنارها .. ووزارة التموين تتخبط بين التسعيرة الجبرية والتسعيرة الودية .. والمستهلك هو الضحية .. والتصريحات الرسمية تنهال على رؤوس الجماهير للتخفيف من حدة الاسعار .. ولكن متى كانت الأسعار تتأثر بالتصريحات ..!!

كان التصريح الأول فى منتصف الشهر الماضى ومضمونه إن الوزارة تدرس العودة لنظام ( التسعيرة الجبرية ) خلال شهر اكتوبر ، وتكليف وزارة الزراعة بزراعة « الكوسة » وخضراوات أخرى وطرحها فى الأسواق ..! وصدر تصريح آخر بعد يومين فقط ، حول إلزام التجار باحترام ( التسعيرة الودية ) واحتار الناس واحترنا معهم ، هل التسعيرة ودية أم جبرية ..؟!

ناجى شتلة وزير التموين

تصوير : مدحت رضا

## المحسوبية فى توزيع العلف
## أدت إلى ظهور حفنة من كبار التجار
## تتحكم فى أسعار اللحوم

واخيرا انتهت وزارة التموين الى وضع تسعيرة جبرية للخضر . بدأ العمل بها فى أول اكتوبر . وخاب امل الناس فى قرارات الوزارة الجديدة . فالمشكلة ليست مشكلة اسعار الخضراوات وحسب . وليست مشكلة وضع تسعيرة جبرية ، ثم بداية معركة بين التجار واجهزة الرقابة الحكومية ، تنتهى الى حيث انتهت جميع معارك الاسعار السابقة . ان المشكلة على المدى البعيد ، هى مشكلة إنتاج . ومشكلة سياسات وإدارة حكومية .

### أسعار اللحوم

السؤال الذى يدور على كل لسان فى الشارع المصرى الآن هو ، اين مشكلة إرتفاع اسعار اللحوم من هذه الضجة الإعلامية الهائلة التى تثيرها وزارة التموين فى الوقت الحاضر ..؟! وهل تتخوف الوزارة من الخوض فى هذه القضية ؟!

فى هذه الأيام بالذات من شهر سبتمبر عام ٨٥ ، تعود الى الذاكرة احداث شهر سبتمبر عام ٨٠ . عندما فاجأ الرئيس الراحل انور السادات الشعب ، ببيان يقول فيه « من النهارده مفيش دبح .. لافى المدابح .. ولا فى خارج المدابح » . ووصف رحمة الله عليه هذا القرار ، بانه بداية مواجهة شاملة وحاسمة ، لعملية رفع الاسعار . وصام الشعب شهرا كاملا عن اكل اللحوم الحمراء . وقبل نهاية الشهر صدر قرار بالتسعيرة الجبرية للحوم . والتى تراوحت بين ١٢٠ قرشا و٢٥٠ قرشا . هدأت الزوبعة ، وخلال عامين فقط ارتفع السعر الى ٤٥٠ قرشا ، ولم يلتزم احد بقرارات المواجهة الشاملة ، واضطرت الحكومة الى الخضوع للتسعيرة الجديدة . وافتتح الدكتور ناجى شتلة عهده فى وزارة التموين بان جعل ثمن الكيلو ٤٥٠ قرشا بصفة « ودية » .. وبدون صدور قرار رسمى يقضى بتعديل التسعيرة « الجبرية » .. وكان ذلك مؤشرا لارتفاع سعر اللحوم . وتجاوز السعر الذى اعلنه الوزير فى الصحف « وديا » .

اما القصة الثانية ، فهى تختص بذلك القرار الذى صدر فيما بعد ، بدعم تجار اللحوم بحصة من اللحوم المستوردة الحية توازى فى العدد ما يذبحونه من الذبائح البلدية . وسوف نرى كيف تسبب *هذا القرار غير المدروس فى ارتفاع* الاسعار مرة اخرى ..

### قصة السعر الحالى

يؤكد اللواء عبدالقادر الطوانسى مدير مباحث التموين : إن التسعيرة « الملزمة » للجزارين هى ٤٥٠ قرشا لكيلو اللحم البلدى الكندوز ، وان هذه التسعيرة تعود على الجزار بربح مجز ، لانها وضعت عام ٨٣ ، على اساس دراسة فعلية للسوق وتكاليف الانتاج .

قلت للواء الطوانسى .. ولكن هناك من يبيع اللحم باكثر من ستة جنيهات !! فرد بثقة .. اننى اتحدى ان يكون هناك جزار واحد يبيع اللحم باكثر من ٥ جنيهات ..!!

والحقيقة ان واقع الحال ، الذى يعرفه كل مستهلك ، والذى لايحتاج الى بيان ، يختلف تمام الاختلاف مع هذا التصريح المكتبى لمدير مباحث التموين !! والجزارون يشهدون بذلك .

يقول الحاج عزت سعود التاجر بسوق العتبة : ان تسعيرة اللحوم البلدية اصبحت لاتغطى تكاليفها . وهذه التسعيرة تحمل الجزار خسائر كبيرة إذا التزم بها . ولذلك فلا يوجد جزار واحد يلتزم بالتسعيرة . والسعر المعتاد للحم الكندوز اصبح يتراوح بين ٥٥٠ قرشا و ٦٥٠ قرشا . ويؤكد الحاج عزت تاجر اللحوم المستوردة انه يشترى اللحوم البلدية لبيته بسعر ٦٫٥ جنيه . و٧ جنيهات ..! رغم انف التسعيرة .



### قصة قرار الدعم

إذن فاللحوم تباع بثمن اعلى من التسعيرة التى حددتها الحكومة . والاسباب يعرفها كل تاجر . اسعار البيع فى السلخانات فى إرتفاع مستمر ، بسبب قلة المعروض وإغلاق اسواق المحافظات . تكلفة التسويق تعدت خمسة جنيهات لكيلو اللحم . إرتفاع اجر العمالة . العلف مسعر بـ ٥٤ جنيها للطن . والحصص يحصل عليها كبار المربين بكميات تفوق حاجتهم . وفى نفس الوقت يشترى المربى الصغير هذا العلف من السوق السوداء بسعر ٢٥٠ جنيها للطن . إذن فالمربى الكبير يحتكر سوق العلف . مما لايشجع المربى الصغير على الاستمرار . لانه يجد صعوبة فى الحصول على العلف .

الاسباب معروفة ومحفوظة .. ومع ذلك لا احد يهتم باختيار طريق الحل الصحيح !!. دائما نتتهى عند قرارات عشوائية غير مدروسة ومسكنات وقتية ، قد تتسبب على المدى البعيد فى كوارث جديدة تضر بقضية الاسعار . ومن هذه القرارات العشوائية ، ذلك القرار الذى صدر بعد شهر سبتمبر الشهير ، بدعم تجار اللحوم البلدية ، بعدد من الرؤوس المستوردة ، يوازى مايذبحونه من الرؤوس البلدية . وعن هذا القرار يقول الحاج سعيد عبدالله .. صاحب محل جزارة بسوق العتبة :

قرار حظر اللحوم فى شهر سبتمبر عام ٨٠ ، اعطى إشارة لبدء إرتفاع اسعار اللحم بمعدل كبير . فبعد هذا الشهر صدر قرار الدعم ، وكان الهدف مواجهة ارتفاع اسعار اللحم البلدى ولكن ماحدث فى السوق ، هو ان تجار اللحوم وجدوا فى هذه العجول المستوردة ، مايعوضهم عن هامش الربح البسيط الذى يحصلون عليه من بيع اللحوم البلدية . فاصبح التاجر يضحى بشراء اللحوم البلدية بسعر مرتفع ، لكى يحصل على العجول المستوردة ويعوض فيها فارق السعر الذى دفعه فى العجول البلدية . وبذلك اصبح تاجر الجملة هو سيد الموقف ، وصنع قرار الدعم منه مليونيرا ، يستطيع برأسماله الكبير ، الذى كونه اثناء نظام الدعم . ان يربط السوق ويتحكم فى الاسعار انخفاضا وإرتفاعا ، حسب هواه . وعلى هذا الاساس . وحتى بعد إلغاء نظام الدعم ، إستمر إرتفاع سعر بيع الجملة ، بل زادت الكارثة ، بعد ان اصبح تاجر الجملة يمتلك راس المال الضخم ، والإمكانيات التى اتاحت له التحكم فى السوق . يعنى بصراحة قرار الدعم كان كارثة كبرى . سنظل نعانى منها مستقبلا .

### الانتاج هو القضية

إننا بالطبع لسنا فى حاجة الى مثل هذه القرارات . كما ان اى مستهلك بسيط ، يستطيع إدراك ان المعركة التى تخوضها وزارة التموين الآن ، لتثبيت الاسعار ، او لضبط معدلات إرتفاعها ، هى معركة خاسرة ، سوف تنتهى كالعادة الى طريق مسدود . فالتاجر لديه الوسائل القوية لكسر اى نظرية إقتصادية لضبط الاسعار ، سواء كان ذلك بفرض اسعار جبرية او ودية . فى ظل إنتاج لا يسد حاجة الاستهلاك . إذن فالقضية فى المقام الاول هى قضية إنتاج ولن تجدى اية قرارات إدارية لتحديد اسعار اللحوم ، مهما كانت قوتها مالم يرتفع الانتاج . وهذا مايؤكد عليه ثروت ابو زيد رئيس مجلس ادارة شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية فيقول :

لابد ان نتجه الى الانتاج ونقلل من الاستيراد ، لتحقيق الاكتفاء الذاتى الداخلى . ولابد من استغلال المساحات الشاسعة من الأراضى ، لعمل مزارع جماعية ، وليست فردية يسطو عليها افراد ، كمزارع الدواجن التى دعمتها الدولة بالف مليون جنيه ، ووصل الامر فى النهاية الى نوع من الاحتكار والفردية فى المشروعات . إذا كنا نريد التنمية ، فلا بد من ان تكون هناك مشاريع جماعية ، للقضاء على جشع واحتكار المنتج . ولا بد من تنسيق العمل بالمحليات ، وتدعيم الجمعيات النوعية ، وخلق نوع من التكامل بين المحافظات فى مجال السلع الاستهلاكية عامة . ولا بد من العمل على ترشيد الاستهلاك . وهذا لن يتأتى إلا بتوجيه حكومى . فالمواطن المصرى يستهلك اكثر من حاجته . وهذه المشكلة يمكن التغلب عليها ، بالاتجاه الى تعبئة اللحوم ، فى عبوات تبدأ من ١/٨ كيلو وبقطع مختلفة . وذلك يمنع حرج المستهلك من قلة الكمية التى يشتريها من البائع . وجميع الأحزاب والمؤسسات الشعبية مطالبة بتوعية جماهيرها للقضاء على احتكار التجار لاسواق السلع الغذائية .

كل يوم ترتفع الأسعار .. ما هو الحل ؟ (تصوير : مدحت رضا)

ثروت ابوزيد
رئيس مجلس ادارة شركة
الاهرام للمجمعات الاستهلاكية

### النقطة الغائبة

الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة ، استاذ الاقتصاد واحد القيادات الاقتصادية المعروفة بحزب الوفد . له ملاحظات هامة حول المعركة التى تخوضها الحكومة الآن لقضية الأسعار . يقول الدكتور اباظة :

هناك نقطة غائبة عن الحكومة فى هذه المواجهة فليس مهما ان ترتفع الاسعار ، بل قد يكون الارتفاع ظاهرة صحية بشرط ان يرتبط هذا الارتفاع ، بإرتفاع آخر فى الدخول . فالمشكلة الحقيقية تكمن فى ان الاسعار ترتفع الآن بفعل الحكومة بسبب رفع الدعم . ولكن الدخول لاترتفع بنفس النسبة ، والنتيجة هى تآكل القوة الشرائية لاصحاب الدخل الثابت . الأسعار تقفز فى كل العالم ، وليس ممكنا ان نوقف هذا الارتفاع . فليس الارتفاع فى حد ذاته مخيفا ، ولكن المخيف الا ترتفع دخول فئات إجتماعية معينة ، وهذا يؤدى الى اشتداد معاناتها .

ومجمل القول ان ماتتخذه الحكومة الآن بالنسبة لتحريك الاسعار ، هو إجراء ناقص ، لانها لم تتناول إلا جزئية من جزئيات الاصلاح ، وهذا التناول لابد ان يؤدى الى اشتداد المعاناة ، وإختلال التوازن الاجتماعى ، بين اصحاب الدخل الثابت مثل الموظفين واصحاب الدخل المتغير ، وهم التجار والمهنيون والصناع ..

اما قضية التسعير ، فان التسعيرة الجبرية لايمكن ان تنجح فى حماية جمهور المستهلكين ، مادامت ان هناك ندرة فى السلع المعروضة فى الأسواق . لان ندرة السلعة وإشتداد الطلب عليها ، يخلق عند التاجر اغراء لايمكن التغلب عليه ، خصوصا اذا كان الفارق بين السعر الجبرى والسعر الفعلى للسلعة كبيرا . ومثال ذلك لسعر اللحوم ، حيث الطلب شديد عليها ، والتكلفة مرتفعة . ويغلب ان تحدد الحكومة السعر الجبرى تحديدا غير واقعى ، ولا تضع فى الاعتبار الظروف الحقيقية للتكلفة ، ويبقى هذا السعر ثابتا ، ومطلوب الالتزام به ، على الرغم من المتغيرات الدائمة فى ظروف الانتاج .

اما البديل فهو يتمثل فى زيادة الانتاج ، وضرب الوسطاء فى بعض السلع والخدمات ، وهذه مسئولية المنتجين ــ سواء كانوا دولة ام افرادا ــ والمستهلكين والحكومة معا . فالمنتج يستطيع تكوين مايسمى بتعاونيات التسويق واتحادات المنتجين ، بقصد تسويق السلع ، كذلك من واجب المستهلكين ، ان يكونوا تعاونيات إستهلاكية ، وعلى الحكومة ان تقوم بواجب التنسيق والاعلام والتعريف باماكن السلع ، والمعاونة فى تكوين التعاونيات .

قلت للدكتور اباظة ، وماهو فى رايكم اساس قضية إرتفاع الاسعار فى مصر ،

( البقية ص ١١ )

## كان وأخواتها

## وفدية .. سعدية .. زغلولية

كان حل مجلس النواب فى ٢٣ مارس ١٩٢٥ ، وهو لا يزال فى المهد ، اشبه بمهزلة تثير الدهشة والسخط والاشمئزاز ، وكان هذا التصرف الشاذ هو بداية الطريق الوعر الذى اختطه الملك فؤاد المستبد الطاغية ، وتوغل فيه ابنه فاروق المستهتر الذى بلغ العبث بالدستور ، والاستهانة بالارادة الشعبية فى عهده مبلغا عظيما .. وانتهى كل ذلك بتصدع النظام النيابى .. وزعزعة إيمان الأمة بجدوى النصوص الصريحة القائلة بان الأمة مصدر السلطات .. وانهيار النظام الملكى كله .

وعندما تبحث عن مبرر معقول لحل مجلس النواب ، الذى انتخبه الشعب ، بعد تسع ساعات من انعقاده ــ فلن تجد سوى مبرر واحد هو الحرص على استبعاد سعد زغلول الذى آلت إليه مقاليد الزعامة الشعبية ، وبات ــ ومعه الوفد ــ الناطق الرسمى الوحيد باسم شعب مصر ، فى وقت ظن فيه الظانون انهم احق واجدر بهذه الوكالة اعتمادا على ثراء عريض ، او مجد موروث ، او علم مكتسب .

■■■

قبل موعد الانتخابات بشهرين جاءوا باسماعيل صدقى ليدير المعركة على هوى الملك ، ويضع السدود والمتاريس امام عودة الوفد الى البرلمان . وتقبل صدقى التكليف ممتنا ، فسوف تتاح الفرصة له للانتقام من سعد الذى طرده من الوفد فانتقل الى المعسكر الآخر ، ومضى فى طريقه غير عابىء بقانون او دستور .. ووضع خطة لتغيير معالم الأرض الانتخابية حتى يتوه فيها اصحابها ، وسلك فى ذلك مسالك اصبحت فيما بعد تقليدا راسخا فى عمليات التزييف والتزوير والتأثير على جهاز الادارة . فقد عمل على تعديل الدوائر الانتخابية بحيث تخدم مصالح المرشحين غير الوفديين ، ثم تراجع عن نظام الانتخاب المباشر وعاد الى نظام الانتخاب الثلاثينى الذى الغته حكومة سعد زغلول (ومعناه ان كل ثلاثين ناخبا يختارون ممثلا عنهم لانتخاب احد المرشحين) والقى بكل ثقله على جهاز الادارة من مأمير وعمد ومشايخ مستخدما كل محرم من وعد او وعيد .. وإغراء او تهديد .. حتى اثمرت هذه الخطة وظهرت البشائر بتخلى الشعب عن مرشحى الوفد ، لدرجة ان سعد زغلول نفسه لم ينجح فى الانتخابات الثلاثينية (يعنى لم يجد ثلاثين شخصا يجمعون على انتخابه فى انتخابات الدرجة الأولى) ..!!

وعندما فرغ اسماعيل صدقى من إعداد المسرح ، وظن ان كل الترتيبات قد تمت على ما يروم ، مضى الى مولاه الملك قائلا . تمام الفندم .. كل شىء عال .. وتحدد يوم ١٢ مارس ١٩٥٢ لاجراء الانتخابات وتقدمت اليها كل الاحزاب : الوفد والوطنى والاحرار الدستوريون . ومعهم بالطبع حزب القصر (الاتحاد) الذى اطلق عليه سعد زغلول (حزب القش) .

ويبدو ان الهوية الحزبية للمرشحين لم تكن واضحة للسلطات ، وان كانت واضحة للناخبين الذين الحوا فى إخفاء مشاعرهم عن مرشحيهم الحقيقيين ، انتظارا للحظة التى يقفون فيها امام صناديق التصويت .. وعندها يكشفون عن انتمائهم الصحيح . ولعل هذه العملية الانتخابية التى تمت فى يوم ١٢ مارس ١٩٢٥ كانت من اشد الأحداث غموضا .. وإثارة ، بل كانت اغمض انتخابات عرفتها مصر كما وصفها بحق الدكتور يونان لبيب رزق ، فلم تظهر نتيجتها الا بعد عشرة ايام من إجرائها . وقضى القصر والحكومة ودار المندوب السامى طوال هذه الفترة وهم حيارى : كم حصل الوفد ..؟ وكم حصل الآخرون ؟ وتسرعت الحكومة فى صبيحة يوم اجتماع المجلس الجديد واعلنت ان الاحزاب غير الوفدية حصلت على اغلبية تسمح باستمرار الحكومة ، وبالفعل اصدر الملك فؤاد مرسوما باستمرار حكومة زيوار ، والقى زيوار خطاب العرش امام الملك ، وبعد انصراف الملك اجريت مراسم انتخاب رئيس مجلس النواب والوكيلين ، وهنا حدثت المفاجأة التى كان لها وقع الصاعقة . حصل سعد زغلول على ١٢٣ صوتا مقابل ٨٥ صوتا حصل عليها عبدالخالق ثروت مرشح الاحرار الدستوريين ، وفاز بمنصبى الوكيلين ، الناتبان الوفديان : على الشمسى وويصا واصف ..؟ وتبين ان المجلس يضم اغلبية وفدية سعدية زغلولية ..!!

واكتشف الملك انه امام مجلس نواب وفدى ، وان كل الحيل التى ابتدعها لم تفلح فى إبعاد الوفد عن الشعب ، وان ذكاء شعب مصر اكثر فاعلية من خبث صدقى ، واحس خصوم الوفد بان الأرض تميد من تحت اقدامهم ، وان ما حسبوه تحطيما لقوة الوفد ، انقلب فاضحى إثباتا لهذه القوة ، ويصف الدكتور هيكل هذه اللحظة التاريخية بقوله : لقد وجم انصار الحكومة وجعلوا يضربون اخماسهم فى اسداسهم ويتساءلون : ما عسى ان يتمخض عنه الموقف بعد ..؟!

■■■

ولم يضيع زيوار بأشا وقته فى التفكير .. وإنما عكف صحابة النهار ــ وهى المسافة الممتدة بين انتخابات الصباح واجتماع المجلس فى المساء ــ على إعداد مرسوم حل المجلس ، وذهب به الى الملك فؤاد فوقعه على الفور ، وعاد زيوار الى النواب المجتمعين ، وتلا عليهم مرسوم حل المجلس وكأنه يقول لهم : نحن لا نريد الوفد ولا نريد سعدا .. ولا نريد الدستور .. ولا نريد البرلمان .. ولا نعترف بشىء اسمه إرادة الشعب .

جمال بدوى



لكل المصريين

# حملة قومية .. لسداد الديون

**بقلم : عباس الطرابيلي**

دعوت في مقالي السابق الى تبني خطة قومية لسداد ديون مصر . وقلت اننا يمكن أن نوجه نصف ما نخصصه لدعم منتجات البترول .. لسداد ديون مصر . خاصة ان هذا الدعم يحمل الخزانة حوالي ٣٠٠٠ مليون جنيه سنويا . وقلت ان على الدولة ان تبدأ بنفسها في ترشيد انفاقها ، حتى يقتنع الناس بجدية المعركة فيقبلوا على معركة فيها خلاص مصر .. او ـ لا قدر الله ـ استمرار معاناتها .

وحتى يكون ترشيد الانفاق الحكومي فعلا .. لا قولا فانني اضع امام الحكومة برنامجا يمكن ان يكون بداية صحيحة للتصدي لمعركة الاسراف في انفاقنا . لما نملك من بترول .. هو في النهاية ثروة نافدة لن يطول عمرها على ١٢ عاما ..

ولاذا كانت القاعدة السليمة تقول بتفتيت اى مشكلة الى جزئيات حتى يسهل حلها .. فلماذا لا تكون معركة الديون وترشيد الانفاق هي معركة الحكومة الجديدة : تتصدى لها ، وتخصص كل جهودها لحلها بعد ان تقسمها الى جزئيات .. وسوف يذكر التاريخ لهذه الحكومة ـ لو نجحت في مهمتها ـ انها حققت انقاذا حقيقيا لمصر ، وازاحت كابوس الليل وهم النهار الذي يجثم على صدر مصر ويدمي قلبها .

وحتى تنجح حملتنا القومية لترشيد الانفاق ، والحد من «احراق» الطاقة ونوفر بعضا مما نقدمه لهذه المنتجات البترولية في دعم ، حتى نحقق ذلك نقدم للحكومة الجديدة قنوات نعتقد اننا نفقد فيها كثيرا من الدعم دون عائد يذكر :

●● اولى هذه القنوات ما يفعله معظم سائقي سيارات الاتوبيس العامة بالقاهرة الكبرى .. اذ انهم يتركون هذه السيارات دائرة طوال الليل وهي ساكنة في مواقفها ، بحجة خلوها من «المارش» او انه اذا وجد .. فهو لا يعمل .. وحتى لا يواجه السائق مشكلة «تدوير» الاتوبيس عند بداية الوردية التالية ..

فهل يعلم رئيس الوزراء ـ وهو رجل المال والاقتصاد ـ هذه الحقيقة ؟ انه بلا شك يعلم ما تتحمله خزانة الدولة من هذا التسيب . من مال يهدر على شكل وقود يحرق بلا حركة .. واستهلاك للسيارات بلا فائدة . وتلويث للجو الى ما لا نهاية . وهل من اجل «حفنة قروش» هي ثمن المارش نترك هذه الجريمة تقع كل يوم تحت بصر وسمع كبار المسئولين ؟

●● ثم تأتي قضية اختناقات المرور في العاصمة مثلا هذه القضية التي يجب ان ننظر اليها من منظار اقتصادي بحت . ذلك ان ما تعانيه القاهرة الكبرى من اختناقات وبطء في حركة السيارات العامة والخاصة يمثل في النهاية وقودا يحرق بلا فائدة .. وإحراقا للاعصاب .. وضياعا لملايين الساعات كل عام كان يمكن فيها ان نزيد انتاجنا .. ثم هي في النهاية استهلاك للسيارات ، وللشوارع .. بما يمثله ذلك من خسارة قومية مالية لا يستهان بها ..

●● ثم هذا الاسراف في استخدام الغاز في سخانات البيوت والفنادق والمصانع .. وهل يدرى المواطن ـ وشهور الشتاء على الأبواب ـ ان ترك شعلة السخان مشتعلة طوال الليل والنهار تعني احراقا واهدارا لطاقة بلا منفعة .. واذا كان المواطن يبخل على نفسه بعود ثقاب ليشعل السخان لان ما يدفعه ثمنا لهذا الغاز لا يذكر .. فان على الدولة ان تتدخل هنا لتقنعه إما بترشيد استهلاكه .. واما بدفع الثمن الحقيقي لما يستهلكه او يسرف فيه .

●● وهل تدرى شركات القطاع العام مثلا ان برامج صيانة المعدات توفر في استهلاك مصانعنا من الطاقة .. بل ان استخدام المرشحات في مصانع الاسمنت حققت وفرا هائلا في الطاقة فضلا عن زيادة ملحوظة في الإنتاج .

اننا ونحن ندعو الى برنامج قاس للتقشف في استهلاكنا للطاقة التقليدية ننادى بالتوسع في استخدام مصادر الطاقة الجديدة .. وكم كانت سعادتي بقرار استخدام الطاقة الشمسية في المجازر الآلية الجديدة .. وكم ستكون سعادتي عندما نتوسع في هذا المجال فتتحول كل فنادقنا ، ومنازلنا ، ومصانعنا الى استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه وغيرها من الاستخدامات .

واذا كنا ننادى بخطة قومية لربط الاحزمة على البطون ـ كل البطون ـ لترفع عن كاهل مصر عبء الديون ، فان الخطة يجب ان تبنى بحيث يدفع كل قادر منا القيمة الحقيقية لكل سلعة يستهلكها .. ويمكن ان يكون لكل مواطن حصة يدفع ثمنها المدعم على ان يدفع القادر منا ـ وبقناعة ـ بعد هذا الحد القيمة الفعلية لما تستهلكه سيارته من بنزين .. او بيته من غاز .. او مكتبه من كهرباء . فالسلعة الرخيصة تغرى بالاستهلاك .. الى درجة السفه في معظم الأحوال .

اننا ونحن نطرح فكرة هذه الحملة القومية لسداد ديون مصر من نصف دعم البترول يجب ان نترفع فوق الحزبية . فمصر لولا هي هدفنا .. من هنا نريد حوارا وطنيا مفتوحا يبدى كل فرد فينا رأيه ، بعيدا عن الحساسيات .. وعن المضاربات الحزبية . ونتمنى من كل قلوبنا ان تتبنى جماهير مصر والحكومة الجديدة هذه الحملة .. وان تضع كل احزاب مصر ـ اغلبية ومعارضة ـ يدها في يد الأخرى لانقاذ مصر من عبء الديون .

فهذا هو واجبنا تجاه مصر ..

بل هذا حق مصر .. على كل المصريين .

# ايها المصريون .. أشاطركم الأحزان

**بقلم الدكتور طاهر مرسى عطية**

نعم ايها المصريون .. اشاطركم الاحزان . فالتغيير الوزارى ، قد اصاب كلا منا ، بما احوجه الى تلقي العزاء . لقد طال انتظارنا للتغيير .. تغيير الوجوه ، وتغيير السياسات ، وتغيير الاساليب . ثم جاء التغيير او على الأصح جاء اللاتغيير فكانت الصدمة . وكان الشعور بالحزن .. فالوجوه هي ، هي . ولم تتغير وعادت رغم انف الجميع ، عادت وهي تخرج لنا السنتها شامتة تقول : ايها المعارضون الحاقدون ، مهما كتبتم ومهما قلتم ، ومهما شكوتم ، فنحن سوف نظل على صدوركم جاثمين .

لقد احترت ، في البحث عن حقيقة الفلسفة التي كانت وراء هذا اللاتغيير . انني لا اطعن في كفاءة رئيس الوزراء الجديد . لا والله . بل ، واتمنى له من كل قلبي التوفيق ، ولكني اتساءل عن اى فلسفة تلك وراء الاستعانة بكابتن للفريق ، غريب عن الملعب . ثم تعالوا واجيبونا . هل كان شخص رئيس الوزراء السابق هو مشكلة الوزارة السابقة ، بحيث كاد التغيير يقتصر عليه ؟ ثم اننا نعود فنتساءل الم تكن استقالة ـ او اقالة ـ رئيس الوزراء السابق فرصة ذهبية لتغيير الوجوه التي عانى منها الشعب طويلا ؟ الم يكن التغيير فرصة للتخلص من نجم التليفزيون الساطع ، وفقيه اعلام ماسبيرو ، المتالق دوما ، واللامع ابدا ، والذى ليس له من انجاز سوى نجاحه الكبير في فرض ستار حديدى حول الاذاعة والتليفزيون ، بحيث اصبح لا يقربهما سوى المطبلين والمهللين وكدابي الزفة ؟ الم يكن التغيير مناسبة طيبة للتخلص من وزير الابتسامة الواسعة والتسعيرة الودية والرغيف المميز ، المبتسم دوما بلا سبب . انني اثق ان هذا اللاتغيير قام على معرفة ما يريده الناس ، وعمل عكسه ، والا فبماذا نفسر ترقية الوزير الحنون ، الذى خاف على شعبه من الخضة ، ان هو اعلن الرقم الحقيقي لديون مصر ، فراح يتلاعب فيه كما يشاء .

انني اقول لاخوتي واهلي شعب مصر .. اشاطركم الاحزان .. هكذا التغيير والا فلا .. اما المسئولون فاني اقول لهم .. انتبهوا ايها السادة . انتبهوا فمصر تمر اليوم بمرحلة من اخطر مراحل حياتها ، مرحلة تكاثر فيها اعداء الخارج ، واعداء الداخل ، والازمة الاقتصادية قد استحكمت وراحت تطحن الناس ، والنار تحت الرماد . اقول للمسئولين .. انتبهوا حتى لو جاءكم التحذير من معارض ، فالمعارضون هم ايضا مواطنون شرفاء ، مخلصون . وليس كما يتصورهم البعض حاقدين ، انتهازيين ، وطلاب سلطة . والمعارضة الشريفة هي عين الحاكم الصالح . تكشف له العيوب ، وتدله على مواطن الداء . انتبهوا الى احاديث الناس في كل مكان ، لقد كثر اللغط ، وانتشرت الشائعات ، وتعدد الصدام بين الشعب ، والسلطة ، وبدلت في الافق نذر اخطار جسيمة تحيق بالوطن . والشعب يريد التغيير . فهل هناك من يرى او من يسمع ؟ هل هناك من يحس بنبض الجماهير ، ويستشعر الخطر قبل وقوعه ؟؟

# ضرورة تنظيم عمل رجال القضاء

يعتز شعب مصر دائما ، وفي كل مراحل تاريخه ونضاله ، بالقضاء والقضاة ، ويرى فيهم ملاذه وامله في الحفاظ على الحرية ولرساء دعائم العدل . لذا يجب حماية القابهم وصفاتهم من انتحال الغير لها ، وحماية القضاة انفسهم من استغلال اعمال اخرى اليهم خارج محراب القضاء ، حتى لو عاد ذلك عليهم بفائدة مادية .

ففي القانون الحالي للسلطة القضائية انه يجوز للقاضي ان يلتحق باى هيئة او مؤسسة كمستشار قانوني لها ، رغم انه قد يكون لدى تلك الهيئات جهاز قانوني كبير ، ولحيانا يكون بعض العاملين به في درجة اعلى من درجة القاضي المنتدب ، مما يثير الشك حول الهدف من الاستعانة برجال القضاء .

ومن الاوفق في هذا المجال تحريم استخدام الالقاب المخصصة لكبار القضاة مثل «مستشار» في غير الوظيفة التي تتيح حق حمل هذا اللقب طبقا لقانون السلطة القضائية ، وان يلغى لقب «مستشار قانوني لشركة كذا ..» مثلا . لان وظيفته الحقيقية باحث او مقرر قانوني ، والى جانب ذلك ، يجب الحد من اعارة رجال القضاء الى جهات اخرى الا في اضيق الحدود وخارج نطاق دائرة عمله .

حقيقة ، لقد زادت رسوم القضاء بواقع ٥٠٪ لامكان تقديم خدمة اجتماعية ملائمة للقضاة ، ولكننا نطالب وزارة العدل بدراسة مشروع شقة لكل قاض ، وان يحصل نادى القضاة دمغة على كل قضية قيمتها جنيه واحد ـ كدمغة المحاماة ـ تخصص حصيلتها لمشروعات التنمية الاجتماعية للاعضاء ، لاننا نعلم انه ليس في امكان كل القضاة الحصول على الشقة او ارض البناء لهم ولاولادهم ، والمجتمع مطالب بوضعهم في المكان الذى يليق بمكانتهم ووظيفتهم المقدسة .

خيرى بطرس المحامى بالاسماعيلية

# اتقوا الله في وطنكم

تلك الظاهرة الغريبة ، وهي انه إذا اتى حزب من أحزاب المعارضة امرا لايعجب بعض الكتاب ، او نشرت صحيفة من صحف المعارضة كلاما لايعجبهم ، ترى الدنيا قامت ومقعدت ، وليتها قامت لتصحح للحزب والجريدة خطأ ، وليتها قامت لتناقش الرأى بالرأى ، وتضرب الحجة بالحجة . ولكنا وجدنا اسلوبا جديدا اصبح ( كاللبانة ) في افواههم ، وهو ترديدهم بان هذا سوء استغلال للديمقراطية ، وسوء استخدام للحرية .. ثم يعقب ذلك مايشبه ان يكون تهديدا بالدكتاتورية ، حتى اصبحت احزاب المعارضة وكانها ( تمشي على قشر بيض ) واقول لهم : لتعلموا ان انور السادات كان اخر اولئك الشبان الذين جلسوا حول المائدة ليلة ٢٦ يوليو ١٩٥٢ ، بعد مغادرة الملك للبلاد ليقولوا هاهي البلد قد اصبحت خالصة لنا فماذا نفعل بها ؟ . ولم يسمعوا لكبيرهم ، فقد شعروا من ذلك اليوم ان مصر ضيعة ، وان شعبها اجراء .

رئيسنا اليوم رجل من مصر . مستنير ومتواضع . يشعر ان مصر امة ، وان شعبها اهله وعشيرته ، ابناؤه وإخوته وابناؤه .. فدعكم من التفكير القديم ، وحولوا فكركم الى الاتجاه الجديد .

لكني أعطيكم بعض العذر . فإن حياتنا فترة طويلة بين انياب القهر انستنا الديمقراطية ، وعودتنا على اسلوب العبيد . وتوالدت خلال الفترة شخصيات ونفسيات لاتعيش إلا في ساحة الطغيان .

ان ديمقراطيتنا الحالية تحتاج منا جميعا ـ خاصة الكتاب ـ إلى رعاية وحماية ، ضد اعداء الداخل والخارج ، لتنمو وتكبر وتشتد ، وتكون نظام حياه ومنهج وجود .

واهمس للناعقين بالدكتاتورية : إامنتم الا تكونوا من ضحاياها ؟ ام اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله وعده ؟

**محمد شبل محمد**

# ضابط بالحرس الجمهورى يقتحم شقة أستاذ جامعى

## .. الضابط اقتحم الشقة بقوة عسكرية .. وإخوته ..

**تحقيق علي خميس**

عاد الدكتور بيومى صقر الاستاذ بكلية التجارة جامعة المنوفية ، هو وزوجته من الاراضي المقدسة يوم ١٩٨٥/٩/١٦ .. وما ان استقر بهما المقام في منزلهما بالقاهرة حتى حضر الاقارب والاصدقاء للتهنئة باداء الفريضة وسلامة العودة .. ولكن فوجيء الجميع ـ اصحاب البيت والضيوف ـ بغارة شعواء يشنها عليهم ضابط برتبة رائد في الحرس الجمهورى ، وهو احد افراد الأسرة التي تملك العمارة ..

بدأت الحملة باستعراض القوة وإطلاق التهديدات المصحوبة بسيل من العبارات الجارحة ، ولوضح الضابط صراحة انه يستطيع تنفيذ تهديداته استنادا الى وظيفته في رئاسة الجمهورية ، ثم تجاوزت المسالة مرحلة التهديد الى التنفيذ العملي ـ كما يقول الدكتور صقر ـ إذ حاول الرائد بمعاونة والدته وزوجته كسر باب الشقة ، واستمرت هذه المحاولة نصف ساعة تقريبا على مرأى ومسمع من بعض السكان ، فاضطر الاستاذ الجامعي الى الاستغاثة بشرطة النجدة ، وانتهى الامر الى قسم الجيزة حيث تم تحرير محضر بالواقعة رقمه ٣٠ احوال شخصية .

والسبب في هذا التحرش ، هو رغبة ملاك العمارة في إخلاء الشقة من سكانها بالقوة ، ويقول الدكتور بيومى صقر : في البداية افهموني انه لم يعد لائقا بمركزي كاستاذ جامعي ان اسكن في مثل هذه الشقة ، ثم قالوا لي انهم يريدون الشقة لابنتهم التي ستتزوج وعرضوا على مبلغ خمسة الاف جنيه مقابل اخلائها .. ورفضت ، فاعلنوا الحرب !

وفي قسم شرطة الجيزة ، ورغم ما لحق بي من ايذاء واهانة ، وافقت على تحرير محضر صلح ، استجابة لمحاولة المأمور تصفية النفوس وتجاوز المشكلة ..

د . بيومى صقر — الزوجه ليلى حسن محمد

وفي نفس اليوم الذى تم فيه الصلح على يد الشرطة ، عدت الى منزلي حوالي منتصف الليل .. فاصابني الذهول من هول المفاجاة التي وجدتها في انتظاري .. كان الرائد قد احضر افرادا من وحدته العسكرية يزيد عددهم على العشرة وضم اليهم إخوته الستة ، واعتدوا بالضرب والسباب على زوجتي وضيوفي ومنهم طفل عمره سنتان .. واحدثوا بهم اصابات قمت باثباتها في مستشفى ام المصريين ..

وتقول حرم الاستاذ الجامعي الدكتور بيومى صقر ، انه منذ حوالي اربعة شهور طلب منهم «الرائد» اخلاء الشقة لان ابنتهم ستتزوج ، فرفضنا .. ومنذ ذلك الوقت وهم يقومون بافعال غير لائقة مثل إلقاء الزبالة والمياه القذرة على الغسيل ، والتحرش باولادنا .. ورغم ذلك لزمنا الصمت .

وذات يوم كنت اقف في البلكونة ، فامسكني الضابط من ذراعي وحاول ان يجذبني الى الأرض بالقوة ـ حيث اننا نسكن في الدور الأول ـ وامتدت اعتداءاته الى زوجي ايضا ، فلما فشلت هذه المحاولات في ارهابنا تهجم على باب الشقة وقال : إذا لم تفتحوا سأحضر المسدس واكسره ! وسمعت والدته تقول له : موتهم وانا استخفي عن احد اولادى ! وبعد ذلك تجمع الضابط واخوته الستة على السلم وكل منهم يمسك بقطعة حديد في يده ، فاحتميت في شقتي انا والبنتان ..

وحوالي منتصف الليل دق جرس الباب فاعتقدت انه زوجي ، ولكن حين فتحت ، فوجئت بالضابط يقتحم المسكن على رأس مجموعة من الشباب منهم اخوته الخمسة وجنود لحضرهم من وحدته .. وامسك بمروحة ضربني بها فاصابت رجلي وشجت رأس طفل صغير حضر مع اسرته لزيارتنا ..

واصيب الجميع حالة لا توصف من الذعر ، وتعالت الصرخات ، فتجمع الـ [illegible] .. وامر الضابط جنوده بالعودة الى المعسكر .. ولكن سقطت من احدهم بطاقته العسكرية .. واثبتنا كل ماحدث في محضر بقسم الجيزة .

وفي لقاء مع اللواء «سويلم» قائد الحرس الجمهورى ، قال انه يستبعد صدور مثل هذه التصرفات من الرائد الضابط بالحرس الجمهورى .. لانه على خلق حسن وغير معروف عنه الميل الى إثارة المشاكل .

وقال اللواء سويلم : لقد تابعت بنفسي هذه القضية ، وهي عبارة عن ادعاءات متبادلة امام القضاء .. والدكتور «بيومي» يريد إثارة المشاكل بدليل انه بعد عقد الصلح القائم بينهما حضر رجال شرطة النجدة وعندما ... الضابط في شقته .

اما البطاقة العسكرية فقد وجدت على السلم ، وهي تخص احد اشقاء الرائد لانه مجند بالقوات المسلحة ، ومع احترامنا الكامل لكل كلمة قالها اللواء سويلم ، فنحن ننتظر كلمة القضاء ، فهي وحدها فصل الخطاب .

# مستشفى جديد للحميات

تم انشاء مبنى لمستشفى الحميات بنجع حمادى منذ حوالي نصف قرن ... وبعد الزحف السكاني اصبح المبنى في منتصف المنطقة السكنية كما انه اصبح آيلا للسقوط .. هذا المستشفى مصدر كبير للاصابة بالامراض المعدية التي تنتقل عبر الهواء الملوث ... وهو يخدم خمسة مراكز كبيرة . ولدينا مشروع لبناء مستشفى جديد بعيد عن المنطقة السكنية ... فهل يصل نداؤنا للمسئولين علما بان هناك الالاف من المرضى يفضلون الموت خارج هذا المستشفى الذى يعاني من اهمال وقذارة لاحد لهما ؟

عن اهالي نجع حمادى — سعد عبيد

## مطلوب قرار إنساني ..

رفضت مدرسة قاسم امين الثانوية التجارية للبنات اوراق التحاقي بها لان عمرى يزيد على الثامنة عشرة في اوائل اكتوبر بشهرين ، هل يصدر وزير التربية والتعليم قرارا إنسانيا بقبولي بالمدرسة حتى لاأتشرد ويضيع مستقبلي ؟

إنتصار عطا قناوى
بولاق ابو العلا ـ القاهرة

**متاعب الناس**

## نداء .. من الأم المثالية

بيتي ايل للسقوط ، ولاتوجد به مياه . ارجو منحي شقة بالإيجار في المساكن الشعبية بمركز إسنا ، مراعاة لكبر سني . انني الام المثالية الثانية لمحافظة قنا ، عام ١٩٨٠

سعاد ابراهيم كامل
ش احمد عرابى ـ اسنا

## واختفى المحضر

تعرضت انا ووالدتي المسنة للاعتداء الوحشي من قبل بعض الاشرار فقطعوا جزءاً من انفي وأصابوا والدتي بعاهة مستديمة افقدتها الإحساس بيدها اليمنى .. وعندما لجأت الى قسم الرمل لحمايتنا لم يتحرك احد واكتفوا بتحرير المحضر رقم ٨٣٩٨ لسنة ١٩٨٤ الذى اختفى بفعل فاعل ..

والسؤال الآن لوزير الداخلية .. لمن نلجأ بعد ان اصبحت الشرطة تتستر على المجرمين ؟

حسني حامد ناجي
ش عزبه دنه العمومى رمل اسكندرية

# رجال الزراعة يعملون على تبوير الأرض

يقول الدكتور يوسف والي ان تبوير الارض جريمة يعاقب عليها مرتكبها بالسجن والغرامة .. وانني اناشد الدكتور والي ان يحقق في هذه الجريمة التي ارتكبها رجال وزارة الزراعة بيسيون جهارا نهارا ودون خوف من القانون او الحساب .. لقد ردموا قناة الري الملاصقة لسور مبنى الزراعة لفتح شارع غير قانوني ، وكانت النتيجة قتل المزروعات وتبوير الارض التي تروى من القناة .. انني استغيث .. دون سميع او مجيب .

فؤاد قطب فودة — بسيون ـ شارع الاشراف

# لصالح من ما يحدث الآن في الجامعة الأمريكية

الجامعة الامريكية بالقاهرة تقوم بعملية استغلالية للطلبة المصريين دون رقابة او حساب من اية جهة مسئولة في الدولة .. فقد فتح باب قبول طلبات الالتحاق يوم الاثنين ٩ سبتمبر الحالي .. وامام مكتب التنسيق بميدان التحرير فوجيء الطلبة واولياء امورهم بلافتة سوداء كبيرة كتب عليها «الحد الادنى للقبول ٩٢٪ وغير مسموح على الاطلاق لاقل من هذا المجموع» .

وتساءل الطلبة عن سر هذا القرار الغريب خاصة ان المجاميع هذا العام منخفضة عما كانت عليه في العام الماضي ، بدليل ان الحد الادنى للقبول بكليات الهندسة وصل الى ٧٨٪ .. وكان من المفروض وقد قبلت الجامعة الامريكية الاوراق بمجموع ٨٦٪ في العام الماضي ان ينخفض هذا العام الى ٨٤٪ او ٨٣٪ .. اما ان يرتفع الى ٩٢٪ فهو الشيء غير المفهوم ولا المقبول .

وبدأت الحقائق تتضح .. فالطالب المصرى يدفع ٢٠٠٠ جنيه مصروفات سنوية للجامعة .. والوافد يدفع ٦٠٠٠ دولار .. ومدير الجامعة يهودى امريكي يعرف جيدا طريقه الى الدولار .. ويعرف ان الجامعة الامريكية ببيروت اغلقت ابوابها وان اصحاب المجاميع الكبيرة قد تقدموا باوراقهم وقبلوا في الجامعات المصرية .. مجانا ! وهنا كشف عن نواياه ، حيث رفع نسبة القبول للمصريين ، وإلا فانهم يعاملون معاملة الوافد ، اى ان يدفع ٦٠٠٠ دولار مصروفات سنوية !!

وكان المدير اليهودى قد اعد العدة لهذه المؤامرة منذ شهر يونيو الماضي حين اعلنت الجامعة الامريكية عن امتحان «البشجان» سيعقد يوم ٢٦ يونيو .. والنجاح فيه شرط اساسي من شروط الالتحاق للطلبة المصريين فقط في الوقت الذى تنتهي فيه امتحانات الثانوية العامة ١٦ يونيو اى انه لا وقت للاستعداد لهذا الامتحان .. او «الامتهان» ! ومع ذلك قبل اولادنا التحدى ودخلوا بروح قتالية ليفاجأ المدير الامريكي بنجاح عدد غير قليل من دافعي الجنيه المصرى فما كان منه الا ان اصدر قراره التاريخي ليحرم اصحاب الحق الاصليين من دخول الجامعة القائمة في عاصمة بلادهم !!

# المسجد .. أو المخبز في السويس

مسجد الخلفاء الراشدين بمنطقة المثلث بالسويس منذ اكثر من سنة ، قامت من اجله زوبعة ، عندما ارادت المحافظة بناء مخبز نصف الى لايفصله عن المسجد سوى خمسة امتار .

ويومها اعترض المجلس المحلي ، بعد ضغط جمهور المصلين ، وتقرر ايقاف بناء المخبز ونقله لمنطقة اخرى وضم هذه المساحة التي وقفت بها اعمدة الاساس الى المسجد .. وللآن لم ينفذ قرار الضم .. للاستفادة من هذه المساحة كدار للمناسبات .. نسأل لماذا ؟

## اعلني من الإستثناءات الجامعية

انني حاصل على ليسانس آداب اللغة العربية ، سنة ١٩٨٢ من جامعة الزقازيق بتقدير جيد جدا ، وكان ترتيبي الخامس . وقامت جامعة الزقازيق بتكليف الاول والثاني معيدين بكلية الآداب ـ فرع بنها التي قامت بتعيين ثلاثة آخرين كان المفروض ان اكون واحداً منهم ولكنها اختارت واحدا من دفعة سابقة ( ١٩٨١ ) وآخر من آداب القاهرة . وحيث انني من دفعة ١٩٨٢ ، وحاصل على نفس المجموع وابن جامعة الزقازيق التي تم التكليف فيها .. فإنني احق بالتعيين وقد تقدمت بعدة طلبات الى الجامعة ، ووزارة التعليم العالي ، ولازال في الانتظار فهل سيعود لي الحق تاكيداً على ماأعلن عن إلغاء كافة الاستثناءات ، وبعد النظر في القرار رقم ٧٤ بتاريخ ١٨/ ١/ ١٩٨٣ ؟

امام محمد السيد احمد

## رد من البلاستيك بالاسكندرية

ارسل يسرى حسين محمود مدير عام الشئون القانونية ، بشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية بالاسكندرية ، الرد التالي :

بالاشارة الى مانشرتموه في الصفحة الثانية من جريدتكم العدد رقم ٦٣ الصادر في ٢٣/ ٥/ ١٩٨٥ تحت عنوان : «جرانه يطارد مديره بمصنع البلاستيك اكتشفت محاولة لتهريب كميات من الرصاص» . وماتضمنه الخبر من قيام الشئون القانونية بحفظ التحقيقات فانه عملا بمبدأ الحق في الرد وتوصلا للحقيقة فإنا نوضح حقيقة الوقائع التي اثارتها المبلغة عواطف متولي .

بتاريخ ٩/ ١/ ١٩٨٥ ابلغت عواطف متولي انه تم اخطارها بتواجد برميل قمامة به شبك رصاص يزن ٣٠٠ كيلو معد لتهريبه خارج الشركة ، وقامت الشئون القانونية بتحقيق بلاغها ليبين لنا وجود خلافات شخصية بحتة بينها وبين احدى العاملات معها تدعى هدى ملوخية ، ومن ان الواقعه المبلغ عنها في يناير ٨٥ كانت قد تحصلت في اوائل شهر اكتوبر من العام الماضي ، وتتلخص في انه عند فرز اللجنة المكونة من مندوب من ادارات الامن والخدمات والمصانع ـ للمخلفات والنفايات الناتجة عن تشغيل المصانع قبل نقلها خارج الشركة ، فقد تبين العثور على كمية تزن ١٥ كيلوجراماً من نفايات الرصاص ضمن قمامة ومخلفات المعمل الذى تعمل به المبلغه ، وتحددت مسئولية عامل القمامة بالمعمل ، ويدعى عبد الحميد فواز فيما نسب اليه من اهمال وتقررت مجازاته بالخصم من المرتب .

ـ ازدادت الخلافات بين عواطف متولي ، وهدى ملوخية ، بما استحال معه حسن سير وانتظام العمل الامر الذى لرتاينا معه ابعادهما عن المعمل .

ـ لم يتم ابلاغ الشئون القانونية باية وقائع خلاف ماذكر حتى تتناولها بالتحقيق وقد كتب الكيميائي ابراهيم شلبي ماتشر عنه انه وجد برميلا مملوءا بمادة التعدين تبلغ قيمته حوالي ٢٠٠٠ جنيه معدم لتهريبها خارج الشركة .

ـ اما عن ادعائها بتوجه رئيس الشركة الى مكتبها يوم ١٦ ابريل لابعادها ، وغلقه بالمسامير فلا اساس له من الصحة وقد ابلغت هي الشرطة وتحرر المحضر ٤٠٤٨ سنة ١٩٨٥ ادارى المنتزه وتم حفظه .

# مخالفات مديرية تموين البحيرة

تم الكشف عن الاختلاسات الكبيرة التي حدثت بمديرية تموين البحيرة في توزيع طوابع معونة الشتاء وبطاقات الاقمشة الشعبية ، بلغت الاختلاسات اكثر من ٨٠ الف جنيه ، وتوقف توزيع طوابع معونة الشتاء . وتمت احالة الموضوع الى النيابة الادارية في يوليو الماضي . الغريب انه عندما بدأ صرف مقررات تموين الاشهر التالية ، اصدر مدير تموين البحيرة قرارا باعادة توزيع طوابع معونة الشتاء باثر رجعي مخالفا بذلك التعليمات !!

صلاح المصيرى ـ البحيرة .

## اين العمالة المصرية ؟

من المؤسف ان نرى عمالا افارقة واسيويين يعملون في مصر وباعداد كبيرة .. والدليل على ذلك المشروع القائم بميدان باب الشعرية حيث ان ٩٠٪ من العمال من الافارقة والاسيويين بينما يجلس الحرفيون المصريون على النواصي والمقاهي ..

وهكذا اصبحنا نستورد العمالة في الوقت الذى نصدرها فيه باعداد كبيرة لدول اخرى !

حسين على جاد
المطرية ـ القاهرة

## رسام فوق السطوح !!

اقيم مع زوجتي واولادى ، في حجرة فوق السطوح تحيط بنا الحيوانات من كل جانب .. اناشد ادارة اسكان محافظة القاهرة منحي مسكنا مناسبا حتى لا احطم نفسيا ..

عبدالعزيز عطية محمد
رسام بمصنع ٩٩ الحربي بحلوان

## متى ينفذ قرار الإزالة ؟

اغتصب مدير بنك بالمنصورة مضيفة ملكي بناحية سلكا مركز المنصورة ، وقام ببناء سور حولها ، وقدمت العديد من الشكاوى للمسئولين بالمحافظة ، حتى صدر قرار مجلس محلي المنصورة رقم ٧٥٤ في ٢٠ اكتوبر ١٩٨٤ بإزالة السور الذى اقامه المتعدى ، رئيس مجلس مدينة المنصورة يماطل في تنفيذ القرار حتى الآن .

كاميليا عبد الفتاح عابدين
٥٩ ش مترى دائرة قسم اول المنصورة

## عمال بلا حقوق !

نحن العاملون بمصنع النجار لتعبئة اللحوم المفرومة [امن غذائي] قطاع خاص ، نعاني من جبروت صاحب المصنع ومدير اعماله ، ولا نستطيع الحصول على حقوقنا العمالية ولا نمتلك اى مستندات تدل على هذه الحقوق ولا يستطيع عامل ان يتجرأ ويطالب بحقوقه لان نصيبه الطرد فورا .. نريد الحصول على حقوقنا من صاحب المصنع المستبد ..

توقيعات
١٢٠ عاملا وعاملة

## الجلسات بطريقة استفزازية

اعتاد ضابط شرطة وزميله بالمحكمة المركزية العسكرية بشروت في ( الاسكندرية ) ادارة الجلسات بطريقة استفزازية ومهينة للماثلين امام المحكمة والمحامين ، الأمر الذى يؤثر سلباً على حقوق الماثلين امام المحكمة ، ويعد إخلالا جسيماً بحق الدفاع ، مع العلم بان هذا القاضي عين في ١/ ٧/ ٨٥ .

عشرات التوقيعات

## الى رئيس حي شمال الجيزة

نناشدك نحن سكان شارع مسجد الهدى النبوى المتفرع من شارع السودان بمراعاة النظافة في هذا الشارع ابتداء من احد مصانع البلاط ، حيث فضلات المصنع مع اكوام الزبالة والبلاط ، المركون على الأرصفة والجراج والسيارات القديمة وورش اصلاح سمكرة وميكانيكي ودوكو مع مياه المجارى الراكدة وعدم اصلاحها ، ونحن على هذا الحال من مدة ١٠ اعوام .

السكان
عنهم زكى حسن

## سرقوا منه الشقة .. فاضرب عن الطعام

محمد سلطان محمد رزق سائق اسعاف بمحافظة مضرب عن الطعام منذ اسبوعين احتجاجاً على قرار محافظة المنيا بسحب شقة فاز بها عن طريق القرعة العلنية التي اعلنت نتيجتها .. وعندما ذهب لاستلامها وجد ان احد اصحاب النفوذ قد استولى عليها !

ونقل الى مستشفى المنيا العام وحتى اليوم لم يزره اى مسئول ليسمع شكواه ، وصرح الطبيب المكلف برعايته بان حالته الصحية وضعفه الشديد قبل الاضراب ، يهدد بالخطر على حياته ، خاصة انه في الايام الأخيرة اصيب بحالة جفاف والتهاب في الحلق ، ويصاب كل فترة بالإغماء .. فهل يستمع اليه احد المسئولين مادام اصحاب النفوذ كثيرين ؟

## اتركوا المساكن المجانية

نداء إنساني : اطالب جمعيات الاسكان للعاملين بهيئة السكة الحديد ، بعد ان انعم الله عليكم بجمعيات الاسكان ، واصبحتم في غير حاجة الى مساكن السكة الحديد المجانية ، اتركوا هذه المساكن المهجورة لزملائكم المحتاجين الى المسكن ، وكان الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه .

احمد حسان
رئيس لجنة القوى العاملة
بحزب الوفد

## لا تظلموا مستشفى السلام الدولي

بعد ان هدأت الضجة التي صاحبت الطبيب المعالج بالطمى الروماني الدكتور/ كالينستي الاستاذ بجامعة بوخارست .. ارى انه بيانا للحقيقة ، احب ان اوضح ، من واقع تاريخه العلمي : انه قام بعمل ١١٧ بحثا عن علاج الامراض الروماتيزمية وقدم ٥٧ بحثا عن قيمة الطمي من بحيرة امارا برومانيا ، حيث عمل كبيرا للاطباء بها واكتشف وجود انزيمات وعوامل قاتلة للبكتريا في هذا الطمى وقد استخلص منها ٥٤ مستحضرا علاجيا وتجميليا تساعد على شفاء الكثير من الامراض الروماتيزمية واشترك في عدة مؤتمرات علمية لعلاج الروماتيزم وانتخب لتطوير مراكز العلاج بالمانيا الغربية وقد عمل على تطوير ٨٢ مركزا بها واختير خبيرا عالميا في تطوير مراكز العلاج الطبيعي وعضوا في الجمعية الرومانية للعلوم الطبية والروماتزمية وعضوا بالكونجرس الطبي الامريكي ومستشارا لمركز هاميلتن التذكارى بفلوريدا ، وبدأ باستخدام العلاج بالطمى للامراض الروماتزمية والجهاز العصبي وقد نجح في عام ١٩٧٨م في لفت نظر العالم الى هذا النوع من العلاج واستقطاب ٥٠ الف مريض سنويا للمصحة التي يعمل بها في رومانيا وحصل على اكثر من ميدالية ذهبية في كثير من المحافل العلمية بالمانيا وتشيكوسلوفاكيا وروسيا ويقوم حاليا بتصدير الدواء الخاص به الى ١٨ دولة .

هذا هو التاريخ العلمي للطبيب المذكور والذى عرض على مستشفى السلام الدولي استضافته فاتبعت في شانه هذه الخطوات :

بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٥م حصل المستشفى على موافقة الجمعية الطبية لامراض المفاصل والروماتيزم .

بنفس التاريخ بعث المستشفى الى النقابة العامة للاطباء بطلب الترخيص للطبيب المذكور بزيارة المستشفى وارفق بكتابه نسخة من التاريخ العلمي للطبيب المذكور ـ كما ارفق كذلك موافقة الجمعية الطبية لامراض المفاصل والروماتيزم وهي الاساس في موافقة نقابة الاطباء وبدونها لاتستطيع النقابة الموافقة .

بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٥م حضر الطبيب المذكور الى المستشفى السلام الدولي كطبيب زائر بصحبة الاستاذ/ احمد خالد رئيس قسم العلاج الطبيعي بقصر العيني والمشرف على العلاج الطبيعي بالمستشفى ليناظر معه بعض حالات العلاج الطبيعي والتي قد تستدعي مشورته والتي لم تزد على احدى عشرة حالة ، وبمجرد ان علمت ادارة المستشفى من الدكتور/ خالد ان الطبيب الروماني يشير باستعمال دوائه الخاص المستحضر من الطمى الروماني اتفقت ادارة المستشفى مع الدكتور/ خالد على ايقاف هذا العلاج الذى لم يسجل في مصر فضلا عن ان موافقة كل من نقابة الاطباء ووزارة الصحة لم تصل بعد . وان كان بعض المرضى راحوا يتسابقون لعرض انفسهم على الطبيب المذكور في الفندق الذى يترل فيه ، فهذه ليست مسئولية المستشفى .

هذه هي تفاصيل زيارة الطبيب الروماني .. ويبقى ان اسال : الم تكن عشر الشهر كافية لترد فيها نقابة الاطباء والرفض ـ حتى نتجنب الضجة التي قامت حول هذا الموضوع !!!

عبد الرحمن الشريف [illegible]
مدير العلاقات العامة
بمستشفى السلام الدولي

* قصة انسانية *

# اخطأ التأمين الصحى في تشخيص المرض وفصلته الشركة لدخوله مستشفى آخر

قبلته شركة النصر للاصواف «ستيا» للعمل بها بعد كشف طبي اثبت ان جسمه صحيح خال من الامراض ، ثم قبل لاداء الخدمة العسكرية كشاب صحيح قوى البدن صالح لان يكون واحدا من جند الوطن .. وبعد ان ادى ضريبة الدم عاد الى عمله بالشركة .. الى هنا وهو مازال متدفق الحيوية يؤدى عمله باتقان واخلاص .. إلا ان الايام لا تدوم على حال ، إذ اصيب بمرض في المفاصل استدعى عرضه على التامين الصحي ، وبقاءه تحت رعاية طبية لفترة من الزمن .. الا ان العلاج طال ، وحالته تزداد سوءا ، فلجأ الى المستشفيات العامة ـ فامكاناته المتواضعة لا تجعله يجرؤ على الاقتراب من المستشفيات او العيادات الخاصة ـ ذهب الى المستشفى الجامعي بالاسكندرية ، وكانوا هناك على مستوى عال من الانسانية وتقدير المسئولية .. منحوه رعايتهم ، واكتشفوا ان التامين الصحي اخطأ في التشخيص ، وبالتالي اخطأ في وصف العلاج .. وقالوا له ان الاصابة هي التهاب روماتزمى في العمود الفقرى ، وان الادوية التي سبق ان اعطيت له تسببت في سوء حالته .. وحجزوه في المستشفى على امل انقاذ ما تبقى من شبابه الذى تبدد ..

واثناء اقامته بالمستشفى فوجيء بخطاب من الشركة تعلنه فيه بالفصل لانه انقطع عن العمل دون إذن ، اما عن كونه محجوزا في المستشفى الجامعي ، فالشركة لا تعترف باى مؤسسة علاجية او جهة طبية سوى التامين الصحي .. فهو الوحيد الذى له حق التشخيص ، والخطأ ، والتصرف في حياة العاملين ..

عاونه اصدقاؤه في رفع دعوى قضائية ، ولكنه عجز عن إثبات حقه فلم يصدر حكم لصالحه ..

ولكن ما نعرفه جميعا ، ويعرفه ايضا المسئولون في شركة ستيا ان الرحمة فوق العدل .

والشركة تعرف ايضا ان هذا الشاب ـ محمد محمد على عمران ، من غيط العنب بالاسكندرية ـ لم يعد له دخل او ماوى بعد ان فقد صحته وعمله ، ولم يعد قادرا على مواصلة الحياة إلا بالرعاية او الصدقة التي يتلقاها من اقاربه .. ومن حقه على الشركة ان تقوم بعلاجه ، لا ان تتخلى عنه في محنته .

والقصة نهديها ايضا إلى قلوب المسئولين في وزارة الصحة ، ومؤسسات الدولة الأخرى التي تستطيع من خلال اختصاصاتها تقديم العون ..

**عبدالوهاب السهيتي**

# كورنيش النيل بالمنيا يشكو الاهمال

يعاني كورنيش النيل بالمنيا من إهمال جسيم .. رغم انه المتنفس الوحيد لسكان المنيا للنزهة والترويح عن النفس ... مظاهر الاهمال كثيرة .. المقاعد محطمة وملقاة على الأرض .. الحنفيات الموجودة لاتعمل منذ فترة طويلة .. دورة المياه الوحيدة مغلقة دائماً وقذرة لاتنال اى اهتمام .. الاضاءة منعدمة تماما على الكورنيش .. والباعة الجائلون يطاردونك في كل مكان لتشترى منهم مثلجات ومياها غازية بالسعر الذى يحددونه ..

وحتى الحيوانات عرفت طريقها لكورنيش المنيا .. لتاتي على ماتبقى من جمال ولتاكل النجيلة وتقضي عليها فضلاً عما تتركه من مخلفات !!

## رحمة بمطلقي الرضيع

[illegible]

سالم محمد نجا [illegible]

## من اجل الحزب الوطني !!

[illegible]

عشرات التوقيعات

## شقة الموسيقار على اسماعيل لم تغتصب

رداً على مانشرته ، الوفد ، بخصوص اغتصاب احد ضباط الشرطة لشقة الموسيقار المرحوم على اسماعيل بالاسكندرية ..

افادت رضا غنيم المحامية .. بان هذه الرواية ليس لها اى سند من الواقع فضابط الشرطة المنوه عنه هو زوج السيدة شجون على اسماعيل ابنة الموسيقار ، والمدعية باغتصاب الشقة هي والدتها .. والشقة محل النزاع قد تم التنازل عنها من السيدة نبيلة قنديل وباقي الورثة للسيدة شجون إبنتها كميراثها الشرعي من تركة والدها حصلت عليها من الوالدة بالتنازل في ٢٥ سبتمبر ١٩٧٩ . وقد تم عرض هذا التنازل على النيابة فاقرته واكدت حقها في الشقة . وقد تم حفظ المحضر إدارياً .

## التماس لوزير التعليم العالي

سافرت الى امريكا للعمل كمعاون خدمة بالمكتب الثقافي لسفارتنا . وعند عودتي عام ١٩٧٩ فقدت جميع متعلقاتي ، وتشمل ثلاجة ، وبوتجازا ، وتليفزيونا . وكانت مشحونة على احدى البواخر . واقمت دعوى قضائية ضد شركة التامين ، وحتى الآن لم يتم الفصل فيها ، وبما انني اعول اسرة كبيرة مكونة من ٥ افراد جميعهم في الجامعات ، اناشد وزير التعليم العالي ترشيحي للعمل معاون خدمة باحد المكاتب لكى اتمكن من اداء رسالتي في الحياة لتربية ابناء صالحين لمصر .

امين محمد مكاوى
سائق بوزارة التعليم العالي

# أين طوب المسجد ؟

تعاقدت مع مصنع نصر التابع لشركة الطوب الرملي بالعباسية ( قطاع عام ) على توريد ٣٠ متر طوب خفيف و ٨٠٠٠ طوبة رملية ابيض وورد لبناء مسجد بارض الجمعية بشارع سعد بن ابى وقاص ، ودفعت الثمن بالكامل والمشال .. ووصل ١٥ مترا من الطوب الخفيف .. وبعد ذلك توقف كل شيء !

كان ذلك في ٥ ديسمبر ١٩٨٣ ـ اى والله منذ عامين كاملين ـ وعرفت ان جماعة من موظفي المصنع واحد متعهدى النقل تعمدوا ذلك لعدم قبولي دفع الإتاوة لهم .. بل انهم يتحدون بان حقوقي كلها ستضيع .. بدليل انهم ابرزوا ايصالا بانني استلمت كل كمية الطوب الخفيف وليس نصفها فقط !!

ملتجأ الى القضاء ان لم يراع هؤلاء الناس ضمائرهم

عبد الحميد المعداوى
شارع سعد زغلول — مدينة العمال بامبابة

## سراج الدين يقول في افتتاح مقر الوفد بالإسكندرية :

# الاستقرار الاقتصادى لن يتحقق إلا بالاستقرار السياسى



فؤاد سراج الدين زعيم الوفد والى جواره المستشار مصطفى الطويل



فؤاد سراج الدين يتحدث في افتتاح المقر الجديد لحزب الوفد والى يمينه شفيق الديب والمستشار سعد ابو السعود والعميد محمد شمس الدين حمودة والى يساره المستشار مصطفى الطويل ، و سامى البندارى والقبطان مدحت الهرميل .

# نضال الوفد لن يتوقف من أجل الحقوق الدستورية والحريات العامة

قال فؤاد سراج الدين إنه يخطىء من يقول إن هناك مقرا واحدا للوفد في الاسكندرية ، فالحقيقة ان للوفد مقرا في قلب كل سكندرى وفى وجدانه . وقال ان الزعامة ليست لقبا يمنح ، ولا هتافا يطلق ، وليس كل رئيس حزب زعيما ، وليس كل رئيس حكومة زعيما .. وانما الزعامة صفة تضفيها الأحداث على شخص وتزكيها الامة ويطلقها الشعب من قلبه ووجدانه .

فقد احتفل يوم الأحد الماضى بافتتاح مقر اللجنة العامة لحزب الوفد الجديد في الاسكندرية ، وراس الاحتفال فؤاد سراج الدين رئيس الحزب ، الذى استقبل استقبالا شعبيا رائعا عند وصوله الى المقر الجديد ، ووصفه بقوله «صغير في مساحته .. متواضع في مبانيه .. ولكنه في الواقع كبير في ودلالة . عظيم في معناه .. لانه يرمز الى الوطنية والصمود .. والكفاح والنضال في سبيل الامة » .

وقد بدا الاحتفال ـ الذى شهده اعضاء مجلس الشعب واللجنة العامة واعضاء حزب الوفد الجديد وجمهور غفير من المواطنين ، بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ، ثم القى شفيق الديب عضو الهيئة العليا ورئيس اللجنة العامة بالاسكندرية ، كلمة حيا فيها سراج الدين وقدم نبذة عن تاريخ حزب الوفد ، كما وجه الشكر لجميع الذين شاركوا في تجديد مقر اللجنة .

ثم القى فؤاد سراج الدين كلمة وطنية جامعة استهلها بقوله : ان هذا المكان يمثل معركة صغيرة بالمقارنة بالمعارك التى خضناها للحصول عليه والتى استغرقت نحو ستة اشهر .. وتساءل «ماذا لو كنا طلبنا دارا مجانا مثل الاحزاب الاخرى ؟ اننا لا ناخذ مقارات ولا دعما .. اننا لن نطلب ابدا .. وحينما نطلب شقة نؤجرها مثل اى فرد .. توضع العراقيل امامنا .. وتبدا المناورات ولكن يكتب لنا دائما النجاح لاننا مع الحق . والحق لابد ان ينتصر في النهاية » .

وقال «مخطىء من يظن ان هذا هو المقر الوحيد للوفد في الاسكندرية .. فان للوفد مقرا في قلب كل سكندرى .. اقولها وانا واثق ان للوفد مكانة مرموقة في وجدان كل سكندرى .. فلم تعرف الاسكندرية يوما من الايام غير الوفد حزبا ومبدا وعقيدة .. ولم تعرف غير مرشحى الوفد نوابا وممثلين لها .

### النحاس .. والاسكندرية

وقال : كان مصطفى النحاس رحمه الله يحب الاسكندرية حبا جما .. ويقضى فيها اكبر مدة ممكنة لما لها من منزلة كبيرة في نفسه .. واذكر في انتخابات يناير ١٩٥٠ وهى اخر انتخابات اجريت قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، اننى اتيت الى الاسكندرية بصفتى سكرتيرا عاما لحزب الوفد ، للمرور في دوائرها ومساندة المرشحين .. وفوجئت قبل سفرى اليها بمصطفى النحاس يحملنى رسالة لاهل الاسكندرية . ابلغها لهم في اول خطاب القيه .. وكانت رسالة النحاس «اذا نجح مرشح واحد غير وفدى في الاسكندرية ، فلن يدخلها مصطفى النحاس» وبالفعل ابلغت الرسالة الى اهل الاسكندرية .. ولم ينجح مرشح واحد غير وفدى في الدوائر الانتخابية .

## فى انتخابات ١٩٥٠ قال النحاس باشا :

# إذا رسب مرشح وفدى واحد فى الإسكندرية فلن أدخلها فنجح جميع مرشحى الوفد

تابع الاحتفال :
اشرف حامد
تصوير :
محمد مصطفى

وقال : هذه هى الاسكندرية التى عرفناها ونعرفها ممثلة فيكم انتم جميعا وستبقى قلعة للوفد .

وتحدث عن حرية الشعب وسلطاته فقال : ان للوفد في هذا المجال صفحات وصفحات سجلها التاريخ باحرف من نور .. وما هذا القليل الذى نتمتع به الآن من حرية وديمقراطية ، الا ومرجعه في الواقع كفاح الوفد ونضاله في الماضى .. فقد خاض الوفد معارك عنيفة ضد الاستعمار .. وضد الملك فؤاد .. والملك فاروق .. ومازلنا نخوض المعركة من اجل الحرية والديمقراطية الكاملة .

### سؤال : ماذا قدم الوفد ؟

وقال : ما من مرة اقيلت حكومة الوفد الا بسبب الازمات الدستورية .. وكانت المعركة دائما تدور حول «من الذى يحكم .. الملك او الشعب ؟ وكان بوسع الوفد ان يبقى بالحكم سنوات وسنوات ، ولكنه تمسك بحقوق الشعب الدستورية .. وبسلطاته وبحقه في الحرية . وكان يعلم جيدا ان نتيجة هذا التمسك هو الخروج من الحكم .. ولم يكن الحكم هدف الوفد لذاته .. وانما الذى يسعى اليه من الحكم كاى حزب في العالم هو تنفيذ برنامجه وسياسته .. فلا يعيب اى حزب ان يسعى الى الحكم .. لان هذا هو الطريق الوحيد لتنفيذ برنامجه .. اما المعارضة فلا تملك اداة التنفيذ .

وفى هذا المجال اذكر ان كثيرين من الوفديين يسالوننى . اننا نواجه سؤالا مع الناس .. «ماذا فعل الوفد منذ قيامه ؟» .

والحقيقة ان هذا سؤال غريب .. ولكن الاجابة عليه ستكون بسؤال ايضا .. ماذا تنتظرون والوفد خارج الحكم ؟ هل يملك ان يسن القوانين ؟ ان يصدر القرارات ؟ او ان يتخذ إجراءات ؟ لو انه في الحكم لكان قد فعل .. ولكان لكم الحق في هذا السؤال .. ولكن «الوفد» كاى حزب معارض في بلد ديمقراطية لا يملك الا ان يوجه وينتقد .. ويكشف عن الانحرافات والسلبيات .. ويرشد الى الطريق السليم ..

والوفد لم يقصر ابدا في هذه الناحية .. فاعضاؤه في مجلس الشعب ـ على قلة عددهم ـ قاموا بدور هام وفعال له اثر كبير في الكشف عن كثير من الانحرافات والسلبيات .. وكان لهم وزن كبير وثقل ملموس في الدورة الماضية .

ثم ان صحيفة «الوفد» كما ترونها كل يوم خميس ، هدفها النقد البناء ، والتوجيه الصحيح .. والنصح والارشاد .. والكشف عن الانحرافات والسلبيات ونحن لا نترك مجالا او مناسبة الا ونبذل الجهد في هذا السبيل .. ولا يمكن لاحد ان يطلب من حزب في المعارضة اكثر من هذا .. وارجع للسؤال الاصلى فيجب ان يوجه الى الحزب الحاكم الذى يملك اصدار القرارات وسن القوانين واتخاذ الاجراءات .

### الاستقرار السياسى .. قبل الاقتصادى

اننا نقاسى ازمة اقتصادية يتحدث عنها الجميع ابتداء من رئيس الدولة .. الى الصحافة .. الى الكتاب .. الى افراد الشعب .. وحقيقة هناك ازمة ولكنها ليست الازمة التى لا يمكن للاقتصاد في بلدنا ان يتخطاها ويزدهر .. ولكن لن يكون هناك استقرار اقتصادى دون استقرار سياسى اولا .

هذه حقيقة لا تقبل الجدل وركيزة الاستقرار السياسى هى الديمقراطية

( البقية ص ١١ )

قيادات الوفد بالاسكندرية داخل القاعة الرئيسية بالمقر

## عاجل إلى رئيس الوزراء

# كفانا تجارب .. ومؤتمرات .. واجتماعات

**بقلم سمير عبد القادر**
نائب رئيس تحرير « الاخبار »

تلقى رجال المال والمستثمرون المصريون والاجانب خبر توليك رئاسة الوزارة بالارتياح الشديد .. فهم يعتبرونك الرجل المناسب في المكان المناسب .. ويرون فيك الخبرة الاكاديمية الى جانب خبرتك العملية ومعايشتك لمشاكل المستثمرين وشركات الاستثمار والبنوك منذ سنوات طويلة .

وهذه المشاكل كما تعلم تراكمت على مر السنين ، وعقدت عشرات الندوات والاجتماعات والمؤتمرات لبحثها ودراستها .. وصدرت مئات القرارات والتوصيات لعلاجها .. ولكن لم يكن بينها قرار واحد يتسم بالواقعية والجدية .. بل كانت كلها قرارات تحمل في مظهرها مصلحة الاقتصاد القومى .. ولكنها في مضمونها تزيد المشاكل تعقيدا .. وتفيد الطفيليين ونهازى الفرص وتعود عليهم بارباح باهظة .. رغم ان هدفها هو محاربتهم والقضاء عليهم !

وفى مقدمة هذه المشاكل التى تواجه رجال البنوك والمستثمرين والمستوردين مشكلة السوق الحرة للمعاملات النقدية .. تلك السوق التى ثبت من تقييمها بالارقام انها حققت للبلاد منذ عام ١٩٧٥ حتى الان دخلا بالعملات الحرة وفر احتياجاتها الاساسية من خامات وقطع غيار وسلع ضرورية بما يتراوح بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ مليون جنيه سنويا بالاضافة الى تدعيم الودائع بالعملات الحرة بما لايقل عن ٥٠٠ مليون دولار سنويا حتى بلغت الودائع ستة مليارات دولار حاليا تستخدم المصارف ٦٥٪ منها في تمويل عمليات التنمية .. كما مولت هذه السوق ايضا مساهمات المصريين بالعملات الحرة في رؤوس اموال الشركات التى انشئت في ظل الانفتاح ، وتزيد رؤوس اموالها عن سبعة مليارات دولار .. هذا بالاضافة الى مشتريات المصريين بالعملات الحرة من المنتجات المصرية كالسيارات والثلاجات وغيرها مما ساعد على توفير الخامات للمصانع وشجعها على زيادة الانتاج .

### قرارات ضلت الطريق

والى جانب هذه الايجابيات كانت هناك بعض السلبيات وتتلخص في استيراد الكماليات وانتشار تجار وسماسرة العملة في السوق المصرية ومنافستهم للبنوك وسيطرتهم على سوق العملات الحرة .

وقد امكن الحد من استيراد الكماليات بسهولة ولم تكن تتعدى ٢٠٪ من حجم الاستيراد ، منها حوالى ١٥٪ سيارات ركوب .

اما سماسرة العملة فقد صدرت القرارات تلو القرارات بقصد القضاء عليهم .. ولكنها للاسف الشديد ضلت الطريق السليم .. ودليل ذلك انها افادتهم وعادت عليهم بارباح لا حدود لها .

وهكذا استمر الحال حتى وصل سعر الدولار في الايام الاخيرة الى ١٨٥ قرشا بينما كان السعر المعلن حوالى ١٣٣ قرشا فارتفعت تكلفة الاستيراد ، وازدادت حالات الافلاس وتوقف العملاء عن السداد للبنوك .

وفوق كل ما تقدم توقف البنك المركزى منذ اواخر عام ١٩٨٣ عن اصدار تراخيص الفروع للبنوك التجارية المشتركة بعد ان كانت سياسة البنك المركزى منذ سنة ١٩٧٥ وحتى سنة ١٩٨٣ تشجع البنوك بكافة الوسائل على فتح الفروع بهدف نشر الوعى المصرفى ومحاربة الاكتناز .. وتدعيم تنمية المدخرات الصغيرة .. والقضاء على سماسرة العملة .

### كفانا تجارب

لقد اصبحت سوق المال والاستثمار والسوق التجارية في حاجة الى تدخل عاجل من جانبك لا يحتمل التاخير .. وكفانا تجارب واجتماعات ومؤتمرات ، فان مجمع النقد في البنوك التجارية هو سوق للعملة حقق موارد ضخمة للبلاد تدعمها الارقام والاحصائيات كما سبق ان ذكرت ..

لقد فشلت جميع القرارات السابقة بل واتت بنتائج عكسية فازداد هروب العملة من البنوك ، وازدادت سطوة الصرافين كما لو كانت هذه القرارات قد صدرت لحسابهم !

ولا شك انك تتفق معى في ان هذه التجارب يجب الا نتركها تمر دون ان نتخذ منها عبرة .. ونجعلها خير مرشد لنا عند اصلاح مسارنا الاقتصادى .. وعند اتخاذ اى قرارات في المستقبل .

والاقتراحات التى اعرضها لحل هذه المشكلة ليست جديدة .. او غريبة عليك .. فكم طالبت بها .. وتحمست لها وايدتها .

اول هذه الاقتراحات :

اطلاق سعر الصرف في مجمع النقد للبنوك التجارية لعوامل العرض والطلب لتشجيع المدخرات على التدفق الى البنوك ورفع سطوة الصرافين عن السوق .

ويكفى وجود لجنة للمشاورة الودية بين البنوك لتكوين جبهة مشترين تتعاون مع صرافى الدول العربية والبنوك لجذب اكبر قدر من المدخرات .

ثانيا : تخصيص حصيلة البنوك من هذه المدخرات لتمويل شركات القطاعين العام والخاص ، اذ ان القواعد القائمة حاليا تلزم البنوك المشتركة بتخصيص الحصيلة لاستخدام شركات القطاع العام فقط .

ثالثا : الحد من زيادة الطلب على الدولار بقصر الاستيراد على الضروريات .

رابعا : اطلاق فتح فروع البنوك في الاحياء والمدن دون الحاجة الى ترخيص ، بل يكفى اخطار البنك المركزى فقط .

خامسا : تحديد سعر صرف الدولار عند توزيع الارباح في الشركات وعدم تحميل المستثمر بالعملات الحرة مخاطر انخفاض الجنيه المصرى عند تقدير الارباح وتوزيعها .

سادسا : الغاء شرط موافقة هيئة الاستثمار على تحويل ارباح الاسهم للمستثمرين الاجانب اكتفاء بموافقة الجمعية العمومية للشركة المساهمة ، واعتماد مراقب الحسابات القانونى .. اذ ان هذا الشرط عطل تحويل الارباح لغالبية المستثمرين الاجانب لسنوات طويلة انتظارا لموافقة هيئة الاستثمار التى تستغرق وقتا طويلا لدراسة الميزانيات وحسابات الارباح والخسائر .. مما يمثل عامل طرد للمستثمرين العرب والاجانب .

هذه بعض المقترحات ـ وليست كلها ـ لحل مشكلة السوق الحرة للنقد ، وانا واثق انك ستوليها كل اهتمامك وعنايتك .

وفقك الله في خدمة مصرنا العزيزة ، وتصحيح مسارها الاقتصادى والوصول بها الى عصر الرخاء .

### زعيم المعارضة يبحث مشاكل الوفديين مع رئيس الوزراء

صرح المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة عقب اجتماعه مع الدكتور على لطفى بأنه حمل الى رئيس الوزراء المطالب التى يعانى منها اعضاء الوفد في الاقاليم ، اضاف بان الدكتور على لطفى وعد بالعمل على حلها ، واكد ان التعليمات الصادرة الى الاجهزة المحلية تقضى بالتزام الحيدة في حل مشاكل المواطنين .

### لجنة الوفد بالاسكندرية تجتمع في ٥ اكتوبر

تعقد اللجنة العامة للوفد بمحافظة الاسكندرية ، إجتماعاً في الساعة الخامسة مساء يوم السبت الموافق ٥ اكتوبر . يعقد الاجتماع بمقر الوفد بالاسكندرية ، في ٣٧ شارع النبى دانيال بمحطة الرمل .

### لجنة الوفد بكفر الشيخ تجتمع غدا

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة كفر الشيخ إجتماعا في الرابعة من مساء غد الجمعة الموافق ٨٥/١٠/٤ بمقر الحزب الرئيسى بمدينة كفر الشيخ .

### عزاء

● فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، واعضاء الهيئة العليا للحزب ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء حزب الوفد ، يتقدمون بخالص العزاء وصادق المواساة الى الاستاذ حلمى الهندى رئيس حزب الوفد ببورسعيد ، وشقيقه الاستاذ يسرى الهندى عضو اللجنة العامة ، وذلك لوفاة المغفور لها والدتهما ، تغمد الله الفقيدة بالرحمة الواسعة ، والهم اسرتها الصبر والسلوان .

● الوفديون ببلقاس ، يحيون ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم الحاج محمد مصطفى العبادى ، ستقام الذكرى يوم الأحد الموافق ٦ اكتوبر ، بمقر لجنة الوفد في بلقاس .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا للحزب ، ولجنة الوفد بمحافظة الشرقية ، ينعون بمزيد الحزن والأسى المرحوم الحاج جودة بطاح عضو لجنة الوفد بمركز منيا القمح ، للفقيد الرحمه وللاسرة الصبر والسلوان .

# المسئولية مسئولية نظام ..

## بقلم الدكتور محمد عصفور

فاتني وانا في الخارج سماع خطاب السيد رئيس الدولة في رشيد .. وعندما طالعته هو والتعليقات الكثيرة في صحف المعارضة ، تبينت ان بعض النقط الهامة في الخطاب تحتاج الى تعليق : فبجانب اعادة تشكيل الوزارة او تعديلها والذي وصفه الرئيس بانه حقه الدستوري . تطرق الخطاب الى الديمقراطية وحرية الصحافة والمعارضة وادانة صحافة الاثارة والتشهير ، وجهود الحكومة في معالجة الازمة الاقتصادية ومشكلة الديون الخارجية ، ومواجهة انهيار المرافق العامة في مصر .. الخ .. الخ .. وقال الرئيس ان هذه المواجهة بهذه السياسة الشاملة تحدث لاول مرة في تاريخ حكم مصر ، ومع ذلك فان هذه الجهود الشاقة لاتجد «تشجيعا للعاملين ، واعترافا صادقا بالايجابيات قبل المبالغة والتهويل في سلبيات قائمة منذ زمن طويل ..»

ولعل اهم فقرة في خطاب الرئيس في نظري هي تلك الفقرة التي حمل فيها المسئولية عن انهيار المرافق في مصر على الحكومات السابقة .. ومن الضروري نقل هذه الفقرة بالفاظها :

« .. كما يصور الأمر وكان الحكومة الحالية هي المسئولة عن كل اخطاء حكومات عديدة تولت الحكم على مدى نصف قرن من الزمان . اللي بينتقدونا دلوقتي احنا جينا لقينا كدة . وبنشتغل على قد ما بنقدر .. الله دي حاجات بقالها ٨٠ سنة .. ما كانوا كلهم في الحكم من ٨٠ سنة . دول اللي سنه ٨٠ فما نازل ماهو قاعد في الحكم ايام الملكية وايام الثورة وبعد الثورة . طيب عملوا ايه وكانوا في مسئوليات يعني محدش عمل حاجة . ولما جينا نمشي تنتقدنا احنا .. ان حجم المشكلات امامنا كبير وضخم . ولذلك فان المواجهة التنفيذية كبيرة وضخمة ولا ابالغ اذا قلت ان هذه المواجهة بهذه السياسة الشاملة تحدث في مصر لاول مرة في تاريخ حكم مصر» ... «احنا في ظرف .. بتبني فيه البلد اللي فيها مرافق بقى لها ٨٠ سنة ماحدش قدم لها .»

ونحن نوافق الرئيس تماما في ان هناك اخطاء حكومات عديدة تولت الحكم على مدى نصف قرن من الزمان ، وان هناك سلبيات قائمة منذ زمن طويل ، ويضرب الرئيس مثلا على الاهمال في معالجة مجاري القاهرة والاسكندرية . فبالنسبة لمجاري القاهرة التي انتهى العمل فيها سنة ١٩١٤ : «ماحدش قدم لها الا في سنة ٦٥ .. العمل المالة يوم .. وكل يوم المجاري وهيصة وعملوا لها مشروع مسكن لفترة لان كانت ظروفنا المالية والحرب والحاجات دي ماتسمحش» .

غير انني استأذن الرئيس في ان اختلف معه في تحميل الحكومات السابقة من ٨٠ سنة مسئولية تهرؤ المرافق الاساسية وانهيارها .. ذلك ان مسئولية الحكم عن المرافق وتجديدها لا تبدأ الا من تاريخ انتهاء عمرها الافتراضي . وهو في المتوسط خمسون او اربعون سنة على الاقل ، وسواء انتهى انشاء هذه المرافق سنة ١٩٠٤ او سنة ١٩١٤ فان المسئولية الكاملة عن تجديد هذه المرافق يتحملها نظام الحكم منذ ١٩٥٤ .. وهو حتى اذا كان لا يتحملها بحكم التزامه بالتجديد والانشاء بمجرد انتهاء العمر الافتراضي ، فانه يتحملها بحكم اعلانه انه نظام حكم جديد ومرحلة حاسمة في تاريخ مصر ، لانه يقوم بثورة شاملة ، فكان اولى ببدء هذه الثورة في مرافق الدولة لانها هي الهياكل الضرورية لحياة انسانية مقبولة .. وهي كذلك الالتزامات الاساسية بل والاولية لاية دولة متحضرة .. وكان اولى بالنظام السياسي الذي افرزته حركة يوليو ١٩٥٢ ان يعطي الاولويات لاسباب حياة الشعب وكانت لديه كافة الامكانيات المالية سواء ديون انجلترا لمصر التي كانت تزيد على خمسمائة مليون جنيه استرليني ، او اموال الاسرة المالكة المصادرة والتي كانت تبلغ عدة مليارات من الجنيهات ... وكان الجنيه المصري (كعملة ورقية) تزيد قيمته في هذا الوقت على قيمة الجنيه الاسترليني ببضعة قروش ، وكان يساوي حوالي اربعة دولارات امريكية ! وما صادفت حركة يوليه مقاومة ما ومانشبت حرب اهلية او خارجية حتى تكون شماعة يعلق عليها هذا الاهمال الشائن لاول واجبات الحكم .. ولا يمكن ان يخفف من مسئولية النظام اقترابه من مجاري القاهرة سنة ١٩٦٥ بعد ان توالت الانفجارات ... فقد كان ذلك اجراء متأخرا ومؤقتا ... دون حل جذري للمشكلة ولذلك كان طبيعيا ان تنفجر محطة الصرف الاساسية في الجيزة وان تغرق الجيزة في بحر قذر وذلك في بداية عهد الرئيس مبارك ... ولا يمكن ان يشفع لهذا التقصير ما قيل من ان السبب في عمل مشروع مسكن ١٩٦٥ ، «لان كانت ظروفنا المالية والحرب والحاجات دي ما تسمحش» فلم تكن حرب ٦٧ قد قامت ، ولم تكن ظروفنا المالية سيئة فقد كانت تتوافر لدى الدولة مليارات اخرى من الجنيهات نتيجة الحراسات والمصادرات والتاميمات .. لولا ان معظم هذه المليارات كانت هي الاخرى محلا للنهب والسرقة والتبديد وسوء الادارة على نحو ما نهبت اموال ومجوهرات وقصور الاسرة المالكة .

واذن فالمسئولية عن انهيار المرافق العامة في مصر او تدهورها هي مسئولية نظام حكم يوليو ١٩٥٢ : «القاعدين في الحكم ايام الثورة وبعد الثورة» وليست مسئولية الحكومات الرجعية السابقة عليها ... وهي مسئولية تمتد الى الحكومة القائمة لانها ليست سوى امتداد لنظام الحكم الثوري او حلقة من حلقاته . فضلا عن ان حكومة الحزب الوطني هي المسئولة بصفة شخصية عن القضاء على الاسكندرية كمصيف وكانت عروس البحر الابيض المتوسط لعشرات السنين ... وما كان نقدا جائرا ابدا «الذي يجعل من التلوث الذي ظهر في بعض الشواطىء الكارثة الكبرى التي ليس لها من حل .»

فالرئيس نفسه يعلن ان هذه المشكلة لن تحل نهائيا قبل سنة ١٩٨٩ . وان اقصى ما يمكن عمله مجرد امل في تلافي نسبة عالية من التلوث في الصيف المقبل .. واعتقد ان اي رب اسرة سوف يتردد مائة مرة في نزول شواطىء الاسكندرية اذا كان هناك مجرد احتمال في وجود هذا التلوث .. غير ان المسئولية المغلظة لحكومة الحزب الوطني بالنسبة لمشروع الصرف الصحي في الاسكندرية هي بتمويله بقرض بينما توجب السياسة الرشيدة في الاقتراض قصره على المشروعات المنتجة التي نستطيع بانتاجها ان نسدد القرض .. وبجانب هذا الخطأ الجسيم هذا السفه او التبديد الفاجر لملايين كثيرة من القرض فيما يسمى بدراسات جدوى قامت بها بيوت خبرة امريكية لكي تنتهي الى راي مسبق هو الإصرار على الصرف في البحر بحجة انه اوفر في التكاليف . ورغم ان الهيئات الشعبية المحلية في الاسكندرية مستعينة براي الخبراء الفنيين والمتخصصين - ترفض باصرار الصرف في البحر حتى لو كان على مسافات طويلة فان خطبة السيد الرئيس لا تطمئن اهل الاسكندرية باحترام رغبتهم بل إرادتهم في ان يكون الصرف في البر .. بعد التجربة القاسية التي مربها الثغر وحرمان كثيرين من اهله من مصدر الرزق في موسم التصييف واعتقادي ان احترام إرادة ورغبات اهل الاسكندرية في شئونهم المحلية ، التزام يقع على الدولة .. ولو كانت هناك ديمقراطية حقيقية ، وكان للحكم المحلي واستقلاله معنى او مضمون ، لوجب ان يعاقب المحافظ ورجاله عقابا صارما على هذا التخريب لاقدم واجمل شاطىء في البحر الابيض .

# أعيدوا الثقة للشعب !

## بقلم دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

ماذا كان يمكن ان يصل اليه حال هذا البلد لو لم نجد بارضنا بترولا .. ولم نجد لابنائنا وظائف في البلاد العربية والغربية ؟! ان اكتشاف البترول لا يرجع الى افضال الحكومة .. ولكن يرجع الى افضال الله على مصر .. ومن افضال الله ايضا ان وجدت بلاد حولنا في حاجة الى سواعد ابنائنا ! ولا ادري ماذا كان يمكن ان تفعل الحكومة بغير هذين الموردين من موارد الدخل ؟ ولا ادري ايضا ماذا هي فاعلة إذا ما نضبت هذه الموارد بنضوب البترول واستغناء الدول العربية عن سواعد ابنائنا ؟!

ان هذه الموارد بطبيعتها مؤقتة ومتقلبه ولا يمكن الاعتماد عليها بصفة دائمة فللمخزون البترولي حدود وللعمل بالخارج حدود ايضا .. فما هي المصادر الدائمة التي سوف تعتمد عليها مصر في المستقبل ؟!

طبيعي ان المصادر الدائمة هي الصناعة والزراعة والسياحة فهل سمعتم عن حكومة مازالت تتخبط في تنمية هذه الموارد .. ومازالت تعتمد في نسبة هامة من دخلها على موارد مؤقتة قد تنقطع فجاة او تتقلب فجاة بلا سابق انذار ؟!

لو فرضنا مثلا - وهذا واقع فعلا - ان طردت الدول العربية الأيدي العاملة المصرية (٥ ملايين عامل) او ان سعر البترول قد هبط الى النصف فماذا يمكن ان يكون عليه الحال هنا في مصر ؟!

كارثة بطبيعة الحال .. لاننا الى اليوم نعاني من كل الأزمات في الصناعة والزراعة والسياحة ولا نتقدم في هذه الميادين الأساسية الا بسرعة النملة العرجاء .. وحكومتنا العظيمة لا ترى هذا الخطر المعلق فوق رؤوسنا والذي سيصبح حقيقة واقعة بعد سنوات قليلة وربما بعد شهور محدودة - وادلتي على غيبة الحكومة .. وعدم فهمها او عدم اكتراثها بالمستقبل عديدة - وعليكم ان تسالوا اي مستثمر وطني او اجنبي عن الاهوال التي يراها في حقل الاستثمار الصناعي .. او الزراعي .. او السياحي ثم انظروا الى القوانين واللوائح والاجراءات لتتاكدوا من انها اقفال وسلاسل وقيود ضربت حول ابواب الاستثمار .. وان اي مستثمر عاقل لا يمكن ان يغامر بنفسه وماله في هذه اللعبة الخطرة .

ان نصف همومنا في هذه القوانين واللوائح والاجراءات التي انهكت المواطن .. ومكنت للادارة من ان تعيث فسادا وتخريبا في اخطر مشكلاتنا .. ومن نكد الدنيا ان تسالك الحكومة في براءة الذئاب ان تبحث لها عن الحلول وان تقدم لها البدائل وكانها لا ترى ولا تسمع انين الناس وصراخ المستثمرين من سوء سياستها وتخبط قراراتها .

واذا كانت الحكومة لا تعرف حتى الآن اسباب المواجع والعلل فما الذي تعرفه اذن ؟!

ان الحكومة التي لا ترى الجمل في وضح النهار لا تستحق البقاء في الحكم ساعة واحدة .. لان نومها او تغافلها عن النتائج المدمرة لسياستها سوف يضع هذا البلد امام مازق خطير .. وقد اتضحت بوادر هذا المازق في كل مواقع اقتصادنا .. فابواب الاستثمار المنتج في الزراعة والصناعة مغلقة بالضبة والمفتاح ولا علاج لها الا بتغيير القوانين القراقوشية التي اصدرتها الحكومة وضرب الادارة الانكشارية التي تتعامل مع المستثمرين .. لقد شقت حناجرنا وقصفت اقلامنا ونحن ننبه الحكومة الى هذه العقبات حتى فاجاتنا ازمة صناعة النسيج ثم ازمة البيض والدجاج واللبن ثم ازمة المناطق الحرة واخيرا ازمة السياحة التي دفعت بالمواطن المصري الى السياحة في الخارج هربا من اشتعال الاسعار وانهيار المرافق .. وتلوث البيئة في اجمل شواطئنا ومعالمنا السياحية !! وما العمل في هذه الازمات التي تحاصرنا من كل جانب وكيف نستطيع سداد الديون الداخلية والخارجية التي بلغت رقما يفوق الخيال ؟!

اننا لا نرى حلولا لكل هذه المواجع الا بنظام حكم رشيد يعيد الى الشعب ثقته المفقودة في امكانية الاصلاح .. فالشعب لم يعد يؤمن بمنطق النظام واساليبه في الحكم .. ولم يعد يثق في الحكومات التي ياتي بها .. وهذه حقيقة لابد من الاعتراف بها على الرغم من الطبل والزمر والتهريج الذي تمارسه ببراعة اجهزة الاعلام الحكومية .. واذا ارادت الحكومة الحالية ان تعرف قدرها عند الناس فعليها ان تعلن عن رغبتها مثلا في استبدال الدين الاجنبي بدين مصري وان تفتح باب الاكتتاب امام المصريين - كما فعلت حكومة الوفد في الاربعينات - وسوف اعتزل السياسة تماما اذا استطاعت الحكومة تغطية ١٠٪ فقط من هذا الدين !!

ان الثقة مفقودة .. والأمل ضائعة من كثرة ما لاقى هذا الشعب من الام وكوارث على يد حكام وحكومات تالبت على هذا البلد ولم تترك وراءها سوى التراكمات والخرائب .

ولن تعود الثقة وتنتعش الامال الا بتغيير جذري لنظام الحكم واساليب الحكم .. وهذا امر ممكن اذا علت المصلحة الوطنية على الاعتبارات الشخصية .. واقتنع الجميع بان حكم القوة لن ينفع في حل مشاكلنا وان الحكام يان دوام الحال من المحال !

---

مدينة مصرية باكملها تنزلق نحو قاع البحر ، وتنتظر يوما تستيقظ فيه على هدير الامواج وهي تغرق الشوارع ، وتبتلع المنازل ، وتطغى على كل مظاهر العمران .. حتى أشجار النخيل الباسقة ! وليس هذا خيالا ، ولا هو مشهد من فيلم سينمائي .. بل هو حقيقة رهيبة يعيش تحت تهديدها ، ويتوقع حدوثها ١٥٠ الف مواطن هم سكان مدينة ادكو ..

# مدينة مصرية تتآكل!

## يأجوج ومأجوج يجرفون السد الطبيعي

## الذي يحمي مدينة

تحقيق :حنان البدري

تصوير :محمد مصطفى

والمدينة عبارة عن شريط ساحلي ضيق محصور بين البحر الابيض المتوسط شمالا وبحيرة ادكو جنوبا ، وينخفض عن مستوى سطح البحر حوالي ١٧ مترا .. ولكن العناية الإلهية هيات لمدينة ادكو ، ذات الظروف الجغرافية الغريبة ، سواتر طبيعية تكونت على مر السنين من الرمال وطمي النيل ، وشكلت هذه السواتر جدارا صلبا يبلغ ارتفاعه مابين ١٥ ، ٢٠ مترا . واصبح هذا الجدار هو الدرع الذي يحمي المدينة من طغيان البحر .

وانتشرت اشجار النخيل باعداد هائلة تقدر بالآلاف ، على ذلك الشريط الساحلي الضيق ، فكان لها هي الاخرى دور كبير في حماية المدينة .. فمن ناحية ادى النخيل دور الاعمدة الخرسانية الصلبة التي تثبت الرمال وتعمل على تمسك التربة ، ومن ناحية اخرى وقفت صفوفه الكثيفة ترد عن المدينة هجمات الرياح وغزوات البحر ..

وقال لنا الحاج محمد جابر ، ٦٥ سنة ، مزارع :

- منذ حوالي موسمين ارتفع ماء البحر وطلع الى محصول الطماطم الذي كان مزروعا في ذلك الوقت .. ودفعت الدولة لنا تعويضا قدره ٢٥٠ الف جنيه ، وكان السبب هو تجريف الساتر الترابي المقابل لمنطقة زراعة الطماطم .. يعني ناس تنتفع والدولة تدفع ! ولو عرفنا ان السواتر الرملية تحمي ٢٥ الف فدان ، لامكننا ان نقدر حجم الخسارة التي تترتب على إتلافها ، ولبادرت الحكومة الى الوقوف في وجه الخطر الداهم قبل ان يتحول الى كارثة !

### منطق الفلوس

ولكن .. سقط الساتر الرملي ، الذي يحمي مدينة ادكو ، في براثن الباحثين عن الثراء ، فبدأوا يجرفون رماله ويحملونها الى مصانع البلاط ! وكانما لا تكفيهم صحارينا الشاسعة بكل ماتحمل من رمال ، او كانهم استنفدوها كلها ولم يعد باقيا امامهم سوى رمال ادكو !.. ولكن لم لا ، والمكسب سهل وسريع ، ولا يهم بعد ذلك إذا كانت المدينة ستستقر في قاع البحر او حتى في قاع الجحيم .. فهذا هو المنطق الذي تتحرك من خلاله الفلوس .

### أين مجلس المدينة ؟

إن عملية تجريف الرمال في إدكو - وهي رمال غنية وصالحة للزراعة بالإضافة الى وظيفتها الحيوية في حماية المدينة - لاتقل بشاعة عن جريمة تجريف الاراضي الزراعية ، وإذا كانت الحكومة قد وقفت بحزم وإصرار في وجه لصوص التربة الزراعية .. فلما لا تقف بنفس الحزم ، واكثر منه ، ضد مجرفي الرمال في ادكو .. للمدينة التي توشك ان تنزلق الى قاع البحر بعد ان سلبوا الساتر الطبيعي الذي تحتمي خلفه ؟!

إن السكوت على مايجري في ادكو ، يكشف عن تناقض غريب .. فبينما نبني الحواجز الصناعية التي تتكلف الملايين ، لوقف النحر وتوغل البحر في اليابسة .. وقد اقيمت هذه الحواجز الصناعية عند مدينتي رشيد ورأس البر ، وتكلفت كل عملية منهما ٤٠ مليون جنيه .. بينما يحدث هذا ، نهدم بايدينا ، او على الاقل نسكت على عملية هدم سواتر وهبتها لنا الطبيعة دون مقابل ، وبقوة تحمل تفوق اي منشأ صناعي !

ولا بد ان يتنبه المسئولون عن المحاجر الرملية بمحافظة البحيرة ، الى خطورة التراخيص التي يصدرونها للمنتفعين بالرمال ، وما اكثرهم ! حقيقة يمنح التصريح حق نقل الرمال عن مساحات معينة ومذكورة على وجه التحديد في الترخيص .. ويحضر مفتش المحاجر للمتابعة ، فيلقي نظرة سريعة ثم ينصرف .. وبعدها تصبح المساحات المعلومة والمحدودة شاسعة وبلا حدود !

### مذبحة النخيل

وفي موقع التجريف ، شاهدنا عشرات اللواري والجرارات تعمل بنشاط مكثف في تحميل ونقل الرمال ..

وصدمتنا بشدة جثث الاف من اشجار النخيل القتلى ، ممددة على الرمال ، بعد ان قطعوها من الجذور !

وتحولت الجريمة الواحدة الى جريمتين كل منهما ابشع من الاخرى !

عندما اقترب التجريف من ارضي ، تقدمت بشكوى الى الشرطة .. ولكن الشكوى لم تات بنتيجة لانها لم تجد استجابة لدى المسئولين !

وقال مزارع آخر :

- نحن مهددون دائما بالبحر ، والبلد ممكن تغرق في اي لحظة ، ويبدو ان المستفيدين من التجريف ناس ، شوكتهم حامدة ، في الحكومة ..

ويقول واحد من شباب ادكو ، هو ، عبدالفتاح طاطا ، :

- رحلات اللواري والجرارات المحملة بتراب الساتر تشق طريقها وسط احواض الملاحات التابعة لشركة النصر للملاحات بادكو ، وتسببت في ردم الملاحة التي تمد الشركة بالملح الخام .. كما تسببت في تحطيم مواسير الري التي اقامها الأهالي بجهودهم الذاتية .

وهناك علامات خطر ظهرت في المناطق التي جرفت سواترها فعلا ، إذ غمرها البحر وماتت النباتات بها وملحت ارضها .

وذهبت الى مجلس المدينة ، وهناك علمنا ان محاجر البحيرة - المسئولة عن فتح تصاريح نقل الرمال - تحصل على مبلغ جنيه واحد عن كل عربة محملة بالرمال تخرج من مدينة ادكو ..

عربات اللوري محملة برمال ادكو الزراعية لبيعها

## من أجل حفنة دولارات يبيعون الرمال لمصانع الطوب والبلاط




الحاج محمد محمد جابر (٦٥ سنة)

---



# لغز المدرس المختفي

## إعتقلوه في يناير ١٩٨٣ ولم يظهر له أثر حتى الآن!

كتب محمد عبد القدوس

هذا واحد من ضحايا حملة الاعتقالات الجماعية التي حدثت في اكتوبر ١٩٨١ .. لقد افرجوا عنه في يناير ١٩٨٣ وبعد يومين اعتقلوه مرة اخرى .. ومن يومها لم يظهر له اثر .. واصبح اختفاؤه لغزا يحتاج الى تفسير .

ولنبدأ القصة من اولها .. صاحبها مدرس ابتدائي اسمه محمد عوض ابراهيم مرزوق (٢٦ سنة) من بلدة «هور» مركز ملوى بمحافظة المنيا . والقصة تبدأ يوم ٨ اكتوبر سنة ١٩٨١ .. في هذا اليوم تم اعتقاله . كان واحدا من مئات المعتقلين بعد حادث المنصة واغتيال الرئيس الراحل السادات .. مكث في السجن اكثر من سنة .. بالتحديد اربعة عشر شهرا .. وافرج عنه في ٨ يناير سنة ١٩٨٣ ■■

وبعد الافراج عنه .. عاد الى بلدته «هور» وبعدها بيومين اثنين .. اعتقله ضابط مباحث امن الدولة بمركز ملوى العقيد عمر عبدالجواد .. وبعدها اختفى ولا يعرف له مصير حتى الآن .

### بداية القصة

سافرت الى الصعيد .. كان غرضي معرفة قصة هذا المدرس .. ذهبت الى بلدته «هور» التي تبعد عن ملوى خمسة عشر كيلو مترا تقريبا .. هناك التقيت باسرته كلها ..

سألت الام عن حكاية ابنها .. قالت في صوت يغلب عليه الحزن والشقاء .. ابني قصته غريبة .. بدأت بعد الافراج عنه يوم ٨ يناير سنة ١٩٨٣ .. لم تستطع الاحتفال به بعد عودته الينا لان والده كان قد اصيب حين سقط من فوق السطح .. وكان يستعد للاحتفال بابنه .. نقل الى المستشفى وبعدها بيومين وقعت الكارثة .. وتصف الام ما حدث قائلة : لاني اتذكر هذا اليوم ولا انساه .. كان يوم احد .. في الساعة الواحدة والنصف بعد نصف الليل .. دق الباب بعنف .. ظننت ان والده قد توفي في المستشفى .. اخذت اصرخ واولول .. فوجئت بقوة من البوليس تقتحم المنزل .. صاح احدهم بمجرد ان رآني : يا ولية اسكتي . وما تعمليش دوشة ، كان على رأس القوة العقيد عمر عبدالجواد .. قلت له يا عمر بيه حرام عليك .. ده ابني لسه خارج من يومين ، لم يرد .. كان ينظر الى مختلف ارجاء المنزل .. ابني كان نائما فوق السطح .. اتى بـه المخبرون من هناك .. واخذوه معهم .

وتجفف الام دموعها وهي تستطرد قائلة : في اليوم التالي ذهبت مع ابن شقيقتي للبحث عنه .. في البداية رحنا المركز .. كانت الاجابة : مش هنا .. ابحثوا عنه في المباحث العامة .. ذهبنا الى هناك .. طردونا .. الام تضيف قائلة : لا اريد ابني .. فقط اريد معرفة مصيره ..

ويؤكد الاب على ذلك الكلام قائلا : فعلا .. نريد معرفة «الواد راح فين .. هرب .. مات .. قتلوه .. المهم معرفة ما جرى له ؟» .



محمد عبدالجليل　　علي عوض ابراهيم

المدرس المختفي

ويلتقط شقيق المختفي خيط الحديث .. اسمه علي عوض ابراهيم .. فلاح بالبلدة .. يقول : انا حفيت عليه دون جدوى .. بحثت عنه في كل مكان بلا فائدة في مصلحة السجون والمباحث .. كانت الاجابة واحدة لا نعرف عنه شيئا .

وتزداد قصة المختفي غرابة اذا علمنا ان اسرته قدمت تظلما من اعتقاله . تظلم التظلم يحتم ان يعرض المعتقل على القضاء اثناء نظر تظلمه .. في يوم الجلسة قال مندوب الداخلية ان المدعو محمد عوض ابراهيم مرزوق لم يعتقل ولم يستدل عليه في السجون المختلفة !!

وكانت المفاجاة الكبرى عندما قدم محامي الاسرة مختار نوح اسماء اثنين من الشهود قالا انهما شاهدا المدرس المختفي معتقلا في مقر مباحث امن الدولة في ملوى .. الشاهدان هما طه سليمان حسن ومحمد عبدالجليل ابوزيد ..

التقت «الوفد» بالشاهد الثاني محمد عبدالجليل .. يعمل موظفا قال لي : انا اعتقلت من جديد يوم ١٠ يناير سنة ١٩٨٣ ذهبوا بي الى مقر مباحث امن الدولة .. فوجئت هناك بمحمد عوض ابراهيم .. شفته بعيني .

ويضيف الشاهد قائلا : المدرس المختفي اعرفه جيدا انه من نفس بلدتي «هور» كان معتقلا معي بعد احداث اكتوبر سنة ١٩٨١ .. ده راجل طيب وفي حاله وقليل الكلام .

ويصف الشاهد ما حدث بعد مشاهدته المدرس المختفي في مقر المباحث .. يقول : ذهبنا في حراسة الشرطة الى المنيا .. كان معنا الشاهد الآخر طه سليمان حسن .. هناك اخذوا لنا جميعا «فيش وتشبيه» ثم عدنا من جديد الى ملوى واطلق سراحي .. وبعدها تم الافراج عن طه سليمان .. اما محمد عوض ابراهيم فلم يطلق سراحه .

### حوار مع الشاهد

قلت للشاهد : في رأيك ما هو مصير محمد عوض .. ؟ هل هرب ام قتلوه .. ام حدث له شيء آخر .. ؟

اجابني : الله وحده اعلم .. انا زرت رئيس المباحث العقيد عمر عبدالجواد وسالته عن مصيره .. فقال لي : ده هرب .. واعطاني الكتب الخاصة بة التي تم ضبطها معه .

سالت الشاهد : وهل جرت حملات تفتيش للبحث عنه ؟

رد قائلا : ابدا .. الحكاية نامت خالص !

سالت والده عن احتمال هروب ابنه .. استبعد ذلك تماما .. قدم ادلة على ذلك .. منها ان اقوال الضابط متضاربة .. مرة يقول انه هارب .. ومرة اخرى .. يقول انه لا يعرف عنه شيئا .

والاهم من ذلك كله كما يقول الأب ان وزارة الداخلية نفت امام المحكمة انها اعتقلته .. واذا كان قد هرب فلماذا لم تجر اي محاولة من البوليس للبحث عنه وضبطه .

انها قصة معقدة .. المباحث اعتقلت شخصا ووزارة الداخلية لا تدري عنه شيئا ، بل تنفي انه في سجونها .. وهناك شهود اكدوا انهم راوه معتقلا في مبنى مباحث امن الدولة بملوى .

والى ان تنكشف الحقيقة سيظل اختفاء المدرس محمد عوض ابراهيم لغزا محيرا .

و«الوفد» تضع هذه القصة تحت نظر السيد اللواء احمد رشدي وزير الداخلية وهي واثقة انه رغم انها وقعت قبل توليه وزارة الداخلية غير انه سيوليها من عنايته ما يكفل كشف سرها .

---

# المطحن الوحيد في شبرا الخيمة مغلق لأسباب أمنية!

كتبت موزة طه

أصدر محافظ القليوبية قراره باغلاق مطحن ( صقر قريش ) بشبرا الخيمة لاعتبارات هندسية وامنية رغم ان المنطقة لا يوجد بها مطحن آخر منذ اغلاق مطحن ( الصفوه ) - قطاع عام - منذ سنة ١٩٧٠ .

والمطحن الذي اغلقه قرار المحافظ ، بلغت تكاليف انشائه ١٣٠ الف جنيه ، وبدأ تشغيله من اول مايو ١٩٧٣ حتى سبتمبر ١٩٧٦ وبلغت قدرته الإنتاجية خلال تلك الفترة الى مائة وسبعين طنا .

ولم يقدم صاحب مطحن ( صقر قريش ) على انشائه . الا بعد ان حصل على كل الموافقات التي يتطلبها القانون ..

ثم فوجىء صاحب المطحن بوقف اذن القمح الخاص به بناء على طلب من مجلس مدينة شبرا الخيمة وذلك لعدم صدور ترخيص ..

فتقدم بطلب الترخيص وحصل على خطاب اشتراطات من الإدارة الهندسية ،

ولكن الادارة الهندسية بمجلس الحي وجدت حجة اخرى لوقف العمل بالمطحن - اذ اكتشفت فجاة انه يقع في منطقة سكنية ! واستدعى الامر طلب الفتوى من هيئة التخطيط العمراني ، فافادت الهيئة في ١٦/١/١٩٨٣ بالموافقة على إقامة المطحن والترخيص بتشغيله .. حيث انه ليس من الصناعات الثقيلة ! بالإضافة الى انه يقع في منطقة لها الصفة الصناعية ، اذ تقع الى جواره شركة النصر للكاوتشوك ، وتقابله مستودعات الشركة العامة للجوت .. وبناء عليه لا مانع - من الناحية التخطيطية - من صرف الترخيص .

ولم نفرغ بعد جعبة مجلس المدينة .. اذ راى المسئولون فيه ان المبنى متهدم - فتقدم صاحب المطحن بتقرير محرر من مهندس نقابي وخبير لدى المحاكم ، يثبت فيه سلامة المبنى ومتانة قوائمه الخرسانية .

واخيرا وفي ٥/٢/٨٣ حسمت الشئون القانونية بحي شرق شبرا الخيمة ، الموضوع باكمله ، حينما اعلنت ان المحافظ اصدر تعليماته باغلاق المطحن لاعتبارات هندسية وامنية ..

ويتساءل صاحب المطحن ، واهالي الحي :

● مادام المبنى سليماً من الناحية الهندسية بتقرير من مهندس خبير .

● ومادامت كل الجهات المسئولة لا تعترض

● ومادام الترخيص قد صدر بالفعل

● فما هي إذن الاعتبارات الهندسية والامنية التي تحول دون اقامته ؟



صورة للمطحن الوحيد الذي تم إغلاقه في شبرا الخيمة لأسباب أمنية



# دموع هؤلاء الأطفال لم تجف..

د. عدنان زيادة — د. احمد الزيات — نهلة عبده احمد — بهية احمد السيد

## ذهبوا للعمل في احدى المزارع الكبرى فقطعت أيديهم

تحقيق: عادل القاضي
تصوير: السهيتي

هذه القرية المنكوبة تبكي أطفالها .. ذهبوا للعمل في احدى المزارع الكبرى سعيا وراء الأجر الكبير .. ولكن التسيب والاهمال كان في انتظارهم .. بعضهم فقد حياته .. ومعظمهم فقد ذراعه

● ..وتنكر لهم الجميع وكانت المأساة .. دموع ..
○ ونحيب .. وأذرع مبتورة
● .. وعظام مهشمة .. وصمت
○ تام من جانب الذين
● ساقوهم الى ساحة المأساة .

الاطفال وقد بترت ايديهم وهم في عمر الزهور ودموعهم لم تجف حتى الآن

كريمة محمد السيد — فتحية اسماعيل — فرج الله محمد

## هرب المقاول وسكتت المزرعة وتبرعت لهم وزارة الشئون بهذه التعويضات:

٢٠ جنيها ثمنا للذراع المبتورة

٥٠ جنيهًا ثمنا للطفل القتيل!

خرج الصبية والفتيات من منازلهم بقرية «التمارزة» بمحافظة الشرقية، كما تعودوا كل يوم منذ سنوات، للعمل باليومية في مزارع الصالحية. وفي نهاية يوم العمل حشرهم المسئولون عن الشركة التي تدير المزرعة، ومقاول الانفار، في سيارة لورى لتعود بهم الى منازلهم .. ولكن الرحلة لم تتم .. تفرعت قبل نهايتها الى طريقين احدهما ينتهي الى القبر والآخر يؤدي الى المستشفى. تعرضت السيارة لحادث فمات طفلان، وتحطمت عظام الباقين او تطايرت اطرافهم في الهواء، وكان مجموع الخسائر في ذلك اليوم الحزين ثلاثة عشر صبيا وفتاة كلهم في عمر الزهور، واقدامهم ماتزال على اول طريق الحياة ..

ذهبوا الى مزارع الصالحية ليعولوا اسرهم ويساعدوا ذويهم بما يقبضونه من قروش .. فاصبحوا هم انفسهم عالة تلتمس العون، وعبئا يحتاج الى من يحمله!

ومع الاجساد المشوهة والاطراف المبتورة، تبددت احلام الصبيان في الشباب ثم الرجولة المكتملة الحافلة بالعمل. وماتت في قلوب الفتيات احلام الحب وآمال الزواج .. باختصار. وكما تقول الروايات المأساوية انطفأت في وجوههم الحياة!

وليس مقبولا اسناد المسئولية الى القضاء والقدر، ولا مقنعا تصوير الأمر على انه حادث سيارة .. لان ما حدث كان في حقيقته جريمة عمدية ذات عدة مستويات ..

فهو جريمة رق واستعباد عند النظر الى هؤلاء الصبية على انهم مجرد ايد عاملة رخيصة، ولاقيمة لهم فيما عدا ذلك ..

وهو جريمة بنصوص قوانين العمل وتشغيل الاحداث، ومخالفة صريحة لقوانين التأمينات.

وهو جريمة في حق المجتمع تقوم على استغلال الفقر لانتزاع الصغار من الجو الطبيعي الذي يجب ان يعيشوا فيه .. البيت والمدرسة ..

### [ خديعة !! ]

ذات يوم اطلق مقاول الانفار بصوته مناديا يعلن في شوارع القرية ان اجر الصبي في اليوم الواحد ثلاثة جنيهات مقابل تنقية الحشائش وجمع الخضراوات في حقول الصالحية .. ولم تكن الحسبة معقدة .. بسهولة عرف الفلاحون انهم يستطيعون الحصول على دخول كبيرة كان للأسرة اكثر من ولد واحد او بنت واحدة .. إنها احلام الثراء!

ولكنها كانت خديعة بددت الاوهام والاحلام ..

تقول مواصلة اسماعيل، والدة الصبي «عثمان» الذي بتر ذراعه الايمن في الحادث: خدعونا واعطوا الاولاد ثمانين قرشا وليس ثلاثة جنيهات كما قالوا .. ووافقنا لاننا فقراء .. ولكن ماحدث زادنا تعاسة وفقرا، فمن الذي سيعوض ابني عن ذراعه المفقود، وكيف انفق عليه وعلى ستة اولاد مات ابوهم وتركهم امانة في رقبتي .. عثمان لم يعد يستطيع القيام بأي عمل، حتى عندما يأكل يحتاج الى من يساعده في توصيل الطعام الى فمه ..

والغريب ان هذا الولد بالذات «عثمان» فقد ذراعه الايمن، على عكس جميع المصابين الآخرين الذين بترت اذرعتهم «اليسرى»! .. قدر .. او مجرد مصادفة!

ويحكي «احمد عبدالعال» والد الصبي «محمد» وهو ضحية اخرى من ضحايا الحادث، كيف عرفت القرية بالكارثة التي حلت بأولادهم، وتفجر الحزن والاسى في البيوت، فيقول:

– فرحنا جميعا بالأجر الكبير الذي سيحصل عليه الاولاد، وجمعهم المقاول «عبده ابو الفتوح» وبدأوا العمل .. وفي يوم الخميس – قبل عيد الاضحى – ذهبوا ولم يعودوا في موعدهم المعتاد .. وعم القلق جميع البيوت، ولم يلبث القلق ان تحول الى حزن عميق، اذ عرفنا ان الاولاد راحوا ضحية حادث تصادم بين سيارتين، وخرج اهل البلد في مجموعات، كل مجموعة تبحث عنهم في اتجاه مختلف وفي النهاية التقى الجميع في مستشفى الاسماعيلية .. حيث رأينا اولادنا وقد نقل منهم اثنان الى رحمة الله، واصيب الباقون بعاهات مستديمة ستلازمهم مدى الحياة .. وكان من هؤلاء الذين تشوهت اجسامهم ابني «محمد» ..

### مأساة الأشقاء الثلاثة

صلاح عبد السميع، واحد من ثلاثة اشقاء، اصيبوا جميعا في الحادث .. كانوا يذهبون الى العمل من السابعة صباحا ويعودون مع غروب الشمس .. يقول صلاح: كنا نقوم بتنقية الحشائش طول النهار، ونجمع الباذنجان والطماطم والبطاطس.

وتقول والدته: قمنا باجراء عملية بتر ذراع صلاح لدى اخصائي خارجي، وليس في المستشفى الأميري. تكلفت العملية ٥٠٠ جنيه ويعلم الله وحده كيف جمعنا هذا المبلغ .. والسبب انهم نقلوا ابني الى مستشفى فاقوس .. وحينما ذهبنا لرؤيته اصابنا الرعب، فالمستشفى غاية في القذارة والعناية معدومة تماما.

### الأذرع المشلولة

عصام وعادل توفيق اخوان .. الاذرع غير مبتورة ولكنها لا تتحرك ولا يعرف احد ماذا اصابها .. وتتمنى امهما الا يكونا قد اصيبا بالشلل .. الوالد شبه كفيف ولا يعمل ويقول:

الأولاد بيشتغلوا لاني لا اعمل ونحن نطمع في اكثر من العلاج السليم واللي تقول عليه الحكومة احنا نقبله ويكفينا مصيبة ان الاولاد لا يحسون باذرعهم نهائيا .. كل ما نطلبه هو العلاج ..

### «بدرية لم تعد عروسة»

بدرية فتاة في الثانية عشرة من عمرها .. تعمل منذ فترة طويلة والاب اجير ايضا .. والام تبكي ليل نهار على ذراع ابنتها المبتور وتقول لنا: ولا فلوس الدنيا كلها تعوضني عن ذراع بدرية لم تعد بدرية عروسة ومستقبلها كله مهدد.

واسأل كريمة محمد والدة بدرية .. لماذا لايعمل الاطفال في ارض القرية والقرى المجاورة بدلا من الذهاب للصالحية فيجيب الجميع .. الارض هنا محدودة .. ويادوب تكفي الرجال الكبار للعمل فيها بالعافية ..

نفس الاصابة، ونفس الحظ التعس، لحق بالطفلة «ميرفت محمود عبد الرحمن» التي تدخل الى الصف الاول الابتدائي هذا العام!

تقول ميرفت: انا كنت واقفة بجانب باب العربية والمقاول كان بيضربنا ويقول لنا انحشوا تحت. لكن الزحمة كانت شديدة قوي ويخلينا نقف غصب عنا.

وبمنطق الطفولة البريء، يقول صلاح عبدالمنعم – زميل ميرفت في المأساة – لم نكن نغني او نلعب ونحن في السيارة، لانها كانت مزدحمة جدا، والحركة فيها غير ممكنة.

### الفقر .. والموت

ومات الطفل «احمدي» ..

وتبكي شقيقته «نهلة» بعنف وحرقة، ويحاول الجميع تهدئتها بلا جدوى، ومن خلال شهقاتها ودموعها تقول:

مات احمدي، تركنا بعد ان تركنا ابوه من قبل .. ولكن الله موجود .. كان احمدي طفلا ذكيا، الجميع يعرفون انه كان يستطيع ان يتعلم ويتفوق .. ولكنه لم يذهب الى المدرسة رغم ان المدرسة كانت حلم حياته .. الظروف كانت اقوى منه ومن رغبته العارمة في التعليم. مات ابوه، واصبحت الاسرة في رقبته، ولم يعد في حياته مكان لشيء اخر غير العمل .. ويدفعوا لنا اليومية ثمانين قرشا وليس ثلاثة جنيهات كما زعموا، ولكن مادام لا يوجد افضل من ذلك فليكن العمل في مزارع الصالحية لدى المقاولون العرب، رغم ان المقاول ضحك عليهم واوقعهم في شراك الخديعة ..

محمد توفيق — احمد عبد العال

وماتت فتحية محمد سليمان ..

والدها – كمعظم اهل القرية – كان يعمل اجيرا لدى الغير، وفتحية نفسها كانت تعمل منذ كانت في السابعة من عمرها، وتقول والدتها (بهية احمد السيد) ان عملها في مشروع الصالحية كان ضروريا لتساعد والدها في مصاريف الدار .. الناس بتسرح على رزقها ولا وسيلة لمواصلة الحياة غير ذلك!

ويثير الحديث الذكرى، ويقلب المواجع، فتتحول الجلسة الى مناحة، ويبكي الحاضرون جميعا ..

وتطلب صورا للطفلين .. فترد نهلة: احنا موش زي بتوع البندر .. لما نلاقي ناكل الاول نبقى نتصور!

### كلمة حق لمستشفى الاسماعيلية

● وفي مستشفى الاسماعيلية كان لنا لقاء مع د. عدنان زيادة اخصائي الجراحة بالمستشفى والذي استقبل وزملاؤه الأطفال المصابين ويقول: كنا نعمل كفريق مكون من اثني عشر طبيبا وكان كل طبيبين يقومان بعلاج مصاب .. لم تكن هناك اي فرصة لانقاذ هذه الاذرع لانها كانت مهشمة تماما ولايستطاع اصلاحها وكان لابد من البتر للمحافظة على حياة الاطفال ..

● ويذكر اهالي الاطفال المصابين مستشفى الاسماعيلية واطباءه بكل الخير ويتذكرون والدموع في عيونهم كيف قام الاطباء بالتبرع بمالهم لصالح الاطفال وكيف قاموا بعد ذلك بتوزيع لعب الاطفال على كل طفل منهم ..

صورة مشرفة في مستشفى حكومي ولكن مستشفى فاقوس جاءت لتعيد الصورة القاتمة لوضعها الطبيعي.

### الصورة مختلفة حقا!

● في مستشفى فاقوس حاولنا الاطمئنان على حالة طفلين مازالا في المستشفى للعلاج .. الطفلان راقدان لاحول لهما ولا قوة والجروح يخرج منها صديد مستمر .. يقول سعيد الشحات مريض بنفس العنبر: الأطباء يشعرون بحالة قرف من الاطفلين والذي يقوم بالغيار عليهما هو تمرجي اسمه «عكرش» بأخذ المال من الاهالي قبل تأدية خدمته لهما ..

### «انهم يلعبون الكوتشينة»

● بحثنا عن الأطباء فقالوا انهم في سكنهم الخاص .. ذهبنا اليهم لنفاجأ بعدة اطباء امتياز يلعبون الكوتشينة ويأكلون من طبق كبير مليء بالعنب .. قالوا لنا اذهبوا لأحد الاطباء المعالجين للطفلين ..

● يقول د. احمد انور محمد انه من الممكن شفاء الطفلين بدون قطع ايديهما والجروح كانت تهتكية خطيرة وما نقوم به الآن هو تنظيف الجروح ولحم الكسور ونتمنى من الله الا نضطر لبتر ذراعيهما.

### ماذا قدموا لهم!

● كل ما تم تقديمه لهؤلاء الاطفال الضحايا هو مبلغ عشرين جنيها للطفل المبتور ذراعه وخمسين جنيها للطفل القتيل .. هذه المبالغ قدمتها – مشكورة – إدارة الشئون الإجتماعية بالشرقية.

ولا بأس بهذا في حدود كونه مساعدة او معونة هي مظهر طيب للتكافل الإجتماعي .. ولكن هل هذا كل شيء؟ هل استراحت الضمائر، وهدأت كل النفوس، واطمأن الجميع على انهم ادوا واجبهم، وان الجراح قد التأمت وكفت عن نزف الدماء؟

### المأساة مستمرة

والسؤال الذي نطرحه هنا كيف تقوم شركة حكومية كبيرة كالمقاولون العرب بتشغيل اطفال في مثل هذا العمر الذي يحرم فيه قانون العمل الدولي تشغيل الاطفال؟ واين مكتب العمل وماهي بالضبط وظيفته؟ ومازالت المأساة تتكرر حيث ان مقاولي الانفار مازالوا يجمعون الاطفال من كافة قرى مركز فاقوس .. ولا احد يتحرك .. ولم يظهر مندوب واحد عن الشركة التي تشغل الاطفال او حتى مقاول الانفار الذي جمعهم .. الكل هربوا من المسئولية وهكذا مات احمدي كما يقول د. عدنان زيادة وفي عينيه نظرات تحمل الاتهام لكل المجتمع .. نعم فالمسئولية هنا مسئولية المجتمع المصري.

### قصة المحامي

تقول حسنية السيد ام احمدي ان محاميا من الزقازيق رفع لهم قضية تعويض على ان يأخذ منهم ٣٠٪ من قيمة التعويض الذي سيحكم به.

اليس هذا اجرا كبيرا، خصوصا في مثل هذه الحالة؟ وحتى بعد دفع هذه النسبة المبالغ فيها، هل سيحصل من اصابهم الضرر على كامل حقوقهم كما يقررها القضاء؟

### فائض في الميزانية!

ملاحظة لابد من تسجيلها قبل ان ينتهي الكلام عن هذه المأساة .. الطرق التي سلكتها للوصول الى فاقوس والتمارزة، هي اسوأ طرق مصر على الاطلاق ولا تستطيع اي سيارة ان تنطلق بسرعة اكبر من ٣٠ كيلو متر/ساعة في معظم الطريق لكي لا تسقط السيارة بمن فيها ضحية المطبات المستمرة والحجارة البيضاء التي تمتليء بها طرق الشرقية تمهيدا لرصفها متى؟

لقد حصلت محافظة الشرقية على المركز الاولي بين محافظات مصر في التنمية .. والتساؤل: هل يكون حال الطرق في محافظة رائدة في التنمية بهذا السوء والتخلف؟ ويتساءل ابناء المحافظة ايضا عن مبلغ ٣ ملايين جنيه اعطاها المحافظ من ميزانية المحافظة لمحافظة الإسماعيلية لانها على حد تعبيره فائض في الميزانية!!

### من يمسح دموعهم؟

وإن «الوفد» تناشد د. علي لطفي رئيس الوزراء المصري و د. حلمي الحديدي وزير الصحة والمهندس صلاح حسب الله المفوض العام على شركة المقاولون العرب وكل الهيئات المسئولة عن حقوق الانسان .. والى كل افراد هذا المجتمع المصري الطيب .. نناشدهم جميعا مساعدة هؤلاء الفقراء بتوفير العلاج السليم على نفقة الدولة ومحاولة اعادة البسمة الى وجوه الصغار .. فنحن جميعا المسئولون عن اصابتهم وبتر اذرعهم وموتهم، وليس ذنبهم انهم ولدوا وعاشوا فقراء ..

سعيد سيد في المستشفى باصابة قدمه

---

# المواطنون وانحرافات اجهـزة الشرطـة!

## بقلم د. وحيد رأفت

● حينما قامت شرطة محافظة الاسكندرية – بالتفاهم مع وزير الداخلية السابق ووزير الحكم المحلي الحالي اللواء حسن ابوباشا – بهدم سرادق حزب الوفد الجديد في مايو عام ١٩٨٤ اثناء الحملة الانتخابية. وحينما قامت مباحث امن محافظة الشرقية بتعذيب احد مندوبي مرشح حزب الوفد بدائرة الزقازيق حتى الموت .. قلنا انها سحابة صيف لابد وان تنقشع وتعود المياه الى مجاريها! ووقوع مثل هذه الاحداث المؤسفة إبان الحملات الانتخابية وتصاعدها من الامور المتوقعة في كافة دول العالم وبخاصة في دول العالم الثالث! ولكن ان يستمر تعذيب المواطنين او اساءة معاملتهم في اقسام الشرطة حتى يومنا هذا كما تشير اليه احداث «فوة» الأخيرة او ما تطالعنا به صباح مساء الصحف المتحررة من السيطرة الحكومية، فهذا شيء لا يمكن السكوت عليه، وينبغي ان تتضافر كافة الجهود – جهود الحكومة والمعارضة جميعا – لوضع حد له، حتى لا تتفاقم الامور، ويفلت الزمام، ويفقد الناس ثقتهم نهائيا في جهاز الشرطة، ويتحول هذا الجهاز في نظرهم من اداة في خدمة الشعب وحمايته، الى اداة تتسلط على رقاب المواطنين وتهديد لاعراضهم وحرياتهم كما هو الحال في «الدول البوليسية» الشائعة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وبعض الدول الغربية الشيوعية، التي لا تقيم وزنا لحقوق الانسان وحرياته الاساسية، وعلى رأسها حقه في سلامة شخصه وعدم التعرض للتعذيب او المعاملات القاسية او الوحشية او الحاطة بالكرامة، كما ورد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨ وفي المواثيق والاتفاقيات الدولية المكملة له، على النطاقين الجغرافيين العالمي والاقليمي، مثل الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان الموقعة في روما عام ١٩٥٠، والاتفاقية الامريكية لهذه الحقوق الموقعة في عاصمة كوستاريكا عام ١٩٦٩، والميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب، الذي اقره مؤتمر القمة الافريقي في نيروبي عاصمة كينيا عام ١٩٨١.

● ولقد عرفنا نحن تقاليد الدولة البوليسية في ابشع صوره في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر حيث اصبح تعذيب المعتقلين السياسيين وخصوم النظام المزعومين ظاهرة يومية ومتميزة في سجون ومعتقلات ذلك العهد الموزعة في شتى انحاء البلاد! وعلى قمتها «السجن الحربي» اسوأ سجون ومعتقلات ذلك العهد سمعة بحيث تضاءلت ازاءها سمعة سجن الباستيل الشهير الذي هدمته الثورة الفرنسية الكبرى في اواخر القرن الثامن عشر! وتحسن الحال بصورة ملموسة في اوائل سني حكم الرئيس الراحل محمد انور السادات، حينما ركب موجة الحريات، وشرع في اغلاق السجون والمعتقلات الناصرية، وتصفية الحراسات، ورفع المظالم عن الناس! واتخذ من سيادة القانون شعارا مميزا لعهده، قبل ان يغريه الشيطان بعد احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧، بالعودة الى بعض ممارسات سلفه، فكانت القاضية، وكانت الهاوية التي تردى فيها النظام!

● لكن الابقاء على حفنة من العناصر المشبوهة في مواقعها باجهزة الشرطة، كان كفيلا باستمرار بعض تلك الممارسات، حيث سجلت منظمة العفو الدولية المعروفة، في تقاريرها ان التعذيب وسوء المعاملات من جانب لاجهزة الشرطة للمواطنين في مصر داخل السجون والمعتقلات كان لايزال سائدا في السنوات ١٩٨١ حتى ١٩٨٣ وعلى وجه التحديد في الفترة من اكتوبر ١٩٨١ الى اغسطس ١٩٨٣. وارسلت المنظمة تقريرا مفصلا ومدعما بالادلة الى السلطات المصرية في هذا الشأن في ديسمبر ١٩٨٤، رد عليه مكتب وزير الدولة للشئون الخارجية الدكتور بطرس بطرس غالي في ١٢ يونيو ١٩٨٥، ولم تقتنع المنظمة تماما بهذا الرد. ولفتت نظر السلطات المصرية الى الاتفاقية الدولية الخاصة بمناهضة التعذيب والعقوبات او المعاملات القاسية او الحاطة بالكرامة، التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ديسمبر ١٩٨٤. وحثت الحكومة المصرية على الانضمام الى هذه الاتفاقية الدولية الجديدة اسوة بالعديد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

● ولست اعتقد ان في انضمام مصر الى تلك الاتفاقية واشباهها، ما يكفي لوضع حد لما نشكو منه من «تجاوزات» من جانب جهاز الشرطة! واسارع الى القول ان لفظ «تجاوزات» هو في منتهى الادب والرقة، ولا يعبر عن حقيقة الواقع! فنحن بصدد جرائم بكل معنى الكلمة وليست تجاوزات هينة يمكن التغاضي عنها! ومما يزيد الامر خطورة ان ما نشكو منه لا يقع في الخفاء وراء الاسوار في السجون والمعتقلات فحسب، لحمل المحتجزين فيها على الاعتراف او الادلاء ببعض المعلومات، بل يحدث جهارا نهارا في اقسام الشرطة، التي تحول بعضها للاسف الشديد الى بؤر محصنة لتعذيب المواطنين او لاذلالهم وامتهان كرامتهم، لاتفه الاسباب، او لغير سبب مقبول او لمجرد اثبات التعالي والتميز!!

● لقد استرعى انتباه القراء في عدد جريدة الوفد الصادر في ٢٦ سبتمبر الماضي، نماذج حية ومذهلة لتصرفات اجرامية ما كان يجب ان تصدر عن مواطنين يتزيون بزي رجال الشرطة، حسبوا انهم بزيهم هذا ورتبهم في ذلك الجهاز السلطوي فوق القانون وسائر المواطنين، وفوق متناول المؤاخذة المدنية والجنائية! اني ادعو الشاب جمال عبدالعزيز الذي ضرب بوحشية في قسم شرطة بولاق بعد ان ساقه اليه بدون ذنب الملازم اول شرطة طارق حسونة، والمواطن الآخر محمد فوزي عبدالرحيم رئيس حي جنوب مدينة المنيا بالصعيد، والذي اعتدى عليه بوحشية رجال الشرطة ومعاونوهم من المخبرين لانه لم يفسح الطريق لفرعون صغير المقدم تاج عبدالسلام الشناوي، او لقيامه بصفته رئيسا للحي بتحرير مخالفات مبان او اشغال طريق لبعض اقارب هذا الاخير! وادعو ورثة الشاب الشهيد محمد عبدالسلام صاحب مطعم شعبي بالمنصورة الذي تعرض للتعذيب حتى الموت على يد رجال شرطة قسم ثان المنصورة لحمله على اخلاء المكان الذي كان يشغله مجاملة لصاحبة الملك! كما ادعو صوفي محمد عبدالباقي تاجر الادوات المنزلية بشارع محطة الجيزة الذي ربطوه من قدميه وسحلوه على الاسفلت حتى اصيب باصابات بالغة استدعت نقله الى مستشفى ام المصريين .. ادعو هؤلاء الذين ذكرتهم جريدة الوفد بالاسم والصورة، وغيرهم ممن يتعرضون لمثل تلك المعاملات الوحشية على ايدي منحرفين باجهزة الشرطة الى رفض هذه المعاملة والمبادرة الى رفع امرهم الى القضاء للحصول على التعويض المدني اللازم وسيجدون عشرات الاساتذة من المحامين الذين سوف يتولون عنهم هذه المهمة بالمجان، خدمة للانسانية وحقوق الانسان، ولكي ينال اولئك المنحرفون المندسون في اجهزة الشرطة جزاءهم العادل!

البقية العدد القادم

---

# خطـاب رشـيد ..

## بقلم الدكتور ابراهيم عبده

كان خطاب الرئيس مبارك في مدينة رشيد خطابا ممتعا حقا، بما تضمن من المعاني النبيلة التي صدرت عن قلب مفتوح يتغنى بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان .. ولم تشب هذا الخطاب الممتع الا سحابة خفيفة من الغضب الهاديء الذي لا يصدر الا عن لسان عف، استكثر ان ينطق بكلمة «عيب» وهو يعاتب زميلا لنا على مثل يقوله المصريون في جميع مجالسهم علت اقدارهم او هانت!...

واحب ان اقول للرئيس انه الاكبر وان وَلَدْنا قبله، واننا لا نزال نراه في هذا المقام المرموق، نؤيده ونذكره بالخير في مجالسنا الخاصة والعامة، بالرغم من وزرائه الذين تنكب بعضهم الطريق فغرتهم كبرياؤهم الفارغة، وتعالوا علينا كانهم من طينة اخرى وليسوا من سلالة آدم وحواء، واننا لنواجههم باخطائهم التي يتحدث بها الشعب فلا يجيبون بكلمة تصحح مفاهيمنا او توضح الحقيقة فيما ننشر من نقد، وهو موقف منهم يسيء الى النظام ويزيد رصيد الضيق الذي يحسه الناس منذ تستيقظ الشمس الى ان يطويها الظلام.

وقد بهتنا يا سيادة الرئيس حين جاءت وزارة جديدة وعاد فيها هؤلاء الوزراء الذين كشفت صحف المعارضة بل صحف الحكومة ايضا عوراتهم واخطاءهم وافتئاتهم على القانون. وكان اهون الشر ان تختار لهم وزارات اخرى، ما داموا هم من الراكضين اللاهثين الى المنصب عكس الكثيرين الذين ذكرت لنا في خطابكم انهم كبروا على الوظيفة فرفضوها!!..

وذكرت لنا يا سيادة الرئيس في خطاب رشيد اننا نعيش حياة حرة لا كبت فيها لرأي او فكر، وهذا حق نسجله لعهدك بمنتهى الصدق والامانة، معجبين شاكرين، ولكن الحياة الديمقراطية اكبر من هذا كثيرا، فنحن لا نستطيع ان نصدر صحيفة للعوائق التي وضعها النظام، ولا يستطيع مجلس الشعب ان يقيل وزيرا لقصور الدستور الذي انتزع هذه السلطة من الشعب، ولا تؤلف الوزارة الا بامر من رئيس الجمهورية سواء كان رئيسا لحزب او بعيدا عن الأحزاب، والصحافة القومية ليس لها «مقوم» يوجهونها الا فقيه الاعلام وارشاداته لها خاصة في المسائل الحساسة ؟!!.

والحياة الديمقراطية لا يمكن ان تزدهر في ظل قانون الطوارىء، وسائر القوانين سيئة السمعة كما كان يسميها الدكتور العطيفي مقنن الدستور رحمه الله، والحياة الديمقراطية لا تمنع مساءلة وزير ارتكب المعاصي ولو شغل وقته كله بالتحقيق معه فيما نسب اليه من تصرفات صغيرة او كبيرة، والحياة الديمقراطية لا تسمح لرئيس الوزارة بان يهين العدالة فيحتفظ بتقرير لجنة تقصي الحقائق البرلمانية عدة شهور ولا يحقق فيما نسب من جرائم ارتكبتها محافظة الاسكندرية وقياداتها، والحياة الديمقراطية لا تجيز لوزير ان يتعالى على مواطنيه فيقرر ان لا ارادة لقرار اتخذه متحديا الرأي العام كما حدث من وزير التربية والتعليم الذي كان ضمن من خرجوا في التعديل الوزاري الأخير، وحسنا فعل اصحاب هذا التعديل.

والحياة الديمقراطية لا تفرق بين سكان عين الصيرة وبين قرية الفردوس التي يقطنها نحو مائة وخمسين الف مواطن ويتضاعف عدد سكانها في الصيف، واهل الصيف هم الذين يزودون حصيلة الضرائب بما يسددون من ضرائب، وما اظن سكان عين الصيرة يسددون شيئا، وفي وسع الحكومة ان تفرض على كل مسكن جعلا سواء لسكانها الدائمين او المصطافين، وتقوم هي باصلاح مجاري الفردوس، لانه من غير المعقول ان تكون هناك حكومة والى جوارها حكومة اخرى من ادباء وصحفيين واطباء ومحامين ومعلمين ورجال اعمال وغيرهم جاءوا يصطافون ويتولون في الوقت نفسه امر مجاري قرية سكانها في الشتاء والصيف نحو ثلث مليون مواطن، والحكومة ملتزمة قبلهم بما ينبغي ان تلتزم به قبل عين الصيرة.

وليس من الديمقراطية ان يفكر رئيس الدولة وحده في تأليف الوزارة لمدة اربعة اشهر دون الرجوع الى المعارضة لتشارك مع حزبه في اختيار الربابين لانقاذ السفينة المشرفة على الغرق؟ واذا كان اشراك المعارضة في مصير بلادها رجسا من عمل الشيطان، أما كان يحسن ان يسأل السيد رئيس الحزب الوطني جمعية حزبه العمومية او على الاقل قيادات هذا الحزب العملاق! ويشاورهم خلال الاشهر الاربعة في امر تأليف الوزارة الجديدة؟ ..

ان اقالة وزارة وتأليف اخرى دون الرجوع الى الحزب الوطني او هيئته البرلمانية او قياداته المختلفة، هو حكم من الرئيس مبارك بأن حزبه غير موجود لا في الشارع السياسي ولا في اي حارة او زقاق ..

ومع ذلك كله، فانني اشيد بادب الرئيس وترفعه في عباراته والفاظه وحرصه على حرية الرأي، وقد عشنا قبله ثلاثين عاما في موجة من الشتائم لا توجه للمصريين وحدهم الذين شبههم بالكلاب، بل شملت الملوك واسماء امهاتهم مع التهديد بنتف ذقونهم!.. هذا فضلا عن العذاب الذي لقيه خصوم النظام، وذكر بعضه يقشعر له البدن، ولكم ان تسألوا عن التفاصيل فقيه الاعلام، فقد كان من الفريق الذي مارس الجهاز الذي كان ينتسب اليه مصرع الفضيلة والقيم الانسانية في معتقلات المخابرات وسجنها الحربي والعياذ بالله!..

---

# خفي .. حسنين ومحمدين

## بقلم المستشار محمد ابوعلم

اين تذهب المبالغ المخصصة لتنظيم الاسرة ..؟ اين تذهب المعونات المخصصة للحد من التزايد المستمر في السكان؟ اين تذهب المبالغ المخصصة لتحديد النسل بدلا من الطوفان المنتظر والجارف؟ انني ادعو السيد رئيس الجمهورية الذي يشقى ويتعب ويكافح في سبيل التنمية والبحث عن لقمة العيش ورغيف الخبز وتوفيره لكل مواطن ادعوه ان يبدأ فورا باستدعاء المسئولين عن هذه العملية .. ابتداء ممن يتلقى المبالغ الواردة لنا من الخارج او المخصصة في ميزانية الدولة وان يطلع على كل بند من بنود الصرف المدرجة امامه ليرى كم منها مخصص للدعوة الى الكف عن هذا السباق وكم منها مخصص لحسنين ومحمدين!! والاهم من ذلك كم من هذه المبالغ مخصص لاشخاص رجالا او نساء قد بلغوا سن اليأس فليسوا في حاجة الى تنظيم .. ثم كم منها مخصص للحبوب او لاجهزة منع الحمل الاخرى.

اننا لو خصصنا اسبوعا لتنظيم الاسرة في الصحف والاذاعة والتليفزيون .. اسبوعا كاملا للدعوة الى وقف هذه الظاهرة التي استفحلت والتي تأتي على الاخضر واليابس تكون قد نجحنا فعلا وقدمنا لبلدنا شيئا يحمي مستقبله .. مرة ثانية اعيد وازيد ان ما اراه ويراه الناس في الحدائق ايام الاعياد شيء مخيف .. انك تجد اطفالا دون العاشرة او الخامسة عشرة بالآلاف المؤلفة .. وخلفهم في البيوت جيوش من اخوانهم الرضع .. براعم سوف تكبر وتكثر ثم تتكاثر فهل المفروض ان تعيش حياتنا كلها على السلف والاقتراض والديون ..؟ والى متى تستمر الدول والبنوك في اقراضنا .. لا انتاج ولا عمل ولا فتح مجالات جديدة للعمل ومع ذلك فنحن في سباق الارانب الجامح.

ان عملية تنظيم الاسرة لم تعد تهريجا ورقصا في التليفزيون وانظر حولك فلا احد الآن ينظر حوله ولا خلفه ولا امامه .. لا احد يتعظ بالماضي ولا ينظم لمستقبله .. نحن نستطيع ان نوجه الناس الى التنظيم ولو بتعريفهم على الاقل كيف تنظم الحيوانات عملية تناسلها، بل انك على العكس من ذلك لا ترى برنامجا تليفزيونيا فيه حديث عن الحيوانات الا ويجد المخرج لذة في اظهار لقطة من اللقطات الجنسية للحيوانات!! ثم ان التليفزيون مسئول الى حد كبير عن هذه الفوضى .. فقد صار مملا غير مشوق يدعو الى القرف فيتجه الناس الى شيء آخر يقطعون به الوقت " انه يعرض افلاما مضى عليها اكثر من ثلاثين عاما حتى صار الناس يحفظون الحوار اكثر من الممثلين انفسهم .. تليفزيونات العالم تتطور ونحن نعود الى الوراء .. ولو سافرت بعثة الى الخارج برئاسة وزير الاعلام لتتعلم وتنقل لنا كل جديد وجميل فسوف يسافر ومعه لجنة تنفق الآف الدولارات وتعود بخفي حسنين ومحمدين "! فلا احد يريد ان يفهم ولا احد يريد ان يخدم مصر .. التهريج والتضليل ومسح الجوخ والمعلومات الخاطئة اصبحت من سمات هذه الايام .. وماذا يفعل رئيس الجمهورية وحده .. انه مع بعض الرجال المخلصين يحارب في كل الميادين وحرام ان نحمله مسئولية تنظيم الاسرة .. فقط ارجو ان يطلع على كشوف الحساب وان يسأل اين تذهب المبالغ المخصصة له ..

ان احد اجهزة منع الحمل شيء اسمه «اللولب» والاصل فيه ان تستعمله النساء فقط .. ولكنني اخاف انه عند تقديم الحساب ان يستعمله الرجال فيقدموا للرئيس حسابا «لولبيا» مغشوشا ناسين ان يوم الحساب قريب مهما طال بنا العمر "!

وما دمنا قد تحدثنا عن الالوف المؤلفة من الاطفال التي تملأ الشوارع في الاعياد فان مما يثير الاسف الا تجد هذه المجموعات شيئا تفعله الا ركوب العربيات الكارو. الا يوجد في مصر اديب او زجال او شاعر رقيق يقدم للاستاذ محمد عبدالوهاب الذي يعيش في فرنسا ثمانية شهور في العام الاول يقدم له كلمات نشيد خفيف سهل فيجعل منه نشيدا يشدو به الاطفال في الاعياد .. وحتى تجد الحمير فرصة للراحة في العيد فانا لم ار ولم اسمع عن حمار اصيب بانسداد في الشرايين او بانهيار عصبي الا عن حمير العيد عندنا!!




# جمال عبد الناصر .. في رأى الإخوان المسلمين

دراسة
سهير اسكندر

بينما اتسمت العلاقة بين اليسار وعبدالناصر باتجاه عام نحو المصالحة في الستينيات بعد الاضطهاد الذى لقيه اليسار في السجون. فعلى العكس من ذلك تماما سارت الامور بين الاخوان المسلمين وعبدالناصر. فقد كانت اشتراكية عبدالناصر ذاتها سببا هاما ينضم الى بقية الاسباب التي دعتهم إلى العمل على قيام المجتمع الاسلامي الحقيقي كما يحدده برنامجهم في مناهضة ما اعتبروه سيطرة الشيوعية والإلحاد في مصر في تلك المرحلة.

وكانت مواجهة اخرى دامية في سنة ١٩٦٥ لا تقل عنفا عن تلك التى حدثت في سنة ١٩٥٤ بين الاخوان المسلمين وعبدالناصر مما سيترك اثره بغير شك على تقييم زعماء الاخوان المسلمين لفترة حكمه.

## الإخوان المسلمون يدينون عهد عبدالناصر بأكمله

## التعذيب الوحشي للإخوان موضع استنكار كافة الآراء

## التلمساني: تمجيد عبدالناصر أدى إلى تغيير الحقائق حتى تحولت الهزيمة إلى نصر

كان الاخوان المسلمون من القوى الوطنية الاساسية التى اتصل بها عبدالناصر قبل الثورة. وقد اقيمت الجسور بين الضباط الاحرار والإخوان كذلك بحكم الاشتراك في الكفاح المسلح بالقناة ضد الانجليز. فقد تعاونا في بعض العمليات كما في حالة اللغم البحرى الذى اتى فؤاد سراج الدين وهو وزير داخلية حكومة الوفد الأخيرة بنقله بالقطار الى القنطرة لتفجيره في احدى ناقلات البترول او بوارج البحرية البريطانية. كما نقلت بعض الاسلحة الخاصة بالضباط الاحرار من ثكناتهم وبيوتهم يوم حريق القاهرة حيث خبئت في عزبة حسن العشماوى احد زعماء الاخوان.

وقد كان بين الضباط الأحرار انفسهم عدد من المشتركين في تنظيم الاخوان المسلمين مثل كمال الدين حسين وحسين الشافعي وعبدالمنعم عبدالرءوف وكما يقول كمال الدين حسين «كان صالح ابو رقيق احد قادة الاخوان واكثرهم تأثيرا على الهضيبي المرشد العام للاخوان - اول من علم بميعاد الثورة قبل وقوعها ففي صباح اليوم السابق ذهبنا للرئيس الراحل عبدالناصر وانا الى السيد صالح ابورقيق واخطرناه حسب اتفاقنا المسبق بموعد الثورة بهدف كسب تأييدهم لثورتنا كما اتفقنا معه على ان تقوم قوات من متطوعي الاخوان بالمعاونة مع وحدات الجيش للسيطرة على طريق السويس لصد اى هجوم انجليزى محتمل ان يتحرك صباح يوم الثورة». (د. عبدالعظيم رمضان. الاخوان المسلمون والتنظيم السرى). وقد ايد الاخوان المسلمون الضباط الاحرار في البداية معتقدين ان الحركة تعبر عنهم. كما رأوا في المشاورات المتعددة التى كانت تجرى بينهم وبين عبدالناصر قبل الثورة والموافقة التى كان يبديها لهم وقتذاك، على ان مبادىء الاسلام هى الاساس الوحيد الصالح لحكم مصر يمكن ان تستمر على نفس المنوال بعد نجاح حركته. وتنحو الى التطبيق التدريجى بعد ذلك. ولكن عبدالناصر راى في ذلك نوعا من فرض الوصاية ومنازعة على السلطة فعمل على التعامل معهم بحذر وحنكة حتى يتمكن من التخلص منهم بعد ان يستفيد بمساندتهم كاملة كما فعل مع بقية التيارات السياسية الاخرى. ويعبر عبدالله امام في (عبدالناصر والاخوان المسلمين) عن وجهة نظر الثورة من الاخوان فيقول «لم يكن الخلاف بين ثورة يوليو والاخوان في تلك الفترة المبكرة خلافا حول البرنامج وقد ايدوا الثورة في حل الاحزاب السياسية وطالبوا بقيام دكتاتورية ولكن طموحاتهم اكبر من ذلك وهى الاستيلاء على السلطة والقضاء على النظام الجديد الذى تصوروه هشا فاعدوا خطة الاغتيالات وجهزوا الجهاز السرى لهذه المهمة وفشلت المؤامرة ووقفوا امام محكمة الشعب يعترفون وصدرت احكام بالاعدام على سبعة من قادتهم». اما عن الاخوان المسلمين فقد رفضوا اتفاقية الجلاء سنة ١٩٥٤ التى رفضتها بقية القوى الوطنية وكانت مظاهرات اول مارس سنة ١٩٥٤ من جماهير الشعب عموما والاخوان خصوصا والتى ظهر فيها عبدالقادر عودة بجانب نجيب (مما كان سببا رئيسيا في اعدامه بعد ذلك كما جاء في كلمتى للتاريخ لمحمد نجيب) - وبينما اعتقل عبدالناصر كافة الاتجاهات السياسية سنة ١٩٥٤ كان قد ترك الاخوان مطلقى السراح وعمل على تحييدهم في مواجهته لنجيب. ولم يقم الاخوان بدور ايجابي في مساندة محمد نجيب والمطالبة بعودة الاحزاب في الجولة الأخيرة ربما انطلاقا من مقولة الاخوان في رفض الحزبية، ان الاحزاب برامجها وضعية بينما برنامج الاخوان المسلمين ربانى صرف» (عمر التلمساني - حسن البنا) وقد اثر هذا الموقف على قضية الديمقراطية ومكن عبدالناصر من اهدافه في الحكم الفردى.

وبمحاولة اغتيال عبدالناصر في المنشية التى اتهم فيها الاخوان المسلمون ضرب عبدالناصر ضربته القاضية لتنظيم الاخوان المسلمين واعدم زعماءهم - ومما ينبغي ذكره ان ما زعم من اكتشاف مخابىء الاسلحة الخاصة بالاخوان المسلمين كان محض خداع من عبدالناصر الذى كان يعرف بأماكن هذه الاسلحة بحكم تحالفه مع الاخوان في محاربة الانجليز قبل الثورة كما ان الثورة اقرت ضمنا بوجود التنظيم السرى كما اظهر ذلك حسن الهضيبي في محاكمته وفي سنة ١٩٦٥ وكان سيد قطب قد افرج عنه منذ فترة عاود الاخوان المسلمون تنظيم انفسهم تحت قيادته واعلن عبدالناصر عن اكتشاف مؤامرة جديدة للاخوان سنة ١٩٦٥ ووصفهم «انهم جماعة يستهدفون الوصول الى الحكم على طريق مفروش بالدم والخراب والاشلاء»، وحوكم الاخوان المسلمون في سنة ١٩٦٦ في محاكمات الدجوى حيث نفذت الاحكام بالاعدام على اربعة وسجن اعداد ضخمة منهم. ومن المعروف ان الاخوان المسلمين قد شهدوا في سجون عبدالناصر تعذيبا وحشيا رهيبا هو موضع استنكار وازدراء بلا حدود وهو غير مبرر حتى بالنسبة لمؤيدى عبدالناصر والذين يرون ان الاخوان المسلمين هم بدورهم يلجأون الى العنف والقوة.

ويقول صلاح ابوشادى في حواره مع د. عبدالعظيم رمضان مدافعا عن موقف الاخوان المسلمين تاريخيا في هذه النقطة ان القوة في النظام الاسلامي مطلب مقصود لذاته وان دعوة حسن البنا للقوة في مظاهر تنظيماته لا يعنى التخريب وقلب انظمة الحكم وانما هو معنى جديد قدمه المرشد العام من كتاب الله يغسل به ما تراكم من ذل الاستعباد في النفوس مستشهدا بالآية الكريمة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

### قال الناس عن عبدالناصر

يقول الأستاذ عمر التلمساني في مقدمة كتابه «قال الناس ولم اقل عن عبدالناصر» ان كل الاقلام واجهزة الاعلام وصلت في تمجيد عبدالناصر ايام حكمه الى حد تغيير الحقائق وكانت الهزائم تصور انتصارات والخسائر ارباحا والظلم عدلا والافساد اصلاحا.. ازاء هذا الشر الذى طم وعم حرصت على ان اعرض على الناس حقيقة هذا العهد لا بما اعلم عنه وعشت فيه، ولكن من خلال رأى زملاء عبدالناصر من الضباط الاحرار والوزراء والكتاب الصحفيين، ومن خلال ما كتبوه في الصحف السيارة حتى لا اتهم بالتحامل اذا كنت في يوم من الايام احد ضحايا ذلك العهد الحالك اذ القى بى في السجن والمعتقل سبعة عشر عاما. وننتقى بدورنا بعض ما جاء بكتاب الاستاذ عمر التلمساني من اراء وتعليقات عليها. ففي ١١ سبتمبر سنة ١٩٧٧ يعرض انور السادات في خطاب له (اننا كنا نقترض من اجل الطعام وهذه مصيبة سببتها اشتراكية الصنم.. لقد تحولت البنوك المصرية الى دواوين حكومية نتيجة الفترة الماضية) يقول الاستاذ عمر التلمساني هكذا يصف خليفة عبدالناصر العهد الاقتصادى لسلفه بأنه كان مصيبة بسبب عبادة «اشتراكية الصنم».. من هذا الصنم صاحب هذه الاشتراكية؟ هل انت في حاجة الى جواب؟.. اما اشتراكية الصنم فمعناها انه كان هناك صنم له اشتراكية اى سوء افظع من ان يكون الحاكم صنما؟ ولئن كان من بين اهداف الإسلام القضاء على الاصنام فقد كان من اهداف الاخوان باعتبارهم مسلمين تحطيم الاصنام انما كانت مواقعها».

ونقلا عن (البحث عن الذات لانور السادات تجيء هذه الفقرة) بدأنا في سنة ١٩٥٧ ونحن نملك اقتصادنا بالكامل بالاضافة الى ارصدتنا من الاسترليني اى الـ ٤٠٠ مليون جنيه التى افرجت عنها بنوك انجلترا كان يجب ان تكون هذه مرحلة انطلاق فالارصدة متوافرة وكذلك الاحتياطى.. كان كل شيء في الواقع معدا لكي نخطط ونبدأ بناء انفسنا من الداخل بناء ضخما. ولكن للاسف لم يتم شيء من هذا فقد كان عبدالناصر مشغولا بالخرافة التى اصبح اسمه مقترنا بها فهو البطل الذى حقق النصر على امبراطوريتين كبيرتين: بريطانيا وفرنسا. فبعد ان اغفل عبدالناصر الدور الحقيقى الذى لعبه ايزنهاور في هذا المجال مما حول الهزيمة العسكرية الى نصر سياسى، اصبح كما يبدو اول المصدقين انه انتصر» ويمضي الاستاذ التلمساني معلقا: هل يتجنى السيد انور السادات على زميله، وكان الظن انه قد اتى لينقذ مصر من السوء الذى وصلت اليه.. واذا كانت الحالة الاقتصادية على هذه الصورة بين القوة والاستواء في العهد الذى يشوه عبدالناصر كل ما فيه بالحق وبالباطل فماذا يكون حكم التاريخ والناس على حكم عبدالناصر الذى استلم اقتصادا هذه حالته القوية ثم سلمه لخلفه على اسوأ حال.

### الانفصال الشبكي بين الأقوال والأفعال

تحت هذا العنوان اختار الاستاذ عمر التلمساني هذه الفكرة عن مصطفى امين «هذا الشعب كان دائما ضحية الكذب والخداع والتضليل فلولا اننا كذبنا عن حقيقة قوة جيشنا في ٥ يونيو لما هزمنا، ولو اننا كذبنا عن حالة اقتصادنا لما افلسنا. ولولا اننا كذبنا وقلنا ان التعليم اصبح مجانا في بلدنا لما اصبحت الدروس الخصوصية اغلى عدة مرات من مصاريف المدارس».

### انحراف فذ ومظهران فريدان

كتب الاستاذ احمد حسين زعيم مصر الفتاة في الاخبار سنة ١٩٧٨ يتحدث عن الانحراف في عهد عبدالناصر: (ثم كان الانحراف انحراف ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ الذى هو من طبيعة الاشياء. وقد تمثل هذا الانحراف في مظهرين رئيسيين اما اولهما فتصور الحاكم ان ارادته المطلقة هى مصدر السلطات.. اما الانحراف الثانى الذى وقعت فيه ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ فهو تصورها ان فتح ابواب مصر للاتحاد السوفيتي والنشاط الماركسي والاخذ ببعض نظرياته وتطبيقاته فيه فائدة لمصر، ويعلق الاستاذ التلمساني على هذه الفقرة «الم اقل لك انه لم تكن كلمة في مصر الا لعبدالناصر فماذا ننتظر من حكم فرد. إذ ان القاعدة التى اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح الشريف (كل ابن ادم خطاء، وخير الخطائين التوابون) فما بالك اذا لم يتب عبدالناصر والمتشيعون له.

عبدالناصر

ابراهيم دسوقي اباظة

### حادث المنشية

اورد الاستاذ التلمساني هذه الفقرة عن محمد حسن التهامي احد الضباط الاحرار وقد جاءت في روزاليوسف سنة ١٩٧٨ عن حادث المنشية (وقد شد انتباهنا وقتها ان خبيرا امريكي الجنسية في الدعاية والاعلام ومن اشهر خبراء العالم وقتها في الدعاية كان قد حضر الى مصر وكان من بين مقترحاته غير العادية التى لم تتمش مع مفهومنا وقت اقتراحها هو اختلاق محاولة لاطلاق الرصاص على عبدالناصر ونجاته منها فإن هذا الحادث بمنطق العاطفة والشعور الشعبي لابد ان يزيد شعبية عبدالناصر) ويعلق الاستاذ عمر التلمساني: هذا هو حادث المنشية الذى اخترعه خبير امريكي في الدعاية يستدعى الى مصر لا للخبرة الصناعية او العسكرية ابدا ولكن ليمكن لعبدالناصر الحكم.. هذا هو الحادث الدنيء الذى ابتدعه حكم عبدالناصر والذى على اساسه المصطنع استباح كل شيء في مصر».

### دكتاتورية الفكر

ونقلا عن د. حسن فوزى بعنوان «مطالب الفكر الحر» يجيء بكتاب الاستاذ عمر التلمساني (واضح لنا جميعا ان الحرية بمعناها السياسي والاجتماعي هي المطلب الاول في حياة مصر، عقب سقوطها في هذه الدكتاتورية مدى ربع قرن ويبدو ان بين ظهرانينا فريقا عجيبا من الناس اندمج في عصر الحكم الفردى تسوقه قوى الشر فيما وصف بمراكز القوى. ما افدح خطب الاكاذيب التى حاصرتنا زمنا طويلا فلم نتبين حقيقة واحدة في حياتنا ابان الفترة البغيضة وآثارها مازالت تتخفى بيننة ويسرة.

### العالم كله أولا ومصر أخيرا

يقتطف الاستاذ عمر التلمساني عن الاستاذ عماد عبدالحميد النجار بعنوان (الحياد ومسارنا السياسي). «اما طابع السياسة في الجمهورية الاولى فكان قائما على ان الغرب اولا والناس جميعا في بقاع الارض اولا. ثم مصر اخيرا، والمصريون يأتون دائما في مؤخرة الاهتمام وحسبنا ان نذكر ما انفقناه في حروب كثيرة لا ناقة لنا فيها ولا جمل في خوض غمارها من تلك الحرب ضد تشومبي في الكونغو لصالح لومومبا، والحرب ضد امام اليمن لصالح السلال، والحرب ضد عبدالكريم قاسم لصالح عبدالسلام عارف. وغير ذلك مما انهك مصر وبدد مالها.

### نكبات الحكم الناصرى

كتب الدكتور ابراهيم اباظة يستعرض نكبات الحكم الناصرى في الاخبار سنة ١٩٧٨ مايلي: «في عدوان سنة ١٩٥٦ فقدوا سيادتهم على مضيق العقبة وتمكنت اسرائيل من اطلالة البحر الاحمر فمكنت لها من تهديد شواطئنا ومد نفوذها الى افريقيا الشرقية وباب المندب .. من كان يظن ان السكوت عن ضياع السيادة المصرية على مضيق العقبة طيلة احد عشر عاما من غير ان يبذل اى مجهود لاستعادتها يدخل في اطار الرغبة في تحرير فلسطين .. من كان يظن ان السكوت على تحويل مجرى نهر الاردن طيلة سنوات الوحدة المصرية السورية الثلاث دون ان يبذل اى مجهود لوقف اعمال التحويل يدخل ضمن استراتيجية تحرير فلسطين. ومن كان يظن ان السكوت عن مواجهة اسرائيل في جبهة سيناء والتحول الى مواجهة العرب في جبهة اليمن يعتبر ضرورة من ضرورات تحرير فلسطين. ابعد كل ذلك يسحب الجيش المصرى من خطوط المواجهة مع اسرائيل ويصدر الى اليمن بدعوى ان طريق تحرير فلسطين يبدأ من اليمن.

### ما قاله الاستاذ التلمساني

لعلنا نكون قد اخترنا اهم ما اراد الاستاذ عمر التلمساني قوله من خلال الاخرين معبرا عن رأى الاخوان المسلمين في سياسة عبدالناصر.. وقد عبر الاستاذ التلمساني بشكل مباشر وان كان عارضا عن الخلاف مع عبدالناصر في كتابه (الملهم الموهوب. حسن البنا. استاذ الجيل) انه حتى لما خابت امال الامة في عبدالناصر والكثيرين ممن معه، حتى لما استفحل ظلم الضباط الاحرار تحت قيادة جمال عبدالناصر كانوا يعيرون الاخوان المسلمين بانهم السبب في نجاح حركة الجيش الانقلابية. لقد وصل حال مصر في عهد فاروق واحزابه الى الحد الذى كان لابد معه من تغيير، وجعل التغيير عن طريق انقلاب الجيش. ولئن كان الانقلاب قد وصل بنا الى ما نعانى منه اليوم بسبب جرائم عبدالناصر فالله وحده هو الذى يعلم ماذا كان الحال سيكون لو اتبع الجيش نصائح الاخوان وتوجيهاتهم.. انهم يصفون انفسهم بالمغاوير الذين وضعوا رؤوسهم على اكفهم يوم خرجوا من ثكناتهم.. وسموها ثورة وسموها فدائية واصحاب الاثر الصحيح صامتون لايمنون على الشعب بما قدموه».

### الشعر تحديا للموت

حرص الدكتور على جريشة وهو من الشخصيات البارزة في الاخوان المسلمين ان يسجل في كتابه (دعاة لا بغاة) بعض المواقف البطولية لقادة الاخوان المسلمين في السجن وفي انتظار الاعدام صامدين كاصحاب كل عقيدة ومبدأ فيتحدث عن سيد قطب وبعد ان قضى في السجن عشر سنوات امضاها في تفسير القرآن وان كان هو لم يطلق على عمله هذا بل اعتبره خواطر مرت به وهو يعيش (في ظلال القرآن) وبعد الافراج عنه بوساطة رئيس العراق يعاد القبض عليه ولما يمض عليه غير عام لا ليكون سجينا هذه المرة بل ليعلق على اعواد المشانق ويشدو الرجل «وما عرف عنه هذا الشعر الا بعد موته» تحديا لعبدالناصر:

أخى اننى اليوم صلب المراسي
انك صخور الجبال الرواسي
غدا سأشيح بفأس الخلاص
رؤوس الافاعي الى ان تبيد
اخى ان ذرفت على السموع
وبللت قبرى بها في خشوع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
وسيروا بها نحو مجد تليد

---

## انصتوا الى رئيسكم

تناول خطاب السيد رئيس الجمهورية في رشيد الكثير من المشاكل التى تمر بها البلاد. وقد كان العنصر المشترك لتلك المشاكل هو عجز الحكومة عن الترجمة العملية عن ايجاد حل لهذه التراكمات في ان واحد. وقد اوضح سيادة الرئيس هذا العنصر إذ طالب المواطنين بعدم الإتكال الكلى على الحكومة لحل كل مصاعب الحياة اليومية مرة واحدة. وقد اكد سيادته ان خطة التنمية تخطو الى الامام بناء على جدول اولويات مدروس. وهكذا يتضح لنا ان الازمة الاقتصادية الطاحنة التى نمر بها لا يمكن اجتيازها على اكتاف الجهاز الحكومي والقطاع العام فقط. وذلك باعتراف صريح من رئيس الدولة ومن ثم. يصبح دور الفرد ممثلا في القطاع الخاص. ذا اهمية قصوى في اجتياز تلك المرحلة الحرجة.

ولكن. هل القوانين واللوائح القائمة اليوم تضع تلك الحقيقة في الاعتبار؟ ابدا. على العكس. فهي تقف في الكثير من الاحيان عائقا لانطلاقة القطاع الخاص. إن الروتين الحكومى وكثرة تغيير التشريعات فيما يختص بالسياسة الاقتصادية للدولة تسببت في زعزعة ثقة راس المال وفي ركود اقتصادى واضح. لم يمر عام واحد مثلا منذ تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى بدون تعديل جوهرى في قوانين الجمارك. كيف يستطيع احد القيام بدراسات جدوى لأى مشروع اقتصادى في ظل عدم الاستقرار هذا؟ كيف يستطيع احد ان يلوم رأس المال الخاص لأنه ينظر الى الربح السريع فقط دون القيام بمشاريع بعيدة المدى تدخل ضمن البنية الاساسية لاقتصاد الدولة وهو لا يعلم مصير امواله بعد عام واحد؟ كيف نلوم القطاع الخاص لأنه لم يشارك المشاركة الفعالة المطلوبة لحل ازمة الإسكان مثلا وقد صدر في خلال العشر سنوات السابقة اكثر من اربعة قوانين اسكان مختلفة؟

إن هذه مجرد امثلة بسيطة ان اتعمق فيها حيث انها قتلت بحثا وحتى لا اتهم بانتي انتقد لمجرد الهدم. إنما هدفي هو إظهار بعض الحقائق.

اولا: إن دور القطاع الخاص في بناء اقتصاد مصرى قوى. دور لا يمكن ان يستهان به. ومن ثم. وجب على مجلس الشعب في دورته المقبلة ان يقوم بصياغة واصدار التشريعات والقوانين التى تضمن لهذا القطاع الانطلاق والتحرر من الروتين والعرقلة الحكومية.

ثانيا: هناك الكثير من المجالات تهيمن عليها الحكومة تماما اليوم. يستطيع القطاع الخاص ان يشارك فيها مشاركة فعالة بدون التفسير بالاهداف القومية السامية لمجرد الربح المادى الصرف.

ثالثا: على الجهاز التنفيذي القيام بعملية اعادة تقويم شاملة لمصلحة الضرائب وعليه تقوية سلطات وصلاحيات هذه المصلحة وامدادها بالامكانيات اللازمة لكى تكون قوة لا يستهان بها في القضاء على الكثير من الانحرافات.

رابعا: هناك من يطالب بتطبيق نظام اقتصادى رأسمالى حر تماما. وإن كان لهذا المطلب مبرره بعد سنوات الانغلاق والتأميمات والحراسات. ولكنه يفتقد الموضوعية من حيث التوقيت بما ان المجتمع المصرى يعانى حاليا من فوارق طبقية وفجوة بين مستوى معيشة القلة المقتدرة والاغلبية المطحونة يحول دون تطبيق مثل هذا النظام. فعلينا اولا ان نقوم برفع مستوى معيشة الطبقات الكادحة قبل المطالبة باقتصاد رأسمالى حر. ومن ثم فعلينا ان نجد تلك المعادلة السليمة بين القطاعين الخاص والعام والتى تضمن قيام كليهما بدوره الفعال في انتشال الاقتصاد المصرى من القاع الذى سقط فيه.. وللحديث بقية..

طارق قاسم

---

## في الممنوع

قلبى مع كل وزير خرج في تشكيل وزارة الدكتور علي لطفي. فالخروج من الوزارة معناه الخروج من الحياة. او استخراج شهادة الوفاة. أو فرض العزلة مدى الحياة. فالاضواء تخفت من حوله، والشماشرجية تختفي. والاحترام الزائد يتلاشى. وكل من كان يتقرب منه ويسعى لكسب وده يبتعد عنه ولم يعد يعرفه. وصحافة الحكومة تتجاهله وتشطب اسمه من ارشيفها. لماذا تهتم به وقد اصبح وزيرا سابقا؟

فالوزير في بلدنا يكتسب الشهرة والاحترام من المنصب الذى رقى اليه، ومن الكرسي الذى يجلس فوقه. وليس من شخصيته القوية. او من علمه الغزير. او من احترامه لذاته. او من بصماته التي يتركها عند فقده منصبه. ولذلك عندما يتحول الى وزير سابق .. لا تسمع عنه شيئا. وتتحول كلمة سابق الى لعنة تطارده، طوال حياته. وهذا على عكس ما يحدث في كثير من دول العالم. فمستقبل الوزير لا ينتهي بتركه كرسي الوزارة. فيبدأ في تغيير مسار حياته بان يتفرغ في معالجة مشاكل وطنه. وفي الادلاء بأحاديث سياسية في الصحافة والتليفزيون، يعلق فيها على سياسة الحكومة الجديدة. ويحدد موقفه من كل قضية تطرح، سواء كانت داخلية او خارجية.

والفارق بين الوزير في بلدنا.. والوزير في الخارج، مرجعه الى ان الوزير في الخارج منصب سياسي. يختار له رجل سياسة. يعرفون كيف يصدر القرار وكيف يصنع؟ اما الوزير في بلدنا، فهو عادة لم يكن من رجال السياسة. والبعض منهم الذى يفهم في السياسة، يفهمها من الناحية النظرية فقط. هذا فضلا عن ان المعيار الاساسي في اختيار الوزير هو: مدى قربه او بعده من شخص رئيس الوزراء. كان يكون صديقا له. او زميلا له في الجامعة. او تربطه به علاقة شخصية. وليس لانه رجل سياسة محنك. او لانه كادر حزبي يصلح لتولى منصب سياسي.

وقد تجد بعض الوزراء يخرجون من الوزارة .. ثم يدخلونها مرة اخرى. ولا تشعر باى فرق بين خروجهم في المرة الاولى .. ودخولهم في المرة الثانية.

لقد اعجبت كثيرا بشجاعة المرشح الذى رفض منصب وزير الصحة. لأن مرتب الوزير عنده لا يساوى قيمة افطار له. ولكنني اكون في غاية السعادة اذا سمعت يوما .. ما .. ان احد المرشحين رفض قبول منصب الوزير لأنه غير كفء لذلك!

مجدى مهنا

---

## كتاب تحت الأضواء

# الدولة والحكم في الاسلام

تأليف د. حسين فوزى النجار [illegible]

في جولة واسعة وعميقة في عوالم السياسة والتاريخ، يعرض الدكتور حسين فوزى النجار، في مؤلفه القيم «الدولة والحكم في الإسلام» اسس المجتمع، وفلسفة السياسة، وجوهر الحكم في الاسلام، وطبيعة الدولة التى قامت على مبادئه كما شادها الخلفاء الراشدون، الى ان انقلبت ملكا استبد به الخلفاء - او قياصرة الدولة الجديدة - بامور الناس مسلمين وغير مسلمين، ونبذوا ما يمكن ان نسميه في لغة العصر «ديمقراطية الاسلام».

ويتعرض الدكتور الباحث بالنقد والتحليل لما تصخب به الساحة اليوم من اصوات شتى، ويرى وراء بعضها «مرامى سياسية بعيدة مبهمة فات اوانها»..

لقد جاء الاسلام بشريعة شملت الوجود الانسانى كله، وفيها من المرونة والحكمة ما يقيم حياة انسانية صالحة ورفيعة، من كل النواحى، في زمان ومكان..

والاسلام لم يضع نظرية للدولة وان كان قد وضع اسسا للحكم يقوم اصلا على حاجة المجتمع الى من يدير اموره.. فالادارة التى قامت عليها الجماعات الاسلامية الاولى في عهد النبى صلى الله عليه وسلم، وفي عهود الراشدين، ثم ما جاءت به الشريعة من مبادىء السلوك وقواعد المعاملات والعلاقات الاجتماعية، وما كان من واقع هذه الجماعة الاسلامية الاولى في الحرب والسلام، يصور لنا جوهر الروح السياسية في الاسلام، ويمدنا بالاصول التى تقوم عليها نظرية سياسية تكون اساسا لدولة اسلامية.

### الدولة والمجتمع

ومن مقررات علم السياسة، ان الدولة تنشأ مثالا للمجتمع الذى انبثقت منه، وتسفر عن نفسها بقيام السلطة التى تصون التوافق والانسجام داخل المجتمع.

ولقد شهد المجتمع الاسلامي عند بدايته في المدينة قيام نوع من التنظيم السياسي للجماعة الإسلامية يستهدى القواعد الاساسية العليا للحياة كما سنها الاسلام، ثم كان قيام الخلافة الاسلامية تلقائيا ونابعا من حاجة الجماعة الإسلامية لمن يدير امورها خلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وليس في العالم المعاصر، وقد بلغ ما بلغ من التقدم واقرار حقوق الانسان، مثيل لما وصل اليه الحكم الاسلامي على عهود الراشدين، وقد لا نجد له شبيها في جوهره في اى نظام من انظمة الحكم التى عرفها العالم قبله او بعده، كما اننا لا نستطيع ان نضع له قياسا على ما عرف العالم من انظمة الحكم في تطورها حتى الوقت الحاضر.

يلزم الاسلام بثلاث قواعد اساسية، هى التى يقوم عليها المجتمع الاسلامي: المساواة، الاخاء الاسلامي، المسئولية والواجب.

● وتقوم المساواة في الجانب النظرى منها على ان الناس سواسية امام الله من حيث الواجب والجزاء، ويتمثل جانبها العملى في اداء الفرائض والعبادات.

● ويبلغ الاخاء الاسلامي حد الفريضة، فلا يكتمل إيمان المرء حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وهو اخاء يصل الى اعلى مراتب السمو الانسانى.

● والمسئولية في الاسلام ليست مسئولية امام الضمير او القانون، وانما هى مسئولية امام الله سبحانه وتعالى مباشرة - وهى مسئولية لا تقف عند الحدود الظاهرة من الاقوال والافعال، بل تتناول النوايا وما تخفى الصدور.

ومصدر الواجب هو الالزام الإلهى الذى لا يملك الفرد نقضه او تعديله، ويرتبط الحق بالواجب - في النظرية الاسلامية - ارتباطا وثيقا يجعل من الواجب مرادفا للحق.

وبهذا تتكامل النظرية السياسية في الاسلام، او ما يمكن ان نعده اساسا للنظرية الاسلامية في فلسفة السياسة.

ويختلف الدكتور النجار مع القائلين بان الاسلام دين ودولة، ويرى الصحيح هو القول بان الاسلام دين ودنيا، ذلك ان الدولة نظام قانونى اما الدنيا فهى الحياة بأوسع ما تقوم عليه وما تحتويه، بل انها تتسع لتشمل الانسانية جمعاء.. والإسلام لم يعرف الدولة «الثيوقراطية» التى تعلو فيها ارادة الحاكم على كل ارادة سواها بدعوى انه يستمد سلطاته مباشرة من الله سبحانه وتعالى.

### تطبيق الشريعة

وقد قامت الدعوة الاسلامية على العقل والنظر العقلى، لذلك فهى تخلو من العنف والاكراه وتقوم على المسالمة والاقناع.

وليس هناك من يماري في تطبيق الشريعة الاسلامية، وقد نص دستور الدولة على ذلك وايده الاقباط. وقد احتذى الغرب الاوروبي والامريكي في اقراره لحقوق المرأة والزواج والطلاق والنفقة والكسب - وهي ما تتضمنه قوانين الاحوال الشخصية - شريعة الاسلام باكثر مما تدعيه بلاد اسلامية في تفسيرها للشريعة.

فالشريعة الاسلامية ليست حدودا وعقوبات. ولكنها نظام انسانى متكامل لاقامة مجتمع يوفر الحياة ويعلى من كرامة الانسان، وتقوم عليه حكومة تنبثق من ارادة المواطنين جميعا، ترعى حقوق الناس وتقيم العدل وتحقق المساواة، وآخر ما يطبق من شريعة الاسلام هو الحدود والعقوبات. فاذا سبقت الحدود والعقوبات إقامة الحكم الديمقراطي العادل غدت سيفا مصلتا على رؤوس الناس.

والامل الذى يراود الانسانية في التوفيق بين الاسلام وروح العصر، يجد افضل فرصة لتحقيقه من خلال قدرة الاسلام على مواجهة التحديات التى يثور بها ضمير العصر. فقد جاء الإسلام هاديا للنفس، مؤتلفا مع الطبيعة، مصدقا للعلم والعقل.

---

## سياحة طيران فنادق

### زيادة حد الإعفاء الجمركي وتبسيط إجراءات تحويل العملة

يعد اللواء مصطفى كمال محمدى رئيس هيئة المطار مشروعا، لإلغاء بعض القوانين والقرارات، التى يشكو منها السياح. يتضمن المشروع زيادة حد الاعفاء الجمركي للقادمين من الخارج على ٤٠ جنيها. لان هذا الحد اصبح لايتناسب مع إرتفاع الأسعار العالمية. ويلغى المشروع إلزام القادمين الى المطار بتحويل ١٥٠ دولارا، قبل الحصول على تأشيرة الدخول. ويوصى بتبسيط اجراءات تحويلات الاجانب، على ان يتم التحويل بالسعر التشجيعي المعلن في البنوك. يقوم فؤاد سلطان وزير السياحة بعرض توصيات المشروع على مجلس الوزراء لمناقشتها، بعد الانتهاء من اعدادها.

### مؤتمر للسياحة العربية بتونس

يعقد حاليا في تونس مؤتمر للسياحة العربية، في الفترة من ١ إلى ٥ اكتوبر. يمثل غرفة السياحة المصرية محمد لهيطة رئيس الغرفة. وبعض اعضاء الغرفة. يستعرض لهيطة امام المؤتمر بحثا عن السياحة العربية ومتطلبات السائح العربي. وكانت غرفة السياحة قد عقدت خلال الأسبوع الماضى إجتماعا. تم خلاله بحث اعداد الفرق المصرية، التى ستشارك في المهرجان السياحي المصرى بالجزائر. يقام المهرجان في نوفمبر القادم، ردا على المهرجان الجزائرى، الذى اقيم في مصر.

### شركات عالمية لإدارة فنادق القطاع العام

تدرس هيئة القطاع العام للسياحة حاليا، العروض التى تقدمت بها بعض الشركات العالمية، لادارة بعض فنادق القطاع العام. كان مجلس ادارة الهيئة قد وافق على إنشاء شركة مصرية لادارة بعض فنادق القطاع العام، وفقا للقوانين الإستثمار. تأتى هذه العروض تنفيذا لخطة الهيئة، لفصل الادارة عن الملكية بالفنادق.

### شكر وتقدير الى وزير الصحة الشجاع

●● ارسل الدكتور حسن بلال مدير ادارة الإعلام بوزارة الصحة، الخطاب التالى، ردا على ما نشر حول مخالفات بمستشفى العياط المركزى. يقول الدكتور بلال: إيماء الى مانشر في جريدتكم الموقرة حول الإهمال والتسيب في مستشفى العياط المركزى.. احيط سيادتكم علما بعرض الموضوع على د. حلمى الحديدى وزير الصحة، صرح بانه اثناء زيارته المفاجئة للمستشفى في ٨٥/٩/١٤ - قبل نشر الموضوع - اكتشف الكثير من صور الاهمال، اكثر مما نشر في جريدتكم الموقرة. وقام الوزير باتخاذ الاجراءات اللازمة للاصلاح. وسوف يقوم بنفسه بمتابعة مااتخذه من قرارات حتى يتسنى للمواطن ان يحصل على خدمة جيدة ويعود الانضباط للمستشفى. ونحن نشكركم على نقدكم البناء ونرحب بالتعاون الصادق من اجل مصلحة المواطن المصرى.

● «ومتاعب الناس» تتقدم بالشكر والتقدير للدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة، على هذه الشجاعة، التى نفتقدها الآن في كثير من كبار المسئولين، الذين يكابرون للتستر على المخالفات.

# «الهلفوت» يخرف بالسينما المصرية إلى أفلام رعاة البقر!

لاشك كثيراً في ان سيناريو فيلم «الهلفوت»، الذي كتبه وحيد حامد قد تم تفصيله واعداده خصيصاً ليلعبه عادل إمام!! ان طبيعة الشخصية، ومكوناتها وابعادها الدرامية بكل ما بها من مميزات وعيوب، لايمكن ان تتقبلها من ممثل آخر مهما كانت قدراته، سوى عادل امام نفسه!! و«الهلفوت»، او «عرفه مشاوير»، إنسان بسيط سقط من قاع المجتمع واعتاد ان يتكسب رزقه من اداء بعض الخدمات، لأهل البلدة تقلير بعض الهبات النقدية والعينية.. ولكن حياة هذا الهلفوت، تنقلب فجأة، عندما يصل للمدينة رسول من قبل احد بهوات القاهرة.. فالمدعو «عسران»، او صلاح قابيل وهو قاتل محترف، ليتفق معه على التخلص من احد خصوم البيه. ولكن هذا الرسول يلتقي بعرفه مشاوير الذي يدعي انه القاتل المحترف، ويستولي على مبلغ الفي جنيه كمقدم اتعاب العملية. ويتصور الهلفوت ان اللعبة انتهت عند هذا الحد. ولكن بالطبع ينتظر البيه عدة ايام ويكتشف ان خصمه الذي سعي لقتله لايزال على قيد الحياة. فيذهب الرسول مرة اخرى لإستطلاع الأمر. ويكتشف انه لم يلتق بعسران، «القاتل المحترف»، ويدخل الهلفوت، في دائرة من المصائب بسبب محاولته إرتداء ثوب البطولة الفضفاض وتنتهي الاحداث بمقتل الرب

الناس الى البيه، وهما صديقه، دسوقي، سعيد صالح و «وردة»، إلهام شاهين او زوجة الهلفوت ويتحول هذا الهلفوت، في لحظة إلى اسد جريح وقاتل تنطلق رصاصاته، بغير هدى لتصيب الجميع ...!!

واستطرد السيناريست في تقديم الشخصية وعرض تفاصيل. التفاصيل عن حياة الهلفوت ولكن رسمها في النصف الاول لايتفق، مع متغيراتها في النصف الثاني من الفيلم. كانت تصرفات الهلفوت توحي اننا امام شخص يعاني من نقص في قواه الذهنية وربما الجنسية ايضاً وبشكل يذكرنا بدور «قناوي»، «يوسف شاهين»، في تحفته «باب الحديد»، فالهلفوت يعاني مثله من عجز ما، يجعله مرفوضاً شكلا وموضوعا من الجميع، ولذلك يستعيض عن تجربته الواقعية مع النساء بلصق صورهن على جدران غرفته الفقيرة، والاستسلام لاحلام اليقظة!! اوالتناص اى فرصة مثل التواجد في



عادل امام والهام شاهين في مشهد من الهلفوت

الاسواق او في حلقة زار للاحتكاك بهن!! ولكن فجأة يقرر الزواج من وردة، الهام شاهين، وهي ارملة شابة تلوك سمعتها الالسن وتضطر للزواج منه على مضض، وتزف إليه وعلى وجهها إمارات القرف والتأفف ولكنها تكتشف، وتكتشف معها، ان الهلفوت لم يكن هلفوتا كما تصورنا وكما قدمه لنا السيناريو. وربما لانه عادل إمام شخصياً الذي لابد ان تكون له مميزات لاتتوافر في غيره من الرجال!! وفجأة ايضا، وبدون مقدمات نكتشف ان عرفه الهلفوت الذي يحمل داخل رأسه الغريب التكوين، عقلا يتصرف بذكاء تلقائي لم نعهده في تصرفاته السابقه، والتي استغرقت النصف الأول من الفيلم.. بل انه يتكلم بمنطق وحكمة الفلاسفة احيانا!! ويقبل على تحدى القاتل المحترف، عسران، ويدخل معه في معركة ضارية، ولاينقذه منه، الإصابة الأخير بسكته قلبية مفاجئة!!

ويتحول عرفه مشاوير إلى شبه اسطورة. ولكنه يدفع ثمن البطولة التي لايملك مؤهلاتها. ولأن السيناريو كما سبقت الاشارة تم تفصيله خصيصاً من اجل عادل امام، فإن دوره قد طغى على بقية الادوار، وطمس معالمها ولكنه اى عادل إمام إستطاع بقدرة فائقة، ان يلعب دور الانسان الكسير او الهلفوت الذي يعيش في قاع المجتمع، ويبحث عن فرصة لممارسة حقوقه الآدمية ويثبت مرة اخرى انه الاكثر قدرة على إضحاكنا، واثارة شجوننا في نفس الوقت.. ويبدو ان رفض عادل إمام لعدة اسماء لتلعب البطولة النسائيه امامه، قد اتاح لإلهام شاهين فرصة عمرها للانطلاق الى عالم السينما واستطاعت فعلاً ان تقف بثبات امام طغيان تواجد عادل امام، وتكسر لاحتكار عدة اسماء تحتكر البطولات النسائيه!! ويثبت المخرج سمير سيف انه افضل من يقدم افلام الحركه «الاكشن»، المغلفة بالبعد الانساني، بصورة تذكرنا مع بعض الفروق بافلام «الويسترن»، الامريكيه. ومما يزيد احساس المشاهد بأجواء افلام رعاة البقر، إختيار المخرج لشريط السكة الحديد والمقهى في إحدى القرى القريبه من الاسماعيلية لتكون مسرحاً للاحداث وهما المقابل لمحطة السكه الحديد والصالون او البار التقليدي الذي لايخلو منه فيلم من نوعية «الكاوبوي»، بالاضافه لنوعية الشخصيات المطروحه ابتداء من القاتل المحترف المطلوب القبض عليه، والشريف لوعمدة القريه، وهو معاون المباحث في النسخة المصرية، ابراهيم الشرقاوي، وبعض الشخصيات الاخرى التي استطاع السيناريست وحيد حامد ببراعته الحرفيه ان يحولها من انماط امريكية إلى شخصيات لها مذاق مصري خالص!!

**ماجده خير الله**

# بين السطور

في التليفزيون، لجنة يطلق عليها لجنة مشاهدة الاعمال التليفزيونية لتقرير الجوائز لها. وشروط الانضمام لعضوية هذه اللجنة سهلة وميسرة، على كل صاحب قلم، مادام يملك مساحة في احدى الصحف الحكومية. يحشوها بعبارات المديح والثناء. ان الباب، لعضوية هذه اللجنة، يفتح من على عتبة مكتب فقيه الاعلام ونجم المجتمع الساطع. ورسوم الانضمام للجنة، اجراء حديث مع سيادة الوزير، يتحدث فيه عن انجازاته، وطموحاته، وتصوراته المستقبلية للاعلام المصري. وفور نشر هذا الحديث، الذي سيحشى طبعا بعبارات النفاق، والصور النادرة لانفعالات سيادته اثناء الحديث، ويصبح من حق من أجرى الحديث، ان يلتحق فورا بهذه اللجنة، لتقييم الاعمال التليفزيونية، التي تمنح جوائز. والطريف ان هذه اللجنة تضم حوالى ٣٣ من حملة الاقلام. وبينهم من لايرى التليفزيون، الا في المواسم والاعياد، رغم ان هدف اللجنة، واسمها هو تقييم الاعمال التليفزيونية لمنحها جوائز. المهم ان اجتماعات هذه اللجنة تنعقد بصفة مستمرة لمشاهدة هذه الاعمال. ويمنح العضو بعد كل لجنة، مظروفا في يده، به ثلاثون جنيها، قيمة تفضله بالجلوس داخل اللجنة، وتناول الشاى والقهوة والمرطبات. ولا تتعجب ياعزيزى القارىء، من ارتفاع قيمة حضور هذه اللجان، التي تفوق ما يتقاضاه اعضاء المجالس القومية المتخصصة عن حضورهم لجان المجلس. ان اعضاء اللجان بالمجالس القومية، يتقاضون ١٥ جنيها عن كل لجنة يحضرونها، وذلك لانهم خبراء مصر، وعلماء مصر في تخصصاتهم. والخبير او العالم في بلادنا الذي يقدم تفكيره وجهده لبلده، لا يستحق اكثر من ذلك!! ولا يمكن في نفس الوقت مساواته بمن يقدم عبارات النفاق والمديح والثناء لفقيه الاعلام ونجم المجتمع الساطع. انني اعلم ان بعض اعضاء لجنة الشاى والقهوة والمرطبات التليفزيونية، يستنكرون تقاضيهم هذه الرشوة المقنعة، رغم انهم مستفيدون. وبعضهم يحصل من هذه اللجنة على حوالى ٣٠٠ جنيه شهريا، اى اكثر مما يتقاضاه اخر الشهر من صحيفته او مجلته الحكومية. ولكن ما باليد حيله، اذا كانت ميزانية التليفزيون التي يدفعها دافع الضرائب تسمح بمثل هذه الامور. ولاتتعجب ياعزيزى القارىء، اذا علمت ان ميزانية هذه اللجنة، تفوق بكثير قيمة الجوائز، التي يمنحونها لاصحاب الاعمال التليفزيونية الفائزة بعد المشاهدة. بالله عليكم ماذا تسمون مثل هذه الامور التي تحدث تحت سمع وبصر كبار المسئولين الذين وضعت الحكومة على عاتقهم مهمة قيادة اكبر جهاز اعلامي في مصر، وفي الشرق الأوسط. بالله عليكم، لمن سيكون ولاء عضو اللجنة. هل سيكون الولاء للتليفزيون الذي يمنحه مبلغا محترما مقابل حضورة جلسات لجنة الشاى والقهوة والمرطبات، أم سيكون الولاء لصحيفته او مجلته، التي تمنحه بضعة جنيهات في اخر كل شهر؟! انها كارثة تؤكد ان نزيف المال العام لن يتوقف في احد الايام. وتؤكد ايضا: ان التليفزيون يسير بسرعة فائقة الى الهاوية والهبوط، في مستوى الاعمال التي تقدم على شاشته الصغيرة. ان احدا من اعضاء اللجنة، لن يجرؤ على إنتقاد التليفزيون، او توجيه النصح والارشاد لقياداته. وانا لا اثير هذه القضية، طمعا في عضوية هذه اللجنة، او اموالها التي تبعثر هنا وهناك. فلاجراء حديث مع فقيه الاعلام ونجم المجتمع الساطع، لن يعود بفائدة على القارىء، بل سيزيد من همومه ويزيد جرعة النكد التي يتلقاها يوميا!!.

**سعيد عبدالخالق**

# أسرار العرض الاسرائيلي لتسجيل تاريخ السينما المصرية

## «ميكي ماوس» رفض ٢٠ الف دولار والآن يتسول المسئولين لتسجيل التاريخ مجانا!!

في حلقة «نجم وسهرة»، اعلن عبد الله احمد عبد الله، «ميكي ماوس»، انه رفض عرضا من دولة اجنبية، ليسجل لها تاريخ السينما المصرية تليفزيونيا. وقال ان العرض كان شديد الاغراء، ولكنه اعتصم بالله وبالوطنية وانه سيهدى هذا التاريخ مجانا لمصر. وقال انه كتب الى صفوت الشريف وزير الاعلام، بذلك ولكنه لم يتلق اى رد حتى اليوم! ويكشف عبد الله احمد عبد الله، للوفد، لاول مرة الأسرار الكاملة لهذا العرض المغرى ولماذا رفض فيقول:

بعد توقف حديثي التليفزيوني الاسبوعي الذي كنت اقدم فيه الفيلم العربي كل يوم احد في برنامج «اليوم المفتوح»، اتصل بي تليفونيا مواطن قدم لي نفسه بانه، مصري يهودي، وعرض على ان اسجل بالصوت والصورة تاريخ السينما المصرية.. واكد لي انه مجرد عمل فني تجاري سينتجه لحسابه الخاص ويتولى تسويقه في البلاد العربية والاجنبية..

استوقفني انه كان اجنبيا، وقوله بانه يهودي فسالته: هل سيكون هذا التاريخ لدى اسرائيل؟ فقال نعم انها دولة ستشترى نسخة مثل باقى الدول.

طلبت منه مهلة للتفكير، واخذني التردد لانني بالفعل اريد تسجيل هذا التاريخ قبل انتهاء عمرى او نضوب الذاكرة بحكم الزمن.. ولكنني تصورت وتخيلت ان الرجل مندوب من دولة اسرائيل.. ربما من التليفزيون الاسرائيلي ومن هنا انتهى تفكيرى بالرفض.

وعاد الرجل واتصل بي بعد ثلاثة اسابيع واعلن انه سيدفع لي ٢٠٠ دولار عن كل عشر دقائق. فكان جوابي ان هذا التاريخ سوف يستغرق ربما مائة حلقة، لأنه يستوعب كل التاريخ السينما من قبل عام ١٩٢٧، واكد لي ان التاريخ امانة وان العرض مفتوح لاى كمية من الحلقات وهنا قلت له لو قبلت العرض على انه عمل تجارى فلابد وان يتم في مصر ويعلم السلطات المصرية قال «طبعا»، فمنحت استمهله مهلة جديدة

للمرة الثالثة اتصل يقول لي: إن التردد غير مفهوم وان العملية ليس فيها اى شبهة سياسية، حتى لو كان العمل لحساب إسرائيل راسا، فان كثيرا من الأعمال التجارية تتم الان بين مصر وإسرائيل والبضائع متبادلة بين البلدين، فضلا عن التمثيل السياسي!! هنا زادت شكوكي في ان هذا التاريخ مطلوب لدولة اسرائيل فاعلنته بالرفض النهائي.

وبعد ثلاث سنوات نصحني بعض الزملاء بان ارجع الى وزير الاعلام حتى يتحقق هذا التاريخ لمصر. او ان ينتجه احد المنتجين العرب. وقلت لهم إنني لم اتلق اى عرض لامن بلدى ولامن دولة عربية.. وبالفعل كتبت مذكرة بالموضوع وقدمتها إلى مكتب الوزير لأنني غير معتاد مقابلته وإلى الان لم اتلق عنها اى رد!!

منذ قريب، عاد الإسرائيلي للاتصال بي فاعلنته انني لن افرط في هذا التاريخ، وانني ساحققه عن طريق بلدى او اى دولة عربية.. والمؤلم حقا ان الرجل ضحك ساخرا وقال، عندما تياس فانني ارحب بك.

ويختتم ميكي ماوس حديثه «للوفد»، قائلا: الحق ان هذا الموضوع يشغلني لانني احس بمنيتي تقترب، ولم اجد من يحقق هذا التراث التاريخي الذي املكه بتفاصيله وتتابع احداثه.. وارى ان التاريخ السينمائي المصري سيكون هو الخاسر لعدم تسجيل حقبة فيه تمتد الى اكثر من نصف قرن، ايضا لم اجد من الوطنية ان يكون هذا التاريخ ملكا لاسرائيل فإذا احتاجت مصر لنسخة فهل تشتريها من إسرائيل ...؟

ولكن صاحب هذا التاريخ يتسول إلى المسئولين ان ياخذوها مجانا!!!

عبدالله احمد عبدالله

# عش المجانين

## ممنوع عرضه في التليفزيون المصري
## مسلسل ينادي بالحب والديمقراطية ويندد بالقهر والديكتاتورية

كتب - هشام الصواف:

رفض التليفزيون المصري عرض مسلسل «عش المجانين»، الذي يلعب بطولته محمد عوض، وسهير البابلي ونظيم شعراوي وعبدالله فرغلي ومحسن سرحان وليلي فهمي واسامه عباس وابراهيم عبدالرازق؛ وسامي فهمي. اعد السيناريو والحوار عبدالله فرغلي، ومن اخراج يحيى العلمي. وقصة المسلسل ماخوذة عن قصة امريكية وقام بتمصيرها عبدالله فرغلي وكانت السينما العالمية قد قدمتها باسم فوق عش الوقواق. وحصل هذا الفيلم على سبع جوائز اوسكار.

وكان عبدالله فرغلي بالاشتراك مع المخرج يحيى العلمي، قد نجحا في تمصير الفيلم الامريكي لمناقشة سلبيات المجتمع المصري. ويدور الصراع في المسلسل بين طبيبة في مصحة للامراض العقلية، قطاع خاص، سهير البابلي، وبين شاب عاقل، محمد عوض، ادخله ظلما الى المصحة، مدير العمل، محسن سرحان، وصاحب المصحة، نظيم شعراوي.



محمد عوض

الصراع بين الحب، وبين القهر والديكتاتورية يصل حتى تتغير ادارة المستشفى. ويديرها شبان جدد يؤمنون بالحب والحرية وفتح نوافذ المصحة على مصراعيها لينفذ نسيم الحرية والديمقراطية.

ويقول محمد عوض: ان المسلسل كوميدى اجتماعي انساني، ويعتقد انه من احسن اعماله على الاطلاق. كما ان سهير البابلي لديها نفس الرأى. وترى ان المسلسل من احسن اعمالها. ونفس الشيء بالنسبة للمخرج يحيى العلمي. واضاف محمد عوض: ولست ارى اى مبرر لعدم الموافقة على عرضه في مصر، والطريف ان جميع الدول العربية عرضته لاكثر من مرة. ويطالب محمد عوض باعادة النظر في رفض التليفزيون للمسلسل لانه عمل محترم ونظيف وممتع ايضا.

ويشكو محمد عوض من عدم تعاون التليفزيون المصري معه في اعداد مسلسلات كوميدية يفتقر اليها التليفزيون المصري

الذي يركز على الاعمال الدرامية واكد محمد عوض انه قدم ثلاثة مسلسلات فقط على مدى خمسة وعشرين عاما للتليفزيون وهي: «ماشي يادنيا ماشي»، مع حسن عابدين، وفردوس عبدالحميد. «برج الحظ»، مع صفاء ابوالسعود، ومحمود المليجي، والسيد بدير، وزين العشماوى، وعبدالله فرغلي، ونبيل الهجرسي. والمسلسل الاخير «احلام اليقظة»، مع خيرية احمد، ومحمد احمد المصري وتهاني راشد وعلاء محمد عوض، ونادية الفراشي.

ويسجل محمد عوض الآن مسلسلا اذاعيا باسم «شقة لسلايجار»، في البرنامج العام مع فاطمة مظهر واحسان القلعاوى وعبدالله فرغلي وسمير عزيز. كما يبدأ الشهر القادم في تصوير فيلم «صديقي العزيز سالانك»، مع حسن يوسف وصفية العمرى ونبيلة كرم عن قصة وسيناريو وحوار واخراج ياسين اسماعيل ياسين.

## عفواً ... عزيزتي الناقدة

مع شكرى وتقديرى لما كتب في جريدة «الوفد»، الصادرة بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٨٥. ولاحترامي الشديد لنقد فيلم «عفواً... ايها القانون»، احب ان اوضح للسادة القراء انه ليس هناك فصل بين مخرج الفيلم والعمل الفني ككل. فالمخرج هو صانع الفيلم، وتقييم المخرج لا يعتمد على الناحية الحرفية فقط كما ابحث العمل، لأن الناحية الحرفية لا تصل بمفردها الى المشاهد او الناقد الا عن طريق الفكرة الاساسية والخط الدرامي للعمل. وبهذا نستطيع ان نقول ان امتداح المخرج وسب الفيلم ليس بالنقد السليم لاني مازلت افرق بينهما، فكلاهم يكمل بعضه بعضا، وفي النهاية يصبحان كيانا واحدا، واقول للناقدة التي انتقدت الفيلم، ولنفرض انك فرقت بين هذا وذاك فلنناقش معا القانون الذي وصفته بالسخف والاسفاف ولا ادرى لماذا نستخدم مثل هذه الالفاظ لنقد عمل فني بعيد كل البعد عما وصف به.

ولقد علمت ان هذا القانون على حق لأن الرجل حينما يدخل على زوجته ويقتلها مع عشيقها يكون في حالة دفاع عن شرفه وعرضه وان المرأة ليس لها عرض (وهذا ما اوضحناه في الفيلم) ولا ندخل في هذه المناقشة البيزنطية بين شرف وعرض الرجل، ولاشرف ولاعرض للمرأة. ولكننا امام مناقشة موقف جنائي ممكن ان يرتكبه رجل او امرأة، ومع ان ذلك قد يتم في ظروف وملابسات متماثلة الا ان القانون يفرق في كم العقوبه التي تطبق على كليهما، فبينما يعتبرها القانون جنحة للرجل يعتبرها جناية بالنسبة للمرأة وهكذا تتفاوت مدة العقوبة فقط للتفرقة في جنس الجاني. وهذا ما يتعارض تماما مع الشريعة السماوية التي لم تفرق بينهما سواء في الثواب او العقاب.

اما عن اقتراحك ان تكون شريكته في الجناية زوجته فنحن نعلم انه ليس من حق الرجل ان يتزوج على زوجته بدون علمها. واذا افترضنا انه فعل ذلك فليس من المعقول ان يحضر احدى زوجتيه في فراش الاخرى ومع ذلك فقد قدم الفيلم شريكته في الجناية زوجة لرجل اخر اما عن قوة الرجل البدنية التي تدفعه الى ارتكاب الجريمة.. فهل ترتكب الجرائم بالقوة البدنية فقط. واذا افترضنا ان هناك امرأة لديها هذه القوة فهل ستتغير موقفها من القانون. بالطبع لا.

والذى اريد ان اوضحه للسادة القراء والناقدة اننا قبل تنفيذ هذا العمل تناقشنا جيدا مع علماء الدين واساتذة من رجال القانون لكى نقدم عملا مدروسا دراسة موضوعية. ونحن مازلنا نطالب بتغيير القانون لانه حقنا الشرعي لأن الشرع لم يفرق بين الرجل الزاني والمرأة الزانية وبين الرجل القاتل والمرأة القاتلة وعاقبهما بنفس العقاب وهذا ملجاء بالفيلم.

واخيراً لا ادرى لم هذا الهجوم على عمل شهد له الجميع بانه من اجود الاعمال الفنية منذ فترة طويلة؟ واتمنى ان تكون رسالة النقد الاخذ بيد الفنان وتصحيح لخطائه. ولا اعتقد ان الفاظا مثل السخف والاسفاف يمكن ان تكون نقدا اكاديميا اتعلم منه شيا مفيدا للمستقبل.

واشكر جريدة الوفد لانها السمحت لي مجالا لنشر هذا الرد.

مخرج الفيلم
**إيناس دغيدى**

## كباريهات لندن تنتقل الى سهرات التليفزيون!

## و... الكتاب سيباع ايضا في منافذ التوزيع

# ليل و نهار

## أبو الهول يطلب الحديث عن جمهورية زفتى.. والتليفزيون يرفض

● يواصل التليفزيون تزوير الحقائق، وطمس الوقائع والاحداث، في البرنامج التليفزيوني، ابو الهول يقول. يذاع البرنامج خلال شهر اكتوبر. كانت الرقابة في التليفزيون قد رفضت حلقة خاصة عن يوسف الجندى الذي كان يعمل رئيسا لمدينة زفتي. وعندما رفض الانجليز سفر الوفد المصري الى الخارج لمناقشة قضاياه، اعلن استقلال جمهورية زفتى عن المملكة المصرية. وبدأ يوسف الجندى مع شعب زفتي، قتال الانجليز لمدة سبعة ايام يدعى التليفزيون الفصيح، ان عرض هذه الحلقة يؤكد حق التمرد والانفصال في جنوب السودان. كتب البرنامج الشاعر فؤاد حجاج، والحان محمد قنديل، وغناء سميرالاسكندراني، وبطولة محمود ياسين، وانور اسماعيل، واخراج شكرى ابو عميرة.

## فشل محاولات «فريال» للعودة إلى الشاشة الصغيرة

● فشلت محاولات المذيعة فريال صالح، لاستصدار قرار بتعيينها مديرة لإدارة المجلات بالتليفزيون، التي يتبعها برامج «اخترنا لك»، «ومجلة التليفزيون»، «وجولة الكاميرا»، كان عبد السلام خليل رئيس التليفزيون بالانابة، بناء على مذكرة امال مكاوى رئيس القناة الاولى، قد اصدر قرارا بنقل فريال، الى وظيفة معد أول بإدارة المنوعات. ويعني القرار عدم ظهور «فريال»، مرة اخرى على الشاشة الصغيرة. تسعى فريال، مع مسئول كبير باتحاد الاذاعة والتليفزيون، لتعديل قرار نقلها، الى ادارة المجلات، لتعود الى الشاشة. وعلمت «ليل ونهار»، ان صفوت الشريف وزير الاعلام، يصر على نقل فريال نهائيا، الى ادارة المنوعات. ومازالت التحقيقات جارية مع فريال صالح، عن واقعة اقتحامها لغرفة كبار الضيوف، اثناء وجود المستشار احمد شمس الدين خفاجي رئيس المحكمة التاديبية، التي تنظر احدى قضايا فريال. ولم تنفذ فريال الى الآن، قرار نقلها الى ادارة المنوعات، الذى صدر عقابا لها.

## الرقيبة الحديدية تهدد!

● اعادت نعيمه حمدى الشهيره بلقب الرقيبه الحديديه التهديد والوعيد في اجتماع عقدته لاصحاب شركات الكاسيت. وتناول المستوى الهابط للاشرطه. قالت الرقيبه الحديديه، انها سوف ترفع قيمة الغرامه إلى ١٠ الاف جنيه كما ستطالب عن طريق مجلس الشعب باستصدار قانون بالحبس ٣ سنوات للمخالفين. الطريف، ان اغلب اصحاب الاشرطه المخله بالاداب حصلوا على موافقة بيعها من الرقابه!

## منع افلام الجنس والمخدرات

● صدرت تعليمات عليا الى رقابة الافلام بوقف الترخيص، بعرض افلام عن المخدرات، والجنس، والتطرف، والعنف المفتعل، والرقص البعيد عن مضمون الفيلم. اكدت التعليمات، ضرورة مراجعة الافلام، التي تم التصريح بعرضها من قبل. ستتم مراجعة هذه الافلام قبل عرضها لحذف المشاهد التي تحوى الممنوعات. نفذت الرقابة التعليمات وتجرى الان اعادة عرض الافلام للحذف او منع الترخيص.

## المكافأة في الصباح تختلف

● قرر المسئولون في التليفزيون صرف مستحقات المذيعين والمذيعات والمخرجين عن برامج اليوبيل الفضي على اساس توقيت الاذاعة.

البرنامج الذي عرض في الصباح سيحصل صاحبه على نصف شهر. وبرنامج السهرة سيتراوح ما يحصل عليه مقدموه مابين ٣٠٠ الى ٥٠٠ جنيه. قرر اصحاب البرامج الصباحية عدم استلام مكافآتهم والمطالبة بالمثل!

## حظر التعاقد على المتعهدين

● تدرس مصلحة الضرائب، ارسال خطابات الى الفنادق، تحظر فيها التعاقد مع الفنانين والفنانات، عن طريق المتعهدين سيتم الاتفاق مباشرة، ويرفق بعقد الاتفاق صورة من البطاقة الضريبية للفنانين. كانت مصلحة الضرائب قد اكتشفت ان المتعهدين يقومون بتوقيع العقود مع الفنادق نيابة عن الفنانين والفنانات.

## وسام الجمهورية من الطبقة الثانية للمؤرخ عبد العظيم رمضان

منح الرئيس حسني مبارك، الدكتور عبدالعظيم رمضان المؤرخ المعروف واستاذ التاريخ المعاصر بجامعة المنوفية، وسام الجمهورية من الطبقة الثانية. حصل الدكتور عبدالعظيم، على هذا الوسام تقديرا، لما بذله من جهد صادق وعطاء مخلص، في خدمة الجامعة.

## وكيل وزارة السياحة احالته للمحكمة التاديبية

احالت النيابة الادارية، وكيل وزارة السياحة للمحكمة التاديبية العليا. اسندت إليه تهمة الانحراف في اداء عمله، لانه اصدر ترخيصا بافتتاح فندق بالمخالفة للقواعد المعمول بها، حيث تعمد اصدار الترخيص دون تقديم المستندات اللازمة بهدف التستر على جنسية صاحبه! وعندما اكتشف وزير السياحة المخالفة، اصدر قرارا بالغاء ترخيص الفندق ولكن وكيل الوزارة تجاهل تنفيذ القرار مما جعل الشبهات تحوم حول تصرفاته.

## شكر بالنيابة عن المسئول

● تمت ترقية بثينة السيد مديرة لمكتب شركة مصر للطيران، في فندق شيراتون القاهرة. المديرة الجديدة، على صلة قرابة بمسئول كبير، تولى منصبه الكبير جدا، ولمع اسمه فجاه، في التشكيل الوزارى الاخير. تم نقل فايزة محمود المديرة السابقة للمكتب، الى موقع اخر.

## «اثار» تحتفل بخطبتها

● احتفلت الممثلة اثار الحكيم، يوم الخميس الماضي، بخطبتها الى المنتج السينمائي خليل عثمان. اقيم الحفل، في احد فنادق الجيزة، وحضره ٢٠ مدعوا.

## أزمه موسيقية بسبب الاسترليني

● تواجه الفرق الموسيقية مشكلات متفاقمه بسبب الحفلات، التي تقام في لندن وباريس فرق عدد كبير من العازفين الاقامه هناك، حيث يحصلون على اجورهم، بالدولار والاسترليني بعيداً عن الضرائب. تواجه فرقتا فؤاد حسن، وهاني مهني هذه المشكلة.

## النيابة لم تبدأ التحقيق

● لم تبدأ النيابة الادارية تحقيقاتها مع سامي غنيم مدير عام صندوق دعم السينما. كان رئيس الصندوق، قد تقدم ببلاغ ضد «سامي»، لأنه منح اثنين من العاملين مكافأة، بدون موافقة رئيس الصندوق.

## اختفاء اللعب من جمعية نسائية

● اكتشفت جمعية هدى شعراوى الخيرية، تبديد بعض لعب الاطفال، وهدايا مقدمة من زوار الجمعية، في احدى الحضانات التابعة للجمعية. كما اكتشفت الجمعية استبدال الادوات الصحية المستوردة باخرى تالفة. كانت وزارة الشئون الاجتماعية، قد اصدرت قرارا بحل مجلس ادارة الجمعية، وتعيين مجلس ادارة اخر. حصل مجلس الادارة المنحل، على حكم قضائي باستئناف نشاطه، وعاد الى ممارسة نشاطه. اكتشفت جواد انريس، اختفاء بعض اللعب من الحضانة، واستبدال الادوات الصحية. وتقدمت ببلاغ الى قسم شرطة السيدة زينب.

## ٥٠ الف جنيه للجراح

● الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان.. اكتشف ان الدكتور عزيز البندارى رئيس جهاز تنظيم الاسرة السابق، استاجر على نفقة الجهاز، جراجا لسيارته، اسفل العمارة التي يسكنها على النيل. امر الدكتور مهران بتجريد سيارات الجهاز في مبنى الجهاز بالمعادي. كما رفض استخدام سيارات من المجلس القومي للتنقلات. رفض الدكتور ماهر مهران ٥٠ الف جنيه من صاحب العمارة لإخلاء جراج سيارة رئيس الجهاز السابق، والذى يشغله الآن المجلس القومي للسكان.

## خناقة بين مطربة وراقصة حول أفراح السلطة

● دبت خناقة حامية، بين راقصة ومطربة، في حفل زفاف ابن مسئول كبير. اقيم الحفل، في احد فنادق الاسكندرية، خلال الاسبوع الماضي. كانت الراقصة التي اتجهت للغناء مؤخرا، قد عرضت تطوعها، لزفة العروسين في الساعة التاسعة والنصف، وانتظر العروسان، في بهو الفندق، حتى حضرت الراقصة في الساعة الحادية عشر والنصف مساء، بصحبة مطرب يصغرها بثلاثين عاما. وزفت العروسين، وانت وصلتها.. وتسببت في تاخير موعد الفقرات التالية لها وثارت مطربة كانت متزوجة من احد كبار المسئولين في الستينات. وبدأت بين الراقصة والمطربة، وصلة ردح من النوع الثقيل. ردت خلالها المطربة على الراقصة قائلة: «انت غاوية افراح السلطة.. دا احنا بتوع السلطة من زمان». ونجح مطرب استعراضي، في فض الاشتباك.

## «فيفي» طارت الى لندن

● طارت الراقصة فيفي عبده، الى لندن، للقضاء فترة راحة واستجمام، بعد الخناقة التي وقعت بسببها، في احد الملاهي الليلية بالزمالك. انتهت الخناقة باصابة تاجر سلاح مصري، بارتجاج في المخ. كان رجال الاداب بمديرية امن القاهرة قد وجهوا تحذيرا شفويا، الى «فيفي»، بعد الخناقة. لارتدائها بدل رقص غير مناسبة قررت فيفي انهاء تعاقدها في الملاهي والفنادق، وسافرت لندن، حتى تهدأ العاصفة حولها.

## الرقص حتى السادسة والنصف

● يستمر العمل في ناد للديسكو في فندق شيراتون الجزيرة، حتى الساعة السادسة والنصف صباحا، من المفروض، ان تغلق الملاهي والنوادي الليلية، ابوابها في الساعة الرابعة صباحا. كان النادى قد حدد ١٢٠٠ دولار، قبل افتتاحه لإشتراك العضو، واصبح الآن يرسل اشتراكات مجانية لمدة ٦ شهور، بسبب حالة الكساد التي يعانيها.

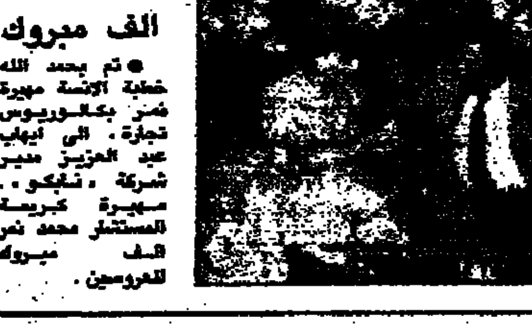
## محافظ يحل مشاكل المذيعات

● يبذل احد محافظي الاقليم بالوجه القبلي، القريب من القاهرة الكبرى، جهودا ضخمة، لحل مشاكل مذيعتين بالتليفزيون، مع سلطات التحقيق. كانت المذيعتان، قد قدمتا الى المحكمة التاديبية، ووعد المحافظ، المذيعتين، ومذيعة ثالثة بالتدخل.

## صدور العدد الثالث لمجلة الوفد ببيروت

صدر العدد الثالث من مجلة «الوفد» ببيروت. وتشهد المجلة تطورا ملحوظا، فيما تحويه من موضوعات حيوية ونقد بناء.

## الف مبروك



● تم بحمد الله خطبة الانسة مهيرة نمر بكالوريوس تجارة، الى ايهاب عبد العزيز مدير شركة «نابكو». مهيرة كريمة المستشار محمد نمر الف مبروك للعروسين.

# فزورة إعدام الكتاكيت

طالعنا السيد الاستاذ الدكتور وزير الزراعة بحديث الى صحيفة «الاهرام» نفى فيه علمه بواقعة اعدام الكتاكيت . وفى نفس الصفحة التى نشر فيها السيد الاستاذ الدكتور وزير الزراعة والأمن الغذائى حديثه ارسل سيادته خطابا مكتوبا للاستاذ صلاح منتصر ونشر بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٥ فى المقال الخاص بسيادته «مجرد رأى» وفى هذا الرأى صرح السيد وزير الزراعة بأن مصر تكتفى اكتفاء ذاتيا من الأعلاف وان الغالبية العظمى من مواد العلف تنتج فى مصر فيما عدا النذر اليسير منها والذى يستورد من الخارج . ولقد سعد الفلاح بهذا الخبر الجديد والفرخ روعه فها هو ذا وزير الزراعة يؤكد للرأى العام ان مصر تكتفى تماما من الاعلاف . بل ان الوزير لم يكتف بالحديث ولكنه ارسل رسالة مكتوبة للاستاذ صلاح منتصر وهو يؤكد هذا الخبر السعيد بالنسبة لمصر وبالنسبة لأى منتج يعمل فى الانتاج الحيوانى او الدواجن ولكن فى غمرة المناقشات حول الكتاكيت وفى وسط السيل المنهمر من التصريحات ، حول هذه المشكلة لعب الفار فى عب الفلاح وراجع الفلاح معلوماته عن الاعلاف فوجد ان الذرة الصفراء بمفردها تكون ما لا يقل عن ٥٠٪ من اعلاف الدواجن لا يزرع منها فى مصر الا النذر اليسير والباقى تستورده مصر بالكامل من الخارج ويتبع نفس الشىء مع فول الصويا اما باقى المركزات المستخدمة فى اعلاف الدواجن فتستورد بالكامل من الخارج او بمعنى آخر فان ما يزيد على ٨٠٪ من مكونات اعلاف الدواجن يستورد بالكامل من الخارج . ولكن بالرغم من هذه الحقيقة البسيطة قال الفلاح ماذا اعرف انا واخوانى الفلاحين بجوار ما اعلنه السيد الوزير فقد ذكر هذا فى جريدة عريقة ولابد ان الكثير من المختصين واساتذة الجامعات قد طالعوا ما قاله السيد الوزير ولذلك فان الفلاح يتوجه اليهم بسؤال بسيط هو : هل تستطيع ان تفسر لى تصريحات الوزير ؟ واذا كنا نكتفى ذاتيا من العلف فلماذا هذه القيود على صرف الاعلاف ؟

وما اشبه اليوم بالبارحة حين اوعز البعض الى الرئيس السابق انور السادات رحمه الله بأن العلف موجود ومتوافر فى مصر وانه موجود ومكدس فى شون بنك التسليف ولا يجد من يحمله فقام سيادته اثناء زيارته لجامعة الاسكندرية فى الاحتفال السنوى لهيئة التدريس بها بالقاء خطبة عصماء انبعث على الهواء ونقلها التليفزيون واتهم فيها المنتجين بالتقصير واثارة المشاكل وكيف لا والعلف متوافر وكل شىء على ما يرام ولما كان هذا القول يخالف كل الحقائق العلمية فقد انبرى رجل واحد فقط لتفنيد هذا القول فوقف عميد كلية الزراعة جامعة الاسكندرية فى ذلك الوقت وشرح بأدب جم وفى شجاعة لم تتوافر لأحد غيره فى ذلك الوقت مشكلة الاعلاف فى مصر . وكان على هذا الرجل وحده ان يستمع الى غليظ الكلام من الرئيس الراحل ولم يتجاسر احد بعد ذلك بالطبع على الاشارة الى النقص المزمن والحاد فى الاعلاف فى مصر .

واذا كان الرئيس السابق للشركة العامة للدواجن قد سبق له التصريح بانه قد حصل على اذن مسبق من السيد وزير الزراعة باعدام الكتاكيت ثم نفى وزير الزراعة ذلك فى اليوم التالى فلماذا لم توضح لنا لجنة تقصى الحقائق والتى شكلت على اعلى مستوى هذه النقطة بالذات ومرت عليها مرور الكرام بل اغفلتها فى تقريرها والاغرب من ذلك ان رئيس الشركة العامة للدواجن سابقا لم يرد حتى الآن .

والفلاح بعد كل هذا يسأل القارىء ويسأل كل ذى رأى سديد اذا كان رئيس الشركة يقول انه قد حصل على موافقة الوزير ؟ والسيد الوزير يقول انه لم يوافق على ذلك وتقرير اللجنة لا يقول بالتحديد من الذى تسبب فى اعدام الكتاكيت فما هو حل هذه الفزورة ؟ واشد ما يخشاه الفلاح ان يتهم بعد ذلك بانه هو الذى اعدم الكتاكيت .

**عبداللطيف الشاذلى**

# قرار وزارى ..

## دخل ثلاجة التجميد بعد صدوره بساعات !

مازال القرار الذى اصدره فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران ، بالسماح للطائرات الاجنبية ، بالعمل على الخطوط الداخلية ، مجمدا فى ثلاجة الوزارة . فقد اثار القرار ، بعد صدوره معارضة واسعة ، من قيادات شركة مصر للطيران ، قد تؤدى الى عرقلة تنفيذه . تحت ستار مصلحة شركتنا الوطنية .

ان هذه القضية الهامة التى تتناول مستقبل السياحة فى مصر ، لابد من ان تحسم بسرعة وبكل اهتمام وطنى مخلص لصالح البلاد قبل التفكير فى تجميد القرار الجديد والغاء هذه الرحلات . ان مصر تعلق آمالا كبيرة على جذب اكبر عدد من السياح . وخلق انماط جديدة من السياحة الترفيهية ، والرياضية ، وسياحة الغوص فى اعماق البحار . بعيدا عن السياحة التقليدية الثقافية (سياحة الآثار) . واتجهت الانظار والطموح الى السواحل خاصة ساحل البحر الاحمر لما تتسم به هذه المنطقة من دفء واعتدال طوال فصول السنة وتتميز بشواطىء رائعة مملوءة بالشعب المرجانية الساحرة . والصالحة لرياضة الغوص . والاكثر من ذلك قربها من صعيد مصر ، وآثارنا العظيمة حيث يمكن ادماج السياحة الترفيهية مع السياحة الثقافية . وتم انشاء العديد من المشروعات السياحية الجريئة ، والطموحة ومازالت العديد من المشروعات الأخرى العملاقة تحت الدراسة ، والتنفيذ . وقد قدر بعض الخبراء دخلا متوقعا لهذه المنطقة يزيد على عشرة مليارات دولار

ويبقى سؤال هام ان مصلحة شركتنا الوطنية ، تقتضى منها الدفاع عن مصالحها كشركة مستقلة . ولكن هذا الحماس فى الدفاع لايجب ان يتجاهل مصلحة قطاع السياحة باكمله من فنادق ، ومنشآت سياحية ، وشركات سياحة ومحلات ، وفى النهاية مصلحة الوطنى .

ان المنافسة الشريفة مع احترام القوانين الدولية ، والعرف الدولى ، عنصر هام يولد الخبرة ، والانجاز ويجب ان نبتعد عن سياسة الاحتكار القصيرة المدى . ولنا ان نتطور ، ونساير العصر ، ونلحق بالزمن ، وتنهض بقطاع يحتضر بين ايدينا .

**علوى فريد**

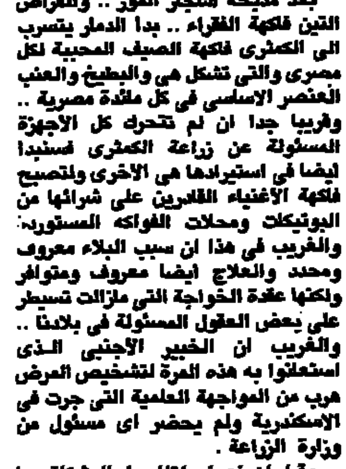
# لماذا حُرِم الجمهور من فاكهة الكمثرى فى الموسم الحالى

## وزارة الزراعة تجاهلت تقارير الخبراء المصريين وأخذت بتقرير الخبير الأجنبى

## فانخفض المحصول من ٣٢ ألف طن إلى ٦ آلاف طن

اختفت الكمثرى هذا العام من الأسواق ولم تظهر منها الا كميات قليلة .. ووصل سعر كيلو الكمثرى الى جنيه وجنيهين للاصناف الممتازة .. فى هذا الموسم لم يتم انتاج الا ٢٠٪ فقط من محصول الكمثرى .. وماتت باقى الاشجار محروقة ومصابة بمرض «اللفحة النارية» الذى كشفه اساتذة جامعة الاسكندرية فى وقته وحذروا منه وذهبت صيحاتهم فى الهواء .. وتقدم «الوفد» التقرير الذى اعده اساتذة جامعة الاسكندرية منذ عامين واثبتوا فيه ان خبراء وزارة الزراعة الاجانب شخصوا كارثة الكمثرى خطا . وللاسف فان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة كان مع الجهة المؤيدة لرأى الخبراء الاجانب والتى تسببت فى حدوث الكارثة .. والمهم ان تتحرك وزارة الزراعة حتى لا تختفى الكمثرى فاكهة الفقراء .





بعد مذبحة اشجار الموز .. وانقراض التين فاكهة الفقراء .. بدأ الدمار يتسرب الى الكمثرى فاكهة الصيف المحببة لكل مصرى والتى تشكل هى والبطيخ والعنب العنصر الاساسى فى كل مائدة مصرية .. وقريبا جدا ان لم تتحرك كل الاجهزة المسئولة عن زراعة الكمثرى فستبدأ ايضا فى استيرادها هى الاخرى ولتصبح فاكهة الأغنياء القادرين على شرائها من البوتيكات ومحلات الفواكه المستوردة .

والغريب فى هذا ان سبب البلاء معروف ومحدد والعلاج ايضا معروف ومتوافر ولكنها عقدة الخواجة التى مازالت تسيطر على بعض العقول المسئولة فى بلادنا .. والغريب ان الخبير الأجنبى الذى استعانوا به هذه المرة لتشخيص المرض هرب من المواجهة العلمية التى جرت فى الاسكندرية ولم يحضر اى مسئول من وزارة الزراعة .

وقبل ان نعرض لتفاصيل المشكلة وما حدث فى مواجهة الاسكندرية فاننا لابد ان نعرف ان مساحة الاراضى المزروعة بالكمثرى فى مصر يبلغ ٧٩٠٦ افدنة يبلغ نصيب الاسكندرية والبحيرة منها حوالى ٥٢٢٤ فدانا اى حوالى ٨٠٪ من جملة المساحة المزروعة بالكمثرى وان جملة محصول هذه المساحات حوالى ٣٢ الف طن من الكمثرى ويبلغ نصيب الاسكندرية والبحيرة من هذا الانتاج حوالى ٢٤ الف طن اى حوالى ٧٥٪ من اجمالى الانتاج .

كانت هذه الارقام ضرورية لنعرف سر اهتمام اساتذة قسم امراض النبات بكلية الزراعة وكذلك لجمعية المزارعين للتنمية الريفية التى انشأها اساتذة زراعة الاسكندرية مع مجموعة من كبار المزارعين كأول وسيلة علمية لربط البحث العلمى بالواقع الفعلى العملى .. ولقد استطاعت هذه الجمعية التى يرأسها الدكتور خالد الشاذلى عميد كلية الزراعة السابق ان تتصدى لاكثر من مشكلة واجهها المزارعون بالاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ وان تجد لها حلا .

### البداية

البداية يرويها الدكتور مصطفى كمال ابوالدهب استاذ ورئيس قسم امراض النبات بكلية الزراعة فى جامعة الاسكندرية واحد الخبراء القلائل على مستوى جامعات العالم فى امراض الكمثرى يقول العالم السكندرى .. لقد وجدنا ان من واجبنا الوطنى ان ننبه المسئولين بوزارة الزراعة عن انتشار مرض خطير يصيب اشجار الكمثرى بمنطقتى الاسكندرية والبحيرة وذلك بعد ان تأكدنا بما لا يترك اى مجال للشك ان الاعراض التى لاحظناها بالحقول والتى احضرها الينا مزارعو الكمثرى من المنطقتين المذكورتين ما هى الا اصابة بالبكتيريا ايروينيا اميلوفورا المسبب لمرض اللفحة النارية . وقد نصحنا المزارعين باتباع الطرق الكفيلة بمقاومة هذا المرض . ومرض اللفحة النارية فى الكمثرى ليس جديدا علينا فقد اكتشفناه فى منطقة معمل القزاز بالقرب من كفر الدوار فى ١٩٦٢ فى مزرعة تابعة للاصلاح الزراعى اقتلعت اشجارها منذ مدة طويلة . وفى هذا العام سادت ظروف جوية شاذة نوعا ما ومناسبة لانتشار هذا المرض بصورة وبائية فتساقطت امطار غزيرة فى المنطقتين خلال فترة ازهار اشجار الكمثرى وامتدت حتى اوائل مايو مما تسبب فى زيادة انتشار العدوى الاولية والعدوى الثانوية عن طريق الامطار وحشرات النحل التى ساعدت فى نقل المرض من زهرة الى اخرى ونتيجة لذلك ظهر على الاشجار اعراض مرض جديد لم يحدث للاشجار من قبل وهو ما نطلق عليه اسم لفحة الاشجار «الازهار» وفى هذا المرض تذبل الازهار ويسود لونها وتظل عالقة على الافرع ويقل بذلك عقد الثمار وقد لوحظ على هذه الافرع بعض الثمار الصغيرة الجافة ذات اللون الاسود كما هو موضح بالصورة المرفقة . وعادة تنتقل البكتيريا من الازهار المصابة الى داخل الدوابر التى تحملها وتسود لونها هى الاخرى وعندما يصاب الافرع الخضرية الحديثة تذبل هى الاخرى ويسود لونها واوراقها . وفى بعض الحالات الشديدة من الاصابة تمتد البكتيريا المسببة للمرض لتصل الى الفروع الكبيرة مسببة تقرحات واضحة على هذه الافرع . وقد غاب عن الكثيرين من الذين قاموا بفحص هذه الحالة ومنهم الخبير الامريكى انه لو وضعت اجزاء من النباتات المصابة سالفة الذكر تحت ناقوس زجاجى او غطاء من البلاستيك لاحداث ظروف مشبعة بالرطوبة فى المعمل فإنه يظهر عليها افرازات بكتيرية عنبرية اللون . وقد تمكنا من عزل البكتيريا المسببة للمرض فى صورة نقية وتأكدنا من قدرتها على احداث العدوى للكمثرى وقد يكون قد غاب ايضا عمن قاموا بفحص هذه الحالة وعن الخبير الامريكى ان هذه البكتيريا عندما تحقن فى ثمار الكمثرى خضراء تسبب اسودادا فى مكان العدوى علاوة على ظهور افرازات بكتيرية واضحة . وهذا الاختبار البسيط يستغرق من يومين الى ثلاثة ايام فقط يمكن بعده التعرف على البكتيريا والتأكد من قدرتها المرضية على اصابة الكمثرى حيث لا يمكن لأى بكتيريا اخرى ان تحدث المرض فى ثمار الكمثرى وعلى ذلك فانه لتشخيص هذا المرض والتأكد منه يلزم لربعة ايام فقط للعزل ولاجراء اختبار العدوى وهذا ما قمنا به فعلا وليس شهرا .

والأمر الذى يثير تساؤلاتنا : هل عجزت مصر بعلمائها والمتخصصين بها عن حل هذه المشكلة وانه يلزم استشارة خبير امريكى قد يضلل المسئولين وقد جاء بما نشر فى الاخبار وان ذلك الخبير العالمى متخصص فى امراض الفاكهة اذن فليس له ان يفتى فى اصابات الاكاروس او الاصابة الحشرية وكان الاجدى ان يتعرف على المرض . كما تعرفنا نحن عليه .

### ملاحظات على رأى الخبير الأمريكى

ويناقش الدكتور محمد عبدالقادر جعرانى استاذ امراض النبات بكلية الزراعة التقرير الذى قدمه الخبير الأمريكى الذى كلفته وزارة الزراعة لبحث ظاهرة اصابة الكمثرى فى محافظة البحيرة والذى تضمن مجموعة من المغالطات والاخطاء ونحن نناقشها فيما يلى :

١ - ذكر الخبير انه لم يشاهد ذبولا للازهار ولا تلونا فى الثمار الصغيرة والا الافرع الخضرية وهذا خلافا لما شاهدناه اثناء الازهار فقد فحص الخبير الامريكى الحدائق عندما انتهت فترة الازهار والصورة المرفقة تبين الذبول والاسوداد الواضح على الازهار والاوراق والثمار الصغيرة .

٢ - ذكر السيد الخبير الامريكى انه لم يشاهد افرازات بكتيرية على اجزاء الاشجار المصابة وقد نكون متفقين معه فى هذا الرأى حيث ان الظروف الجوية فى مصر لا تسمح ببقاء هذه الافرازات فترة طويلة فهى تجف بسرعة فاذا كان هذا الخبير قد اتبع ما ذكرناه من قبل وهو وضع الاجزاء المصابة فى جو مشبع بالرطوبة فمن المؤكد انه كان سيغير الرأى عند رؤية هذه الافرازات البكتيرية فى المعمل .

٣ - لقد ذكر السيد الخبير انه لم يشاهد اى تقدم للبكتيريا بداخل الافرع المصابة الأمر الذى شاهدناه ويشاهده المزارعون بمنتهى السهولة فى المناطق المصابة .

٤ - ذكر الخبير ان المرض قد يكون شديدا فى بعض المواسم عن الاخرى هذه حقيقة لاحظناها منذ ١٩٦٢ وذكرنا ان المرض لا يمكن ان ينتشر الا عند توافر الظروف الجوية المناسبة السابقة الاشارة اليها .

٥ - لقد ذكر الخبير ان الازهار والافرع الجديدة الغضة هى اكثر الاجزاء اصابة وهذا ما لاحظناه فعلا فى فترة الازهار والنشاط الخضرى الاولى .

٦ - لقد ذكر السيد الخبير ان هذا المرض يحتاج الى الامطار لانتشاره وان مصر قليلة الامطار وينسى ان السيد الخبير لم يكن موجودا بمصر هذا العام خلال فترة تزهير الكمثرى فى الاسكندرية وما حولها حيث تساقطت الامطار مما ساعد على انتشار المرض وظهوره ويحتمل كثيرا ان المرض قد لا ينتشر فى العام القادم اذا لم تتوافر نفس الظروف الجوية التى سادت هذا العام .

على ذلك ينصح بملاحظة الظروف الجوية والتنبؤ بحدوث المرض قبل انتشاره بها . اننا حين نتصدى للمشكلة فاننا نتصدى لها بخلاصة تجاربنا وخبراتنا الطويلة فى التعامل مع هذا المرض وليس مجرد رأى سطحى لخبير عابر بنى قراره فقط على ملاحظات حقلية ولم يتوافر له الوقت لا للدراسة العلمية ولا للتجارب المعملية الجادة .. وفى رأينا ان الخبير الامريكى بمجرد ان رأى بعض العناكب وبعض تكاثرات المن على اوراق واشجار الكمثرى قفز الى استنتاج سطحى لو اخذنا به لاصيبت زراعة الكمثرى بمصر بضرر بالغ .

### المواجهة

وللاسف فان اجهزة الاعلام سارعت تنشر تقرير الخبير الامريكى وما حوى من مغالطات ولم ينشر رد علماء الاسكندرية عليه وعقب فترة من الصمت والتجاهل على الرغم من ان الرد ارسل صباح اليوم التالى للنشر وناقشت جمعية المزارعين للتنمية الريفية الموضوع فى احد اجتماعاتها وتقرر عمل مواجهة بين المسئولين فى وزارة الزراعة ومعهم الخبير الامريكى واساتذة كلية الزراعة والمهتمين بالموضوع واخطرت وزارة الزراعة بموعد المواجهة قبلها بوقت كاف واكد المسئولون وعلى رأسهم الوزير حرصهم على الحضور والمناقشة وفى الموعد المحدد حضر العلماء ولم يحضر كبار الموظفين واختفى الخبير الامريكى الذى اعتبروه فى ديوان وزارة الزراعة المنقذ .. وخلال ثلاث ساعات من المبارزة العلمية وبعد ان قدم اساتذة الزراعة الادلة لعموا مفاجأة النوة لقد تبين ان الخبير الامريكى نقل تقريره من رأى لعالم امريكى آخر ولكنه منذ ٢٠٠ عام .. وانتهت الندوة باصدار مجموعة من التوصيات الهامة لم يلتفت المسئولون عن وزارة الزراعة اليها بل تفتوا العكس وتنشر الوفد التوصيات :

١ - الحالة المرضية التى شوهدت فى حدائق الكمثرى بمنطقتى البحيرة والاسكندرية فى موسم ١٩٨٢/١٩٨١ يرجع الاصابة بمرض اللفحة النارية المتسبب عن وجود E. amylovora وليس نتيجة الاصابات بحشرات ناخرة او اكاروسات .

٢ - يجب عمل اجراءات للتنبؤ بانتشار المرض وذلك بمتابعة درجة تساقط الامطار سنويا ومواعيدها وكثافتها حتى يمكن التنبؤ بالمرض وعمل اللازم للوقاية .

( البقية ص ١١ )

لم تظهر الكمثرى هذا العام فى الاسواق ولم يتم انتاج الا الـ ٢٠٪ فقط من هذا المحصول

# مع العمال

## ليس : اجتماعا .. بل : فرش متاع !

فى العدد الماضى ، كتبت حول الجمعية العمومية للاتحاد العام للعمال قبل انعقادها ، وابرزت ان مجرد انعقادها السنوى هو ظاهرة صحية ، يجب تأكيدها ، ثم عبرت عن تطلعات الطبقة العاملة ، وما تنتظره من هذا المؤتمر ، خاصة على صعيد احوال المعيشة . واذا كانت تلك الكلمة لم تر النور ، بسبب زحف المساحات الاعلانية ، الا انتى قد اكتشفت ان هذه الكلمة تصلح للنشر قبل كل جمعية عمومية من جمعيات الاتحاد العام ! فالمشاكل الاساسية مازالت قائمة ، وان كانت لحوال العيش قد تردت بصورة سريعة وكبيرة .

ومن فى مصر لم يعرف بزيادة اسعار البنزين ، وما ترتب عليها ، ومن لم يلمس زيادة اسعار الخبز ، حتى وصلت الزيادة فى اردا انواعه (بقرشين) الى ١٠٠٪ ، وفى المقابل ماذا كان حجم الزيادة فى الاجور ؟ ومن يستطيع اليوم ان يجد الارز ؟ ان الجمعية العمومية التى تمثل ملايين العمال لا يمكن ان يتصور المرء انعقادها لثلاث ساعات يتخللها الغداء (كفتة وكباب) لمجرد ان يحصل المندوب على بدل السفر ؟ هل هذه الساعات الثلاث كافية لاستعراض ومناقشة اوضاع الجماهير العاملة ؟ ثم المناقشات العامة التى تلى عمل اللجان ، فانها لم تتم على الاطلاق . واذا كانت الجمعية العمومية لا تتصدى لهذه الاوضاع ، فبماذا سيعود مندوبوها الى عملهم ، اية امال يمكن ان يثيروها فى حياتهم . قال لى احد النقابيين البارزين مطلقا فقد كانت اسوأ جمعية عمومية -- من قبل حضر عبدالعزيز حجازى ، رئيس الوزراء سابقا ، احدى الجمعيات العمومية ، وتلا الزيارة صدور قانون استثمار رأس المال الاجنبى .. وربما يستر بعد زيارة على لطفى رئيس الوزراء الحالى ! هل يمكن ان نتصور ان هذا المنهج فى العمل ، وان اراح بال الحكام ، يمكن ان يربط الاتحاد العام بجماهيره ، او يدعم وحدته ؟ بكل الموضوعية اقول : لم يكن اجتماعا .. بل كان «فرش متاع» .

**احمد طه**

## توصيات الجمعية العمومية للاتحاد العام للعمال تجاهلت قضايا الدعم والمعونات الخارجية التى تلقاها الاتحاد

حول انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد العام للعمال نسجل الملاحظات التالية :

- فى العاشرة صباحا بدأ الاجتماع وخلاله القى الدكتور رئيس الوزراء خطابه .
- انعقدت اللجان الخمس فى الفترة من الساعة ١٢ ظهرا وحتى الثالثة مساء ، واعدت توصياتها .
- تابع ١٢ من رجال المباحث منهم ثلاثة ضباط احدهم برتبة مقدم اعمال المؤتمر .
- خصصت اربعة مكاتب لصرف بدلات حضور الأعضاء . وبدأ الصرف مع بداية عمل اللجان اى فى الساعة الثانية عشرة .
- اليوم الثانى : تم تلاوة التوصيات .

ملاحظات على ما دار فى الجلسة على لسان مراقب داخل المؤتمر لان الاتحاد تجاهل دعوة جريدة اسمها «الوفد» !

- اغفلت التقارير والمناقشات قضايا اساسية مثل الدعم . وان كان قد طالب بمجلس اعلى للاجور والاسعار (قدم احمد طه عضو مجلس الشعب (وفد) هذا المشروع الى المجلس فى الدورة الماضية) .
- احد المشاركين فى لجنة العلاقات الخارجية ، اخذ موقفا من النقابات المنضمة الى الاتحاد الحر (الامريكى) ولكن مصطفى ابراهيم رد باسم الرئاسة بانه لا توجد سوى نقابتين وان هناك جهودا تبذل لتعديل موقفها .

وبالمناسبة سجل التقرير زيارة السكرتير العام للاتحاد الحر فى سبتمبر الماضى ، وكنا قد نشرنا هذا الخبر وكذبه الاتحاد .

- لاحظ المراقبون انه اغفل فى مناقشة التقرير حجم الانفاق على النشاط الخارجى والبالغ ٣٨٪ من ميزانية الاتحاد . كما لوحظ ان الميزانية قد اغفلت المعونات الخارجية التى تلقاها الاتحاد والتى بلغت من احدى الجهات نحو ٣٥٠ الف دولار . وقد تركزت واتضحت المناقشات حول البدلات التى تدفع للنقابيين ، والتى تقرر رفعها من خمسة جنيهات الى سبعة جنيهات فى اليوم .

### « اللى مش عاجبه »!

طالب مساعدو الكاميرات ، والاضاءة والصوت باستديوهات ... بمساواتهم بجميع العاملين فى المبنى تحت بند الحوافز . ومن الجدير بالذكر ان اقل حافز يصرف حوالى ٥٠ جنيها لساعة التسجيل فى حين انهم يتقاضون ٣ جنيهات للساعة . ورفع العاملون شكواهم الى عبدالسلام خليل نائب رئيس التليفزيون فقال لهم بالحرف الواحد ، اللى عاجبه الشغل على كده يشتغل واللى مش عاجبه يستقيل ومع السلامة . والمعروف ان عدد المساعدين حوالى ٤٠ معينين منذ انشاء التليفزيون ويتعرضون للاصابات بامراض صدرية وعاهات مزمنة فى اعينهم بسبب جو الاستوديو وقوة الاضاءة .

### صححوا الخطأ !

قدامى العاملين بمديرية تموين المنيا ( ادارة تموين بنى مزار ) فوجئوا بحرمانهم من العلاوات التشجيعية لعام ١٩٨٥ وتم منح هذه العلاوات لحديثى شاغلى الفئة الثانية الذين لا تتجاوز اقدميتهم بها عاما واحدا بالترقية التى تمت فى ١٩٨٤/٦/١٢ .

الأمر رقم ١٣٣ تجاهل الحقوق المشروعة لقدامى العاملين الممتازين الشاغلين للفئة الثانية منذ اربعة عشر عاما ..

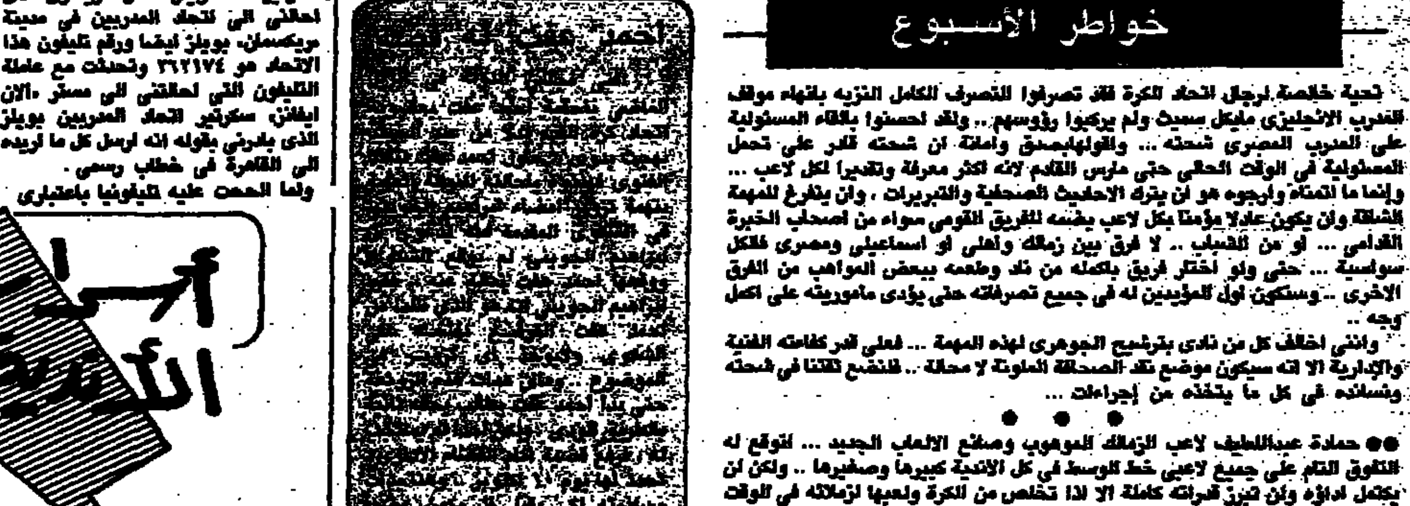
### لعنة المقاولون !

رسالة دامية تحمل عشرات التوقيعات من العاملين بادارة التركيبات بالمقاولون العرب ، والذين يعملون بنظام المكافأة الشاملة منذ عام ١٩٨٠ وقد عملوا فى مشروعات عدة وقبل عيد الاضحى تسلموا هديتهم ، وهى عبارة عن منشور للعاملين فى عملية اسمنت حلوان ، وهم نحو خمسمائة عامل يطلب اليهم البحث عن عمل آخر لعدم وجود مشاريع اخرى وكان العمال قد انتهوا لتوهم من العملية وبدأت تجارب تشغيل خط الانتاج الثانى .

وهكذا كانت هدية العمال فى العيد على طول خدمتهم وعلى انتهاء عملهم بنجاح !!

**خليفة حسنين**

# الرياضة



## تهـــديـــد بــالقتـــل !!

مساء الجمعة الماضي اتصل بي تليفونيا من يقول انه المستشار يحيى .. فسألته «يحيى من ؟» قال «يحيى» يا سيدي من فضلك يحيى من ؟ قال «المستشار يحيى» .. قلت في نفسي انا لا اعرف الا ثلاثة من كبار المستشارين يحملون هذا الاسم هم يحيى الرفاعي ويحيى البشري ويحيى ابوعلم ولكن صوت المتحدث ليس لواحد من هؤلاء المحترمين .. فلما استوضحته للمرة الرابعة قال ايضا «انا المستشار يحيى انت مش فاكرني ؟» فزهقت وقلت له «نعم» .. وبعد ان عتب على ما كتبته عن الاستاذ الدكتور محسن عبدون رئيس اتحاد الكرة قائلا انه لم يصدر عنه ما يسيء الى الخطيب قلت انني لم اسمع بواقعة النفي هذه ويلعبها او ان الدكتور حسن عبدون كذب علانية ما قيل على لسانه .. ساعتها سوف اسارع بتوضيح الحقيقة فما اعظم ان يقول الانسان الحق ولو على نفسه .

ولكن الطريف هو ان المستشار يحيى هذا هددني بالقتل .. قال «انت تعرف ان الدكتور حسن عبدون من اسرة كبيرة وله عزوة فلهترس واحتط لنفسك وكن على حذر فهو بالرغم من انه سوف يلاقيك في المحاكم فانه لن يسكت عند هذا الحد وسوف يتخذ معك شخصيا اجراءات اخرى فلهترس .. انا انصحك وانت اخى على كل حال وربنا يحفظك والبقية في حياتك والله يرحمك .. الى آخره .. هذه العبارات التي تنم عن تهديد سافر بالقتل في اسلوب مغلف بالحب كلنا نعرفه ونعرف طريقة القاته التي توهمك بانك مقتول لا محالة فتسارع الى عمر مكرم .. وتبدأ في تقبل العزاء في روحك الطاهرة !!

ثم اختفى المستشار يحيى هذا وتقابلت صديقي اللواء محمد خليل الديب مدير اتحاد الكرة وزميلي في السعيدية منذ ٥٠ عاما وطلب مني اكثر من مرة ان اصحح الوضع وانفي عن الدكتور حسن عبدون ما لحقه من تهم ظالمة .. وانا يسعدني ان اكون عند حسن ظن الاخ الديب ويسعدني ان يوفق الله الاستاذ الدكتور حسن عبدون في ماموريته الشاقة لرئاسة اتحاد الكرة في مصر مقبل كبير .. اما عن التهديد بالقتل فقد تبين ان هناك عشرة من رجال القضاء يحملون اسم يحيى الكريم ولكن لا يمكن ابدا ان يكون محدثي ذاك واحدا منهم .. انما الذي هددني شخص دخيل اسمه «يموت» ولا «يحيى» !!

**المستشار محمد ابوعلم**

## مصطفى البحيرى من لندن يقول :

# هذه هى قصتى مع جون سميث

عندما سمعت عن تعاقد اتحاد الكرة المصري مع مدرب انجليزي اسمه «جون سميث» لم اعر الامر التفاتا ولا اهمية باعتبار ان في الخبر خطأ بسيطا في الاسم . باعتبار ان اسم المدرب «جيم سميث» لا «جون سميث» .

وجيم سميث مدرب انجليزي مشهور ومعروف كان يدرب نادي اكسفورد الذي لعب له من قبل . وتربى فيه . فصعد به من دوري الدرجة الثالثة الى دوري الدرجة الثانية الى دوري الدرجة الاولى . وشق نادي اكسفورد طريقه الى المراكز المتقدمة في دوري الدرجة الاولى . ثم اختلف جيم سميث مع ادارة ناديه حول ضرورة الاقتراض من البنوك لشراء عدد من النجوم . ليحقق بعض المعجزات في الفوز ايضا ببطولة دوري انجلترا . ولكن ادارة النادي رفضت طموحات المدرب الممتاز . فتركه جيم سميث ناديه وتعاقد مع نادي «كوينز بارك رينجرز» الذي كان يدربه واحد من خيرة مدربي العالم وهو مستر «فانابول» الذي خطفه نادي برشلونه الاسباني ليدرب فريقه . فلم يجد نادي كوينز بارك رينجرز خيرا من جيم سميث ليحل محل مدربه الذي لم يستطع مقاومة اغراء العرض الاسباني المادي الضخم (٢٥ الف دولار شهريا !!) .

هذا هو جيم سميث الذي اعتقدت واعتقد مع كل المصريين هنا انه هو الذي تعاقد معه اتحاد الكرة المصري . لاننا لم نسمع من قبل قط عن اسم «جون سميث» . وظننت انا وكل المصريين هنا ان جيم سميث ربما اختلف مع ناديه الجديد وتركه . وتعاقد مع مصر .

وذهبت الى اتحاد الكرة الانجليزي . وتقابلت مع سكرتيرة مستر «بلوم فيلد» واخبرتها بما اريد . فكررت اجابتي الى طلبي دون الرجوع لمستر «بلوم فيلد» . وبعد ثوان كتبت لي السكرتيرة ورقة صغيرة تقول فيها ان مستر «جون مايكل سميث» لم يلعب في اندية انجلترا المحترفة كلها على درجاتها الاربع . ولعب كلاعب هاو في نادٍ مغمور للهواة اسمه «كاربيثيون كلجوال» لمدة سنتين اثنتين فقط !! اما عن تاريخه في التدريب فهو لم يدرب اي نادٍ او منتخب في انجلترا . واحالتني السكرتيرة لاتحاد ويلز في مدينة «كارديف» واعطتني رقم تليفونه وهو ٦١١٣٣٦ فتحدثت مع سكرتير اتحاد ويلز مستر هاريسون الذي احالني الى اتحاد المدربين في مدينة «بريكسمان» بويلز ايضا ورقم تليفون هذا الاتحاد هو ٣٦٢١٧٤ وتحدثت مع عاملة التليفون التي احالتني الى مستر «الان ايفانز» سكرتير اتحاد المدربين بويلز الذي بادرني بقوله انه ارسل كل ما اريده الى القاهرة في خطاب رسمي . ولما الححت عليه تليفونيا باعتباري صحفي عربي التراسل مع صحفيا عربيا تصدر في القارة الاوروبية . اعتذر مستر ايفانز بانه ليس امامه الآن النص الكامل عن تاريخ جون سميث . فطلبت منه اية بيانات يتذكرها حاليا فقال لي :

جون سميث خريج معهد لافبرا للتربية الرياضية وعمل فترة مدرس تربية رياضية في مدرسة بمدينة برايتون بانجلترا . ثم درس التدريب متنقلا في عدة دراسات دولية . وحصل على العديد من الدراسات المتقدمة . والف بعض الكتب في اصول التدريب . ثم عمل مدربا لفريق الناشئين الدولي بويلز . ثم عمل مساعدا لمدرب فريق ويلز الدولي الكبير . ثم اصبح المسئول عن الفريق الكبير بعد ان صعد معظم ناشئيه الذين دربهم للفريق الكبير . واحرز بعض النتائج الطيبة . واحسن نتيجة له وصول ويلز لدور الثمانية في كاس اوروبا عام ١٩٧٦ وخرجت ويلز بعد ذلك على يد يوغوسلافيا . ثم عمل جون سميث بعد ذلك في نادٍ اسمه «هاي ميتي» درجة ثالثة ثم ترك التدريب نهائيا واشتغل بالتجارة !!

ثم سألت مستر ايفانز عن عنوان ورقم تليفون «جون سميث» فطلب مني معاودة الاتصال به مرة اخرى بعد الظهر . وكانت المكالمة حوالي الساعة ١٢ ظهرا . فاتصلت الساعة الخامسة بعد الظهر من اجل الحصول على عنوان ورقم تليفون جون سميث فاعتذر ايفانز لانه استاذن مستر سميث في ذلك فرفض مقابلة اي صحفي عربي على وجه الاطلاق . ولم ينكر مستر ايفانز ان الاتحاد يملك عناوين وارقام تليفونات كل المدربين ولكن لابد من استئذان صاحب الشأن اولا ..

●●●

وبعد .. هذه هي قصتي مع جون سميث .. مدرب اتحاد كرة القدم المصري .. سابقا !! - وفي رايي ان مصر في حاجة الى مديرين اجانب ليديروا الكرة في مصر لا الى مدربين !!

الهدف الخامس للمتألق طارق يحيى .. تخطت الكرة الخط بكامل قطرها . ورفع المساعد رايته معلنا الهدف وكذا لاعبو الزمالك .. رغم محاولات التمويه من ظهير فيتالو او !!!

## مرة أخرى .. الجوهرى و مايكل ايفرت
## وجهًا لوجه من أقوى مباريات الأسبوع الثانى

اليوم [ الخميس ] .. تبدأ مباريات الاسبوع الثاني لمسابقة الدوري العام بلقاء البلاستيك الصاعد للدوري الممتاز هذا الموسم .. بملعبه بشبرا مع المنيا .. وهو لقاء متكافيء يسعى من خلاله الفريقان للحصول على النقطتين لتكونا ذخرا لهما في صراع البقاء

وغدا [ الجمعة ] يلتقي الاهلي الجريح الذي خسر نقطة غالية بتعادله السلبي مع المنصورة .. مع المقاولون العرب باستاد القاهرة .. وهي اقوى مباريات الاسبوع خاصة ان لقاءات الناديين معا تتسم دائما بالاثارة ويعتبرها مايكل ايفرت مدرب المقاولون دوري خاصا مثل الزمالك .. وفي المقابل فان الجوهري مدرب الاهلي والذي سبق ان خسر فريقه مرتين امام المقاولون عندما كان الجوهري مدربا للاهلي منذ عامين .. سيسعى لرد الاعتبار

وغدا ايضا يستضيف فريق المحلة بملعبه فريق المصري ويلتقي الاسماعيلي مع الاتحاد في القاهرة بدلا من الاسماعيلية تنفيذا لعقوبة اتحاد الكرة بنقل مباراتين للاسماعيلي خارج ملعبه ..

وفي ختام مباريات الاسبوع .. تقام مباراتين يوم الاحد القادم .. احداهما بين ابناء ميت عقبة الترسانة والزمالك .. والاخرى بين السويس العائد للاضواء والمنصورة .

## خواطر الأسبوع

تحية خالصة لرجال اتحاد الكرة فقد تصرفوا التصرف الكامل النزيه بانهاء موقف المدرب الانجليزي مايكل سميث ولم يركبوا رؤوسهم .. ولقد احسنوا بالقاء المسئولية على المدرب المصري شحته ... واقولها بصدق وامانة ان شحته قادر على تحمل المسئولية في الوقت الحالي حتى مارس القادم لانه اكثر معرفة وتقديرا لكل لاعب ... وإنما ما اتمناه وارجوه هو ان يترك الاحاديث الصحفية والتبريرات . وان يتفرغ للمهمة الشاقة وان يكون عادلا مؤمنا بكل لاعب يضمه للفريق القومي سواء من اصحاب الخبرة القدامى ... او من الشباب .. لا فرق بين زملك واهلي او اسماعيلي ومصري فالكل سواسية ... حتى ولو اختار فريق بالكمله من نادٍ وطعمه ببعض المواهب من الفرق الاخرى .. وسنكون اول المؤيدين له في جميع تصرفاته حتى يؤدي ماموريته على اكمل وجه ..

وانني اخالف كل من نادى بترشيح الجوهري لهذه المهمة ... فعلى قدر كفاءته الفنية والادارية الا انه سيكون موضع نقد الصحافة الملونة لا محالة .. فلنضع ثقتنا في شحته ونساند في كل ما يتخذه من إجراءات ...

● ● ●

●● حمادة عبداللطيف لاعب الزمالك الموهوب وصانع الالعاب الجديد ... اتوقع له التفوق التام على جميع لاعبي خط الوسط في كل الاندية كبيرها وصغيرها .. ولكن لن يكتمل اداؤه ولن تبرز قدراته كاملة الا اذا تخلص من الكرة ولعبها لزملائه في الوقت المناسب ... وبهذه المناسبة اهمس في اذن كل من الصديقين زكي عثمان وحسن شحاته .. واقول ان التغيير الذي حدث لم يكن له محل .. وارجو الا يكون للمجاملات مكان بعد ذلك ..

● ● ●

●● إن ثقتي في حسن مصطفى لا حدود لها من وقت ان كان لاعبا ثم مدربا للاهلي والفريق القومي ثم إداريا حتى اصبح رئيسا لاتحاد كرة اليد .. ولقد استبشرت خيرا بهذا الاختيار وقلت لابد ان يكون هناك جديد لا محالة .. لذلك اتمنى ان يحاول الاعتماد على ابناء اللعبة من اللاعبين المصريين الاكفاء وان يزيل كل اثر يتعلق بلجنة الحكام ورئيسها وموضوع شطب الحكمين ويعمل جاهدا على لم الشمل .. وبث روح المحبة والالفة بين جميع اطراف اللعبة التي كان لها شأن واسم مرموق بين اللعبات الجماعية .. واتمنى ان يوقف سفريات الفرق لفترة يسترد فيها السمعة الطيبة التي كانت تحظى بها من قبل ...

**طلبه صقر**

## طار المدرب بعد مكالمتين تليفونيتين !!

مكالمتان تليفونيتان حددتا مصير المدرب «جون سميث» . المكالمة الاولى من باريس . حينما تكلم الدكتور عبدالاحد جمال الدين مع سعيد حشمت مؤكدا عليه ان يستوثق من مدى كفاءة المدرب قبل التصديق على التعاقد . فارسل سعيد حشمت خطابا رسميا لاتحاد الكرة يطلب منه بيانات كافية عن المدرب للتحقق من مدى صحتها قبل التصديق على العقد . فارسل اتحاد الكرة التقرير الذي تلقاه من اتحاد ويلز لكرة القدم . الذي نشرته «اخبار اليوم» يوم السبت الماضي . وهو تقرير لاينصف المدرب كثيرا ... فرسل جهاز الرياضة لبعض الجهات الاعلامية يطلب منها تقريرا آخر عن المدرب وفي هذه الاثناء تلقى سعيد حشمت مكالمه تليفونيه من محمد خليل الديب مدير عام اتحاد الكرة يخبره فيها رسميا بان الاتحاد قرر صرف النظر نهائيا عن التعاقد مع المدرب وقد تم اخطاره بذلك وان شحته سيتولى مهمة تدريب الفريق القومي . وبالسؤال عن مدى كفاءة شحته لهذه المهمة الخطيرة . قيل انه لا بديل عنه حاليا . بصفة مؤقته لحين التعاقد مع مدرب اجنبي لايختلف عليه اثنان .





احمد عفت

## أحـوال الأنديـة

● الرئيس حسني مبارك .. ارسل باقة ورد وبطاقة رقيقة لحرم الفريق عبد المحسن كامل مرتجي رئيس النادي الاهلي السابق التي ترقد منذ شهر في مستشفى المعادي (حجرة ٤٠١) اثر حادث سيارة نجت منه باعجوبة غريبة ...

● اوحظ ان صحيفة قومية تقاطع اخبار اللجنة الاولمبية .. السبب معروف

● الراقصة فيفي عبده .. في فندق شيراتون الجزيرة .. رقصت طوال الليل وفوق راسها كاس مصر التي فاز بها الاهلي .. السبب ان بعض اصحاب المثل والمبادىء من اعضاء مجلس ادارة الاهلي كانوا يسهرون في النايت كلوب !!! .. فاخذوا معهم الكاس .. الصور تحت ايدينا !!

● مستر تسيما رئيس الاتحاد الافريقي علق على القرعة التي اوقعت مصر في مجموعة سهلة للغاية في نهائيات بطولة الامم الافريقية المقبلة قائلا ان اي فريق مصري حتى لو كان يضم مجلس ادارة الاتحاد : حسن عبدون والدالي والخليلي ... يجب ان يفوز بالبطولة بعد ان مهدت القرعة الطريق

● الجمعية العمومية لنادي اليخت بالاسكندرية .. تنعقد يوم ٢٥ اكتوبر لانتخاب مجلس ادارة جديد .. الدكتور اللواء جمال الدين مختار مدير عام اكاديمية النقل البحري فاز برئاسة النادي بالتزكية ..

● رغم بداية الدوري .. وفوز الترسانة على الاتحاد في عقر داره .. لم توقع الترسانة عقدا مع بدوي عبد الفتاح مدرب الفريق .. لو مر اسبوع آخر دون توقيع العقد سيترك بدوي الفريق ويعود الى الاسكندرية !

● رئيس لعبة شعبية وعضو بالمجلس مشهور بحب السفر البلوشي .. يتزعمان حملة ضد لاعب كبير لابعاده عن المنتخب رغم ان اللاعب اثبت منذ ايام قليلة - عمليا - انه نجم النجوم !!

● رئيس قسم رياضي في صحيفة قومية كبرى مرشح لتولي رئاسة تحرير مجلة الاتحاد السكندري .. على السيد على يتفاوض معه منذ اسبوع ..

● في صمت شديد .. وتعتيم اعلامي .. اليمت وانتهت بطولة الكرة الطائرة التي شارك فيها نادٍ من الاردن الشقيق هو نادي الوحدات .. البطولة اليمت بالاسكندرية واشترك فيها كل نجوم مصر في شكل منتخبات الجيزة والاسكندرية والقاهرة .. لو اليمت البطولة في القاهرة لكان لها شأن آخر .. اعلاميا !!!

## مخـالفـات ماليـة خطـيرة فى
## اتحاد ملغى بحكم المحكمة

الجهاز المركزي للمحاسبات مع جهات التفتيش المالي والاداري بجهاز الرياضة اكتشفت مخالفات مالية خطيرة في حسابات اتحاد الرواد للتنس ... ورغم صدور حكم بالغاء هذا الاتحاد .. فقد ارسل سمير فهمي المسئول عن التفتيش على الاتحادات والاندية الى اتحاد رواد التنس تقريرا مفصلا عن هذه المخالفات .. طالبا تصحيح الوضع خلال ١٥ يوما او الرد بوجهة نظر الاتحاد . والا اصبح للجهة الادارية الحق في اصدار قرار بحل الاتحاد طبقا للقانون .. ورغم مضي اكثر من شهرين على وصول الخطاب لاتحاد رواد التنس فانه لم يرد ... مما يعطي الحق للجهة الادارية بحل الاتحاد . ولكن المجلس الاعلى رفض اتخاذ هذا القرار لان حكم المحكمة يجب قرار الحل ... فضلا عن ان قرار الحل قد يضفي شرعية على الاتحاد سلبها منه حكم المحكمة ... فقرار الحل قد يكون فيه اعتراف بوجود لاتحاد رواد التنس مما يتنافى مع حكم المحكمة ...

● عادل شريف .. الذي تم تعيينه عضوا باتحاد التنس .. ارسل خطابا رقيقا لرئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب يعتذر فيه بلباقة شديدة عن هذا التعيين قائلا انه يؤمن بفكرة عدم تولي الصحفي لاي عمل تنفيذي بالاتحادات الرياضية لانه لايصح ان يكون الشخص الواحد خصما وحكما في وقت واحد

● صالح سليم كان في استقبال محمود محرم في مطار لندن ... بالصدفة كان فريق الاهلي قادما من بنين عن طريق لندن . وكان اللاعبون والمدربون في الترانزيت . لمح احمد مكاوي الصحفي المرافق للبعثة صالح فنادى عليه . وتحدث معه عن الرحلة . واخبره بمكان اللاعبين . ولكن صالح مضى ومعه محمود محرم في طريقهما الى خارج المطار ولم يكلفا نفسيهما مشقة الاطمئنان على الفريق الذي يمثل مصر والنادي في بطولة افريقية !!

● هشام السيد حارس مرمى نادي الطيران ومنتخب مصر .. حاول بعض المسئولين باتحاد كرة اليد ضمه للنادي الاهلي ولكنه رفض . فتم اقالته من المنتخب المسافر الى انجولا رغم انه كان السبب في فوز مصر في بطولتين الافريقيتين للناشئين .. وسافر بدلا منه كامل بدر احتياطي الاحتياطي !! .. فكان طبيعيا ان ينهزم الفريق ويحتل المركز الرابع !!!

● طلعت فواز .. امين صندوق نادي الاتحاد السكندري قرر منع الدعوات المجانية منعا باتا .. طوال هذا الموسم .. مصروفات النادي الشهرية ١٨ الف جنيه مرتبات واجورا ثابتة !!!

● الحن .. لاعب الاولمبي .. ٣٦ سنة .. لم يتم قيده ضمن قائمة الاولمبي حتى الآن .. اكثر من نادي يفاوض الحن حاليا للانضمام اليه

## البلاوى الزرقاء

## فى ميزانية القاهرة !!!

لم تكتمل الجمعية العمومية لنادي القاهرة الرياضي ... ولو كانت قد اكتملت سيحدث اشكال قانوني غريب .. والقصة تبدأ حينما لم تكتمل الجمعية العمومية المقرر عقدها عام ١٩٨٣ فصدر قرار بتعيين مجلس مؤقت . وبعد عام اي في مثل هذا الاسبوع من عام ١٩٨٤ لم تكتمل الجمعية العمومية ايضا . وكان المفروض ان يصدر قرار بتعيين مجلس ادارة مؤقت جديد . ولكن لم يصدر هذا القرار .. كثير ؟؟؟ !! سنة كاملة !!! .. وظل المجلس القديم يدير النادي بلا تجديد له مما يسقط عنه الشرعية . لان القرار الخاص بالمجلس القديم ينص على بقائه سنة واحدة فقط !! .. فكيف يستمر بدون قرار ؟؟ .. إذن فدعوة هذا المجلس غير الشرعي للجمعية العمومية الماضية في هذا الاسبوع دعوة باطلة ... ولو كانت الجمعية العمومية قد اكتملت لكان من الممكن الطعن في صحة انعقادها ... الاعضاء يهمسون بكلام آخر خطير مؤداه انه الحمد لله ان الجمعية لم تكتمل لانها كانت ستعتمد ميزانية النادي بسرعة من اجل المعركة الانتخابية . والميزانية فيها (بلاوي زرقاء) .. اقلها تكاليف انشاء بوابة وصلت الى ٣٥ الف جنيه ... تحياتي للاخ مختار قاسم مدير رعاية الشباب بالقاهرة ... النائم في العسل نوم !!!!

## الاستقرار الاقتصادى لن يتحقق الا بـالاستقرار السياسى

«بقية المنشور ص ٥»

الكاملة .. والديمقراطية ليست شعارات بل حكم الشعب لنفسه بواسطة ممثليه .. تلك هي الديمقراطية السليمة وليست المزيفة .

وتساءل : هل نحن نعيش هذه الديمقراطية ؟

واجاب : لا مع الاسف الشديد !. ومن هنا فما دام ليس هناك استقرار سياسي .. فلن يكون هناك استقرار اقتصادي . ولا امل في اجتياز الازمات الاقتصادية باي حال من الاحوال .

### ديمقراطية غير مشرفة

وقال : سالوني في جريدة «الوفد» عن رايي في الوزارة الجديدة .. فقلت ان الحكم عليها سابق لاوانه . ويجب ان نعطيها مهلة حتى تدرس الاوضاع التي ستواجهها .. ثم تعلن سياستها .. ثم نحكم عليها وقلت للوفد ان اساس الاستقرار الاقتصادي المنشود هو الاستقرار السياسي ولايمكن ان يتحقق الاستقرار السياسي الا بالديمقراطية .

ويسرني ان السيد رئيس الدولة حسني مبارك بعد ٤٨ ساعة من هذا التصريح - قال نفس الكلام حرفيا في رسالته بمناسبة ذكرى رحيل الرئيس جمال عبدالناصر .. ولكن ليسمح لي رئيس الدولة ان اقول :

«ان ما نحن فيه من ديمقراطية .. لا يصلح مطلقا ان يكون نموذجا مشرفا لاية دولة اخرى» . كما قال سيادته :

قلت هذا في كل مناسبة .. في نقابة المحامين عام ١٩٧٧ .. وفي المدرسة السعيدية ١٩٨٣ .. قلته في المنصورة والغربية .. وسوف اقل اقوله حتى تتحقق الديمقراطية الحقيقية الكاملة .

انا لا افهم ديمقراطية يكون التمثيل النيابي فيها على اساس غير سليم فالتمثيل النيابي الصحيح ان يحكم الشعب نفسه بنفسه .. وان يختار ممثليه بكل حرية .. فهل هذا ما يحدث ؟ للاسف لا .. فكلكم تعرفون كيف تمت الانتخابات الاخيرة .. لا اريد ان اتحدث في هذا الموضوع لاننا تحدثنا فيه مرارا وتكرارا .. وهو موضوع لا يختلف فيه اثنان !

### الدستور .. ماساة كبرى

منذ ٦٠ عاما كان في مصر دستور عرف بدستور ١٩٢٣ .. اطلق سعد زغلول زعيم الامة على الذين وضعوه اسم «لجنة الاشقياء» لانه في نظره لم يكن كافيا ورغم ذلك فانني اريد منكم ان تقارنوه بالدستور القائم .. بعد ٦٠ عاما تقدمت فيها الحياة النيابية في العالم كله .. لا يحصل الشعب على الحقوق التي كانت له في دستور سنة ١٩٢٣ ! ماساة كبرى !

وهذا الدستور الذي نعيش في ظله لا يتحمل وزره الرئيس مبارك لانه وضع في عهد غيره . وفي ظل النظام الشمولي .. نظام الحزب الواحد ابان حكم السادات .. ووضع ليحمي نظامه الذي كان يتمثل في الاتحاد الاشتراكي ..

دستور يمنع ممثلي الامة حق مناقشة الميزانية .. يتكلمون اسبوعا او شهرا او شهرين .. ولكن لا يملكون الحق في تعديل اعتماد واحد لا بالزيادة ولا بالنقصان .. كل ما يقولونه مجرد رغبات تعمل بها الحكومة .. او لا تعمل .

هكذا دستورنا ناقص الى ابعد الحدود .. ومادامت هذه هي حياتنا النيابية . وهذه هي الديمقراطية . التي نعيشها . فلن يكون هناك استقرار سياسي وبالتالي لا يمكن ان يكون هناك استقرار اقتصادي .. ولا نتيجة الا بالعلاج الصحيح ومواجهة المسائل بجدية .. وبالواقع .. وبالشجاعة .

### نتمتع بحرية الكلمة

وقال : وهنا لا ننكر ان هناك حرية نشر .. وحرية الكلمة .. وحرية الحركة للاحزاب وهذه خطوة كبيرة نتمتع بها .. فالوفد دائما شعاره «البناء لا الهدم» .. والتوجيه لا التشهير فنحن لا نعارض من اجل المعارضة . لاننا لا نؤمن بهذا اطلاقا ونؤيد كل الايجابيات .

ولعلكم قرأتم العدد الاخير من الوفد الذي بلغ توزيعه نصف مليون نسخة . وهذا دليل قوي على ان الرأي العام عنده الوعي الكامل .. اننا لسنا من انصار العناوين الكبيرة الملونة .. ولكننا نتكلم بالاسلوب السياسي المهذب بعيدا عن المهاترة وبعيدا عن اسلوب السب والقذف .

ان البعض يتهمنا بمهادنة رئيس الدولة والحكومة وهم لا يفهمون اسلوب الوفد في المعارضة انه لا يعارض لمجرد المعارضة وليس من انصار شكل للبيع .

واذكر عندما عاد الوفد في عام ١٩٧٨ .. ادليت بحديث لاحدى المجلات عن مستقبل علاقة الوفد برئيس الدولة . قلت بالحرف الواحد «علاقتنا برئيس الدولة - ملكا كان او رئيسا للجمهورية - تحكمها المصلحة العامة لمصر .. فمصر وحدها هي التي تحكم علاقاتنا بالحاكم والمحكوم وبكل انسان .. مصر هي هدفنا ولن نقبل التسامح في حق من حقوقها .. هذا هو دستورنا .

### الزعامة ليست لقبا

وقال فؤاد سراج الدين معترضا على الهتاف : ان مصطفى النحاس زعيم هذا البلد لم يات بعده بحياته ووصفه بالزعيم لان ليس كل رئيس حزب زعيما .. وليس كل رئيس حكومة زعيما .. فالزعامة صفة تضفيها الاحداث على شخص .. وتزكيها الامة .. ويطلقها الشعب من قلبه ووجدانه .. وهي ليست لقبا يمنح .. ولا مثالا يطلق .

وقال : ولا استطيع - وانا لست زعيما وبيني وبين الزعامة اميال واميال - ان ابرح هذا المكان . دون ان اذكر بالاجلال والاكبار . رجالات الاسكندرية الذين كافحوا في سبيل مصر . وسجل التاريخ اسماءهم في سجل الشرف وعلى راسهم : عبدالفتاح الطويل .. وفهمي ويصا .. واسماعيل حمزة .. وحسن سرور .. وعلى الملواني وغيرهم .. لقد كانوا مثال التضحية والفداء والعطاء وانكار الذات .. وتحملوا الكثير .. وعانوا الكثير .. من اجل مصر ..

## ذراع اسرائيل الطويلة

( بقية المنشور ص ١ )

الاسرائيلي على تونس «عمل مشروع» بل ويقول . ان اسرائيل اختارت «الهدف الصحيح الامثل لكي تضربه !!» .

ولم يحدث من قبل ان اتخذ رئيس دولة عظمى . مثل هذا الموقف غير المسئول . الذي يشجع على العدوان والارهاب في العالم . في وقت يدعي فيه . انه يحارب الارهاب . والطريف ان ريجان عرض كل انواع الدعم الامريكي على تونس - قبل ايام فقط - في مواجهة ليبيا (!) . اما ما فعلته اسرائيل ضد تونس . فهو موضع ترحيب ريجان . وتاييده الكامل .. بل هو «حق لاسرائيل» !

● في الخامس من يونيو عام ١٩٨١ . ضربت اسرائيل المفاعل النووي العراقي . وفي الخامس من يونيو عام ١٩٨٢ بدات اسرائيل غزوها المسلح الشامل للاراضي اللبنانية . وفي اول اكتوبر عام ١٩٨٥ . قامت اسرائيل بالاعتداء على تونس . وخلال ذلك كله . اتخذت قرارها بضم القدس (الموحدة) الى اسرائيل . واعتبارها عاصمة لها .. وضمت الجولان الى ارض اسرائيل .. وتتخذ كل يوم اجراءات تؤدي في النهاية الى ضم الضفة الغربية لاسرائيل .. وتمارس عمليات القمع . والقتل . والطرد . والابعاد . ومصادرة الاراضي في الضفة الغربية ..

● ولاتزال اسرائيل تواصل احتلالها لطابا المصرية . وعدة مواقع مصرية . على الحدود الدولية بين مصر واسرائيل . وترفض كل مسعى للتحكيم .. رغم ان مصر اكبر واقوى دولة عربية وقعت مع اسرائيل معاهدة للصلح . واقامت علاقات دبلوماسية معها .. الامر الذي احدث هوة بين مصر . والعالم العربي . مما ادى الى خلل كامل في موازين القوى في المنطقة لصالح اسرائيل .

● اليس ذلك الذي تفعله اسرائيل انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات كامب ديفيد . ومعاهدة السلام ؟ !

لقد نصت الاتفاقيات المصرية - الاسرائيلية على استبعاد القوة كاسلوب في تسوية المشكلات القائمة في المنطقة . كما نصت على اشراك الفلسطينيين في صنع مستقبلهم . ولكن اسرائيل لم تتخل ابداً عن هدف إبادة . كل الفلسطينيين . وترويع كل العرب .. باستخدام العصا الغليظة . ولذلك فان الرد على التساؤل الصريح . والمخلص الذي طرحه الرئيس حسني مبارك على العدوان الاسرائيلي وهو :

هل تريد اسرائيل السلام حقاً ؟

هذا الرد هو : اسرائيل لم ترد السلام . ابداً ولا تريده . وان تريده .

والطريق الوحيد الذي يؤدي الى السلام هو . ان تلعب مصر الدور الرئيسي في تسوية الخلافات العربية . وإعادة وحدة الصف العربي . وتصحيح موازين القوى في المنطقة . لكي تكون لصالح العرب ... ولكي يعود العرب الى احتلال مكانتهم اللائقة في المجتمع الدولي .

## إلغاء القرار ١١٧ لاستيراده

( بقية المنشور ص ١ )

ومعلومات خاطئة . قدمتها وزارة المالية . وعلى سبيل المثال . كان القرار يتضمن حظر استيراد البطاطين الى بورسعيد . بحجة ان البطاطين المستوردة . تسببت في تكدس ٦ ملايين بطانية من الانتاج المحلي . وكشفت سجلات مصلحة الجمارك . ان بورسعيد لم تستورد بطاطين منذ ٤ سنوات . وتبين ايضا . ان جملة ما استوردته بورسعيد من الاقمشة . والملابس في العام الماضي . بلغت ٣٢ مليون جنيه . وفي نفس الوقت . بلغ الانتاج المحلي الراكد . اكثر من ٨٠٠ مليون جنيه . واجمعت التقارير . على ضرورة الغاء القرار رقم ١١٧ .

## المحامى العام تسلم نتيجة الكشف الطبى على «ماجدة»

تسلم امس . المستشار احمد حلمي المحامي العام لنيابة المخدرات . من مفتش صحة عابدين نتيجة الكشف الطبي . على الممثلة ماجدة الخطيب . التي طلبت إحالتها للكشف الطبي . اكد التقرير . انه يوجد بركبة الممثلة كدمه لاصطدامها بجسم صلب رد . كانت ماجده الخطيب . قد القت بنفسها على الارض . اثناء عمليات التفتيش التي استمرت ٣ ساعات ونصف .

## أسعـار الطـعـام تلتـهـب

( بقية المنشور ص٣ )

بصورة تفوق معدلات الارتفاع العالمية ؟

اجاب الدكتور اباظة : ان اساس هذه القضية هو توصيات البنك الدولي . التي اشارت الى ضرورة التخلص تدريجيا من الدعم المباشر وغير المباشر . للسلع والخدمات الاساسية . بقصد تغطية عجز الميزانية . غير ان هذا الاجراء . كما سبق ان بين الوفد بالدراسة التي قدمها حول الدعم . يجب ان تسبقه او تواكبه اجراءات اخرى . لإصلاح الهيكل الاقتصادي المصري . حتى يمكن زيادة الانتاج . وهذا الاصلاح يستلزم العمل على ثلاثة محاور اساسية .

● المحور الاول . هو فتح قنوات الاستثمار في الصناعة والزراعة والصناعات الزراعية . لان هذه القنوات مغلقة الآن او تكاد بسبب القوانين واللوائح التي تحكمها . وبسبب فساد الادارة التي تتعامل معها . وبسبب عدم استقرار السياسات الحكومية المرتبطة بها .

● والمحور الثاني .. هو الحد من ترهل القطاع العام . ببتر فروعه الميتة . وانقاذ المجتمع من خسائر شركاته الباهظة . وبذلك تستطيع الدولة استخدام حصيلة التصفية في دعم فروعه الحية .

● اما المحور الثالث .. فهو تخفيض الانفاق الحكومي . ويجب ان يجرى خفض نفقات الميزانية من الزوايا التالية :

- إلغاء الوزارات والهيئات والادارات . التي لا لزوم لها . فليس من المعقول ان يكون في مصر ٣١ وزارة وعشرات من الهيئات والادارات .

- تخفيض مخصصات بعض الوزارات . التي فاقت نفقاتها كل الحدود .

- ويختتم الدكتور اباظة حديثه فيقول .. إن الاصلاح الاقتصادي الجذري . وفقا لهذه المحاور الثلاثة . سوف يؤدي الى زيادة الانتاج . وتحقيق وفورات في الميزانية . وهذا مايمكن من زيادة الدخول . خاصة . بالنسبة لاصحاب الدخول الثابتة . وهكذا تختفي الشكوى من إرتفاع الاسعار .

## إحتفال الناصريين بوفاة عبدالناصر

( بقية المنشور ص ١ )

والدم . وتخللتها مناقشات اخرى . ضد حزب الوفد وصحيفته .

كما شهدت مناقشات هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطني . خلافات حادة . حول الاحتفال بمرور ١٥ عاما . على وفاة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . طالب بعض الاعضاء بعدم تعدد الاحتفالات . والاكتفاء بالاحتفال الذي تقيمه امانة شباب الحزب بالقاهرة . وطالب البعض الآخر . باصدار قرار تنظيمي لجميع المحافظات . باقامة احتفالات . وعدم اقامة احتفال في المقر الرئيسي للحزب . ادى الخلاف . الى اعتذار صفوت الشريف وزير الاعلام . عن عدم حضور الحفل . الذي اقامته امانة القاهرة . يوم السبت الماضي . لاعتراضه على حضور الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني . في هذا الاحتفال . فهذه هي المرة الاولى . منذ تاسيس الحزب الوطني . يقوم امينه العام . بزيارة ضريح عبدالناصر . ووضع اكليل من الزهور عليه .

## تأجيل دعوى مصطفى السعيد

( بقية المنشور ص ١ )

واكد محامي الحكومة انه لا محل لنظر رفع الحصانة . في هذه الدعوى . وان من حق الوزير السابق اقامة دعوى قضائية ضد رئيس مجلس الشعب . واوضح محامي الحكومة ان قرارات المدعي الاشتراكي قضائية . وليست قرارات ادارية . ولا يجوز الطعن فيها امام القضاء الاداري .

## ابن شقيق وزير الصحة

( بقية المنشور ص ١ )

الثانية . واعتدى الطالب على الشرطي بالضرب . وفر الشرطي الذي يقف في تقاطع شارع الكورنيش مع التعاون . اصطحاب الطالب الى قسم شرطة المعادي . واكتشف جندي المرور ان الطالب يقيم في شارع بجلة . حيث يقيم عمه وزير الصحة . واستقلت رجال الشرطة . عند مرتقان فيكتوريا . بالرقيبين السرجنت . رجب محمد عطا . وشعبان عبدالفتاح . واقتادا السيارة والطالب الى قسم الشرطة . وتم اخطار جهاز مباحث امن الدولة بالواقعة .

## عـزاء واجـب

الشاعر فؤاد مصطفى عضو لجنة حزب الوفد الجديد عن حي شرق ... والزوجة والاسرة ... الفقيد .

جمال مظهر مندوب جريدة الوفد ... الزوجة والاسرة ...

## عودة الاستثناءات

بقية المنشور ص ١

صرح . بانه تقرر الغاء التحويلات نهائيا من الجامعات الاجنبية الى الجامعات المصرية . يتكلف التحاق الطالب المصري على الورق . في الدول الاشتراكية اكثر من ١٥٠٠ دولار ! .

## لماذا حرم الجمهور من فاكهة الكمثرى

( بقية المنشور ص١٠ )

٣ - عمل حجر زراعي داخلي لمنع انتشار المرض من محافظتي البحيرة والاسكندرية الى باقي محافظات الجمهورية السليمة .

٤ - الحد من استيراد شتلات الاصل Pyrus communis من الخارج مع اجراء علاج للشتلات المستوردة في مكان انتاجها بالخارج او في ميناء الدخول .

٥ - ضرورة تعاون الجهات العلمية المختلفة في مشروع علمي لدراسة هذا المرض وتتحمل وزارة الزراعة او اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا او اي جهة تمويل هذا المشروع .

٦ - علاج الاشجار الكبيرة المصابة بالتقرحات بازالتها ميكانيكيا مع تطهير اماكن التقرحات والتوصية بمبيدات للحد من انتشار المرض وادراجها في كتيب لجنة التوصيات الخاصة بمكافحة الآفات .

٧ - متابعة المرض بواسطة لجنة مشتركة من وزارة الزراعة - جامعة الاسكندرية الجامعات الاخرى لمتابعة دراسة المرض حتى يتم ايجاد مشروع علمي ممول تمويلا كافيا .

٨ - ايجاد اصناف جديدة ذات صفات جيدة ومقاومة للمرض .

٩ - ايجاد اصول تمتاز بمقاومة هذا المرض .

وبعد لقد كشف علماء زراعة الاسكندرية ماساة الكمثرى منذ اكثر من عامين ودقوا ناقوس الخطر ولم يتحرك احد واستجاب العلماء لمن طلب منهم المعاونة لانقاذ محصوله من الدمار اما الباقي فصدقوا عقدة الخواجة .. ليضيع اكثر من ٨٠٪ من محصول الكمثرى هذا العام ولتصبح فاكهة الفقراء عزيزة المنال تباع في البوتيكات .. والسؤال الآن من المسئول عما جرى لمحصول الكمثرى هذا العام والى متى سيظل السكوت من ذهب للذين يجلسون على مقاعد المسئولية .. وهل نحن جادون فعلا في حل مشكلة الارتفاع الرهيب في اسعار الفاكهة ام ان سياسة الحكومة الرشيدة هي الا ياكل الفقراء الفاكهة ويكتفوا بالفرجة عليها في البوتيكات !!






لحظة من فضلك

● مدرسة الحزب الوطنى لتعليم الديمقراطية والمعارضة ●



بريشة : صلاح شفيق



## فن المستنقعات .. مرفوض !

اخشى من الاصابع التى لعبت فى قضية سميرة مليان ، ان تلعب فى قضية ماجدة الخطيب . فاذا كانت الأمة كلها . قد دخلت فى حالة حرب ضد الكوكايين . فان اى تلاعب او تهاون فى قضايا المخدرات هو خيانة عظمى . وقد ادهشنى ان يعجز ضباط مكافحة المخدرات ، عن تمييز المسحوق الابيض الذى ضبط بشقة ماجدة الخطيب ، والذى ادعت انه مجرد اسبرين . فإذا كان المدمنون العاديون ، وبينهم طلبة بالمدارس ، يستطيعون التمييز بين الكوكايين ، او الهيروين ، واى مسحوق اخر . فكيف لا يستطيع ذلك ضابط مكافحة المخدرات ..؟

ولست اطالب بإهدار دور المعامل ، او الاجهزة المسئولة عن اثبات نوعية المواد المضبوطة ، فإن تقارير تلك المعامل ، او الاجهزة . قد تنقذ متهما بريئا من تهمة خطيرة . وانما يبقى ان نقول ، بكل الصراحة التى يفرضها الواجب الوطنى فى مثل هذه الظروف ، إن ثقتنا ضعيفة جدا ، ومهزوزة للغاية ، فى تقارير تلك المعامل والاجهزة ، وفى كل الوزارات دون استثناء ، سواء كانت تابعة للداخلية او الصحة او الزراعة . وان تلك الثقة تلقت ضربة قاسية بعد قضية سميرة مليان . وإننا اذا كنا جادين فى حرب الكوكايين ، فلابد ان نضمن سلامة ونزاهة كافة الاجهزة التى تشارك فى هذه الحرب الضارية .

وقبل عامين ، كتبت فى «آخر ساعة» اتساءل عن مصير قضية مواطن برىء ، صدمته الممثلة ماجدة الخطيب ليلا ، وتوفى على الفور . ونشر ايامها ان تلك الممثلة كانت تقود سيارتها بسرعة جنونية ، وهى فى حالة غير طبيعية ، فقتلت المواطن ، ومن الواضح انها افلتت من العقاب . ربما لانها وجدت من يريد حولها . انها «فنانة» ومشهورة ، وينبغى تقدير ظروفها ، وانه من الافضل عدم اغضاب اهل الفن ..!

وفى الحقيقة ان تصرفات «بعض» اهل الفن تغضب مصر كلها ، وتطعنها فى كرامتها ، وتجرح سمعة هذا الوطن المسلم ، الذى ترتفع فى عاصمته وحدها الف مئذنة . وقد كنت اعتقد ان فضيحة شقة بليغ حمدى ، ستكون بمثابة لطمة على وجوه المنحرفين من اهل الفن ، وتجعلهم يفرقون بين الفن والدعارة ، وتدفعهم إلى احترام وطنهم ، وإلى الحرص على كرامة الشعب الذى حولهم إلى نجوم لامعة ، وملأ جيوبهم بالذهب ، ولكن يبدو ان المستنقعات التى يسقط فيها هؤلاء يصعب الخروج منها ، فقد استمرت قصصهم ، وحكاياتهم ، وفضائحهم ، واذا كانت الصحف لا تنشر شيئا من تلك التفاصيل المشينة المخزية ، المقرفة ، فلاننا نخشى ان يشعل النشر نارا يستعصى حصارها . ثم إن التقارير تتحدث عن ابشع جرائم هؤلاء على الاطلاق ، وهى ان السموم البيضاء التى تهاجمنا الآن ، تسللت إلينا من بوابة اهل الفن ، الذين ادمن الكثيرون منهم تعاطى تلك السموم ، وإلى درجة ان بعض المشاهير منهم ، يتباهون بشم الكوكايين وسط العشرات من العاملين معهم ، وان بينهم من صنع لنفسه «اجهزة شم» من الذهب الخالص ..!

إننا نقول لبعض اهل الفن ، الذين نسوا انهم يعيشون فى مصر العربية المسلمة ، اننا نرفض فنهم الذى يولد فى سهرات الخمر والجنس والرذيلة والمخدرات ، وان الذى يأتى من مستنقعات الانحراف ، لا يمكن ان يكون فنا ، وانما هو سم زعاف .

**مصطفى شردى**

# أمُّ سَعد .. والغَلاء !!!

بقلم خالد محمد خالد

الشيخ ، عبد القادر الكيلانى ، رحمه الله رحمة واسعة . كان زميل الدراسة ، ونحن نطلب العلم .. وكان مُعْسُورًا غير مَيْسُور .. بل إن وصف فاقته بالعسرة فيه ظلم للعُسْرة كبير .. اكان يتمثل دائما قول الشاعر :

إن حظى كدقيق
وسط شوك نثروه
ثم قالوا لحُفاةٍ
يومَ ريح ، اجمعوه
عَظُم الامر عليهم
قال قوم : اتركوه
إنَّ مَن اشقاه ربى
كيف انتم تسعدوه ؟ !!

بل كان يذهب الى ابعد من هذا .. فيقول : فى اليوم السابع لولادتى ، خرجت امى لتقترض من جيرانها بعض مايتطلبه «السبوع» من حاجيات .. وصادف ان كان «الفقر» يمر بالدور «مُتسَوِّلاً» كعادته .. وقرع باب دارنا طويلا ، ولما لم يجبه احد ولو بالعبارة المألوفة «الله يحنن عليك» تميز غيظا ، وتسلل الى الداخل ، حيث وجدنى وحدي فى لفافتى ، فخطفنى .. وتبنانى .. وكبرت فى خرائبه .. وحتى اليوم لايزال يفرض على ابوته المتنحلة الكاذبة !! لااعرف لى اهلا ولاوطنا .. الفقر ابى .. والمسغبة امى .. والمآسى عماتى وخالاتى .. !!

●●●

كان هناك بائعة ، فُجل ، تتخذ لها مكانا ثابتا امام «الرواق» الذى كنا نسكنه .. وكانت تُسمّى او تُكنى «ام سعد» .. وكانت تنتقى من الفُجل اطايبه .. مماجعل زبائنها من اهل الحىّ الاقربين كثرة كاثرة ..!!

وكان الشيخ عبد القادر لايجد مايُسكت به صخَب امعائه الخاوية وقرقرتها ، سوى «فاكهة ، ام سعد ذات الرءوس البيض ، والعُروق الخضر» !!! .. كان عيشه الخبز ، وإدامه الفُجل ..!! ومع ان الفجل كان رفيق ايامه ولياليه ، فقد كنت تُبصره وهو يحمله بيمينه ، مُنتشيا نشوان .. يضم اوراقه الخضر الى صدره ، وكأنها احباب ... !!

●●●

كانت ، ام سعد ، تبيع بالمليم الواحد خمس حُزَم .. بيد انها فاجأت زبائنها ذات يوم بتعويم المليم .. !! ورفع ، سعر الفجل .. فصارت القيمة الشرائية للمليم ثلاث حُزَم ، بعد ان كانت خمسا .. !! فى ذلك اليوم ، ذهب الشيخ ، عبد القادر ، ليشترى كعادته إدامه وغموسه !! وفوجىء بام سعد تُناوله الحُزم الثلاث ، مُفسرة ذلك بان فجل اليوم - «وزوز» .. اى غضُّ ، وغريرٌ ، وصغير .. !اوعبثا حاول ان يُفهمها ان «معدته» اعتادت على ذلك القدر المعلوم .. وانها فى كل وجبة مع الحُزم الخمس ، لا الثلاث على موعد ..!! فأبت ، ام سعد ، إلاّ نُفورا .. وبينما نحن جلوس فى «الرواق» إذا «عبد القادر» يندفع غضبان مُهتاجا ، باسطا ذراعيه ، وهو «يزعق» : ورقة ، وقلما ...

ـ ماذا دهاك ، ياعبد القادر .. ؟ !

ـ ورقة .. وقلما .. ورقة .. وقلما .. والله لأهجُونّها هجاء يُدرك الجيل العاشر من ذريتها ... !!! وناوله احدنا ، الورقة والقلم .. واتكأ يكتب ، وبعد عشر دقائق ، ولاتزيد .. انطلق مُهرولا ، وانطلقنا على اثره ، لِنَبْلُوَ امره ، ونعرف خبره ..

●●●

اتجه كالسهم المقذوف الى ، ام سعد ، وفاجأها كما فاجأ زبائنها المتحلقين وقوفا حولها بصوته الجهير تاليًا ما نظمه من هجاء .. وراح وسط ذهول السامعين يقول :

يام سعد ، مافِجْلك غالى
تَبّت يداك ، وزوجُك الفجّال
يام سعد ، مَن إذن ام النحْو
مر ، وحَيّة الأدغال ؟
افترت للمليم كل كرامة
وجعلته فى السوق ابخس مال
لو جاع سعد مرة كمجاعتى
لفجعت مثل فجيعتى فى حالتى

ثم مضى يهدر بقصيده حتى ختمه قائلا :

ياايها الحكام هُبّوا واحقوا
فغدًا ، يُباع الفجل بالمثقال !!!

●●●

غدًا ، يُباع الفجل بالمثقال ... !!

يرحمك الله ، ياعبد القادر .. ويرحم ام سعد .. ويرحم معكما ، اياما عشناها .. وخلى مشينًاها !! صدقونى ايها القراء ، حين اقول لكم : إنى لاتذكر هذه الواقعة كل يوم مرات كثار .. اتذكرها حين اطالع فى الصحف كل يوم مقاوز الاسعار ، وامواج الغلاء .. واتذكر فى كل مكان اتوجه إليه ، فاجد الناس - جميع الناس - يجْترّون مغايظهم واحقادهم على الغلاء .. واتذكرها ، حين تحملنى خطاى إلى اى متجر ، او بائع .. واتذكرها ، وانا وحدى ، تدور خواطرى كرْهًا ، لاطوْعًا ، حول كارثة الغلاء !!! واسأل نفسى : ترى من هى «ام سعد» هذا الزمان .. ؟؟ اهى الاجهزة الحكومية المسئولة عن هذه القضية ؟؟ ام هم التجار ، الذين قال الرسول - عليه السلام - فيهم : - «التجار هم الفُجّار ، إلا مَن بَرّ وصدَق» - ؟! هؤلاء الذين لو كان لاحدهم وادٍ من ذهب ، لابتغى ثانيا .. ولو كان له واديان ، لابتغى ثالثا .. ولايملأ جوفه إلا التراب .. !! ايهما المسئول .. ؟ احدهما .. ام كلاهما .. ؟؟ لستُ ادرى .. او لَعَلّى ادرى .. وعلى اية حال ، فَكِلا الامرين - ان ادرى ، والا ادرى سواء .. !!

وحسبنا ان ثمة سؤالاً يؤزّنا ازّاً ، ويؤزّنا ازّا .. وهو - إذا كان الذين بسَط الله لهم فى الرزق كل البسط ، او اكثره ، لهم من الغلاء شكوى وتوجع وتفجع وأنين .. فما بال وماحال اولئك المعسرين الذين يُساق لهم رزقهم كفافا .. ؟! فاما شريفهم ، فيطوى نفسه على إملاقه .. وعلى تحد للصبر ذاته ، قائلا : «ساصبر حتى ييأس الصبر من صبرى» .. !! واما شقيهم فيجد متسعة وبديله ، فى السرقة ، او الغش ، او الاختلاس ، او النصب والاحتيال .. !! او مِن اجل هذا قال الامام «على» عليه السلام :

ـ «لو كان الفقر رجلا لقتلته» .. ؟ ! وهل هناك للفقر منبع قذر كالغلاء .. ؟ !

●●●

انا أعلم ان مسالة الأسعار والغلاء تنتمى الى «عائلة» الاقتصاد بعلمائه وخبرائه ومتخصصيه .. وبالنسبة لى ، فلاشىء يفوق علمى بالاقتصاد ، سوى جهلى به .. !! بيد اننا - الناس وانا - إذا لم نكن متخصصين فى الاقتصاد ، كفُل وخبرة وعلم .. فنحن متخصصون فيه ، كفتنه ، وبلاء ، والم .. !!! على ان الخبرة والعلم لن يُغنيا شيئا ، ولن يبلغا املا تجاه غلائنا بصفة خاصة .. فالمشكلة تجاوزت كل وُسع ، وتحدت كل اقتدار .. !! ثم إنها تحولت إلى ازمة .. ليس لها من دون الله كاشفة .. !!! ذات يوم ذهب نفر من الصحابة رضى الله عنهم ليعودوا مريضا من إخوانهم .. وتقدم احدهم واضعا يمينه على جبهة المريض ، ومضى يقرأ سورة الفاتحة مرة وثلاثا ، وعشرا ، متعجلا ببركاتها شفاء فوريا .. ولما خذله توقعه ، التفت الى الذين معه ، وقال فى تعجب ودهش : عجبا ، والله لقد رأيت «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه يقرأها على مريض ، فما كاد يُتمها حتى نهض كانما انشط من عقاله .. !! فابتسم صحبه وقالوا له : - هذه الفاتحة .. فاين «عمر» .. ؟ !!

«وعمر» الذى تفتقده مشكلتنا هذه لايتمثل فى شخص .. رئيس جمهورية كان .. او رئيس وزارة .. او وزيرا .. إنما يتمثل فى مقاومة جماعية ، مستبسلة ، ومستميتة ، تمضى حاسمة جازمة كانها القدر .. مؤمنة بانه لامستحيل على القلب الشجاع .. ومؤمنة بان لله عبادا ، إذا ارادوا .. اراد .. !!

●●●

نحن ندرك ان الغلاء يغزو الكثير الكثير من دول العالم .. بيد اننا ندرك كذلك ان الغلاء هناك «مشكلة» ، اما عندنا ، فهو «وباء» .. !!! واية ذلك ان وراء غلاء الآخرين منطقا يدور مع قانون العلية - اى السبب ، والنتيجة .. اما هُنا ، فلأنه «وباء» وليس مجرد مشكلة فهو يعْتو عُتو الوباء ويعتو عتوه فلا سبب يفضى الى نتيجة .. ولانتيجة تفضى ترتبط بسبب .. اللهم إلاّ اذا اعتبرنا عجز المسئولين ، وسطوة التجار الفُجّار الجشعين سببا ، او شيئا يُشبه السبب .. ماسعنى هذا التطاول المستمر فى الغلاء ، وجنون الاسعار ؟ ! ربما يتقبل الناس ان يكون هناك غلاء «موسمى» .. أمّا ان يكون يوميا ، او اسبوعيا ، او شهريا .. وأمّا ان يكون فى سباق غير متكافىء مع

نقاط العَرق الوهنانة التى يتفصدها كل جبين محترق ، امام اجهزة القهر ونَهَب الاقران .. وفى سباق غير متكافىء ولاشريف مع كدْح الكادحين ، وعجز المضيقين ، فانئذ يحق لنا ان نقول صادقين : «جُفّت الكاس على ايدى النَّدامى .. » !! إن الاسعار تقفز فى الظلام قفزات - لااقول مجنونة ، ففى هذا الوصف تخفيف من صورة الجريمة - إنما اقول قفزات مجرمة اثمة مستهترة ، يتواثب بها ومن ورائها مجرمون ، اثمون ، مستهترون .. !! واسمعوا هذه الواقعة .. ذهب شاب يبحث عن شقة متواضعة لتكون له سكنا ولزوجة التى طال انتظارها وهى كالمعلقة .. وفى اخريات شارع الهرم ومجاهله ، وجدها .. والفى صاحب البيت متكئا امامها فى «طراوة العصرية» .. طلب من الشاب اربعة آلاف جنيه .. وبعد حوار عقيم بينهما اراد الشاب ان يُتيح لنفسه فرصة بحث جديد ، فقال للامير المتكىء فى «الطراوة» ، سافكر ، واعود إليك غدا .. ثم استانف بحثه ، حتى إذا اعياه الامر ، عاد فى اليوم التالى للرجل مُذعنا لشرفه وطمعه ، فاذا به يُفاجئة بان السعر ارتفع الى خمسة آلاف ..!!

ـ ياحج انت طلبت بالأمس اربعة الاف ؟!

ـ اجابه الرجل : النهاردة إيه ؟؟

ـ النهاردة التلات ياحج .. .

ـ طيب ، وامبارح كان إيه ؟؟

ـ امبارح كان الاتنين ..

ـ يعنى ربنا عمل اتنين ، وتلات .. يعنى الاتنين غير التلات .. فهمتها باه .. ؟ !!

ـ والله ياحج لو عشت عمر سيدنا نوح فى بلدنا دى مانا فاهم حاجة ابدا ..

ـ خلاص .. يبقى ذنبك على جنبك .. !!

وانصرف الشاب راجعا بكل اخفاف حنين .. ! وكانت العبارة الواحدة الصادقة فى حديث التاجر المالك هى : ذنبك على جنبك .. !! اجل .. فامام هذه العصابات الجامحة والجانحة من التجار والمحتكرين والمستغلين ، يحمل جميع الناس اوزارهم على ظهورهم .. وذنوبهم على جنوبهم .. !!!

●●●

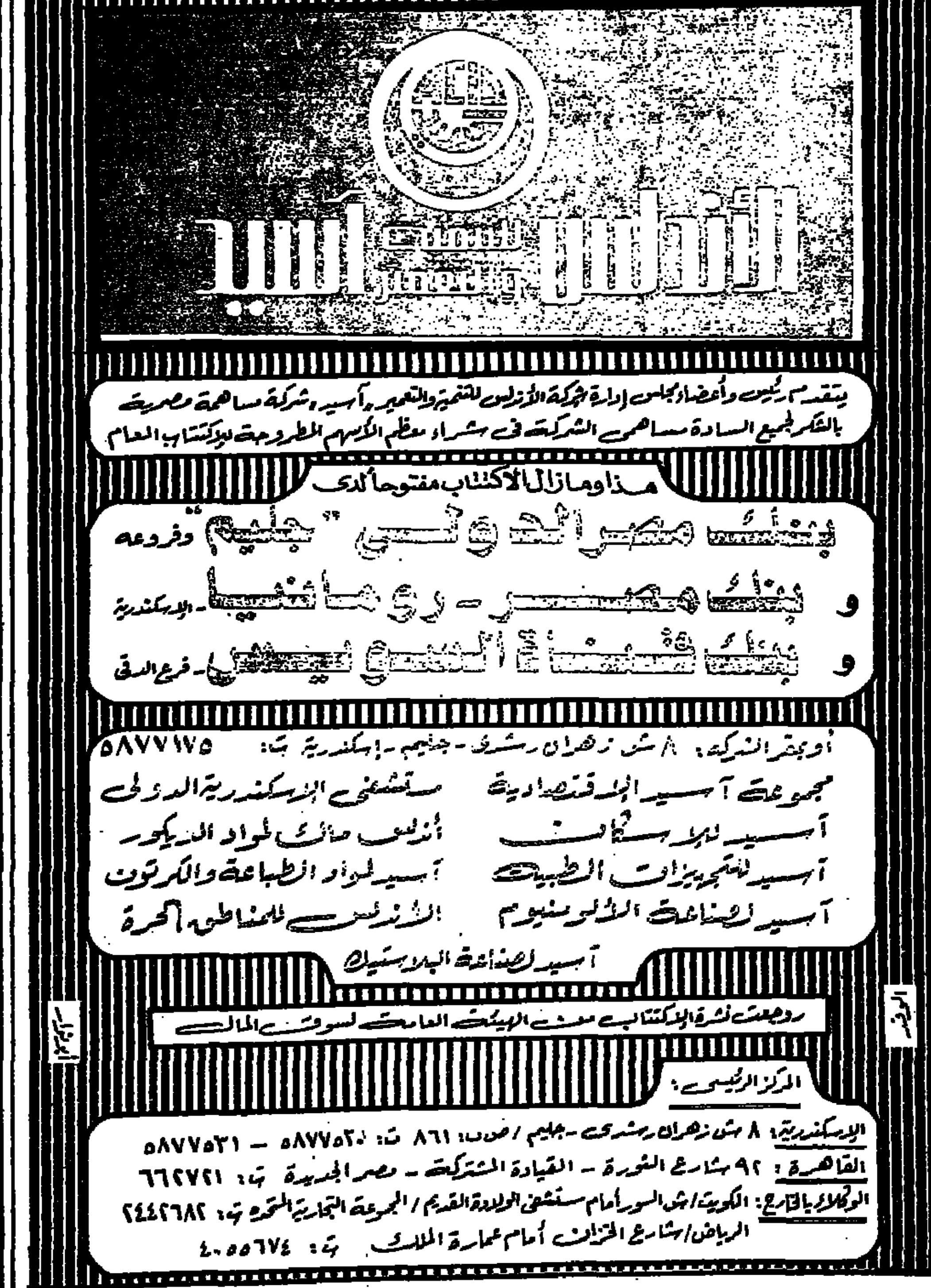
ألاّ يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم .. يوم يقوم الناس لرب العالمين .. ؟ !! الم يسمعوا ، او سمعوا ولم يُصدقوا ، قول الرسول الكريم : - «من احتكر طعاما اربعين يوما - يريد به الغلاء ، فقد برىء من الله تعالى ، وبرىء الله تعالى منه» .. ؟ ! او لم يسمعوا قوله - عليه الصلاة والسلام : - «بئس العبد المحتكر . إن ارخص الله الأسعار حزن .. وإن اغلاها فرح» .. ؟! او لم يسمعوا قوله - صلى الله عليه وسلم : «يُحشر الحاكرون وقتلة الانفس فى درجة واحدة .. ومن دخل فى شىء من سعر المسلمين يُغليه عليهم ، كان حقا على الله تعالى ان يُغذيه فى معظم النار يوم القيامة» .. ؟! ثم الم يعلموا ان كثيرين من ائمة الشريعة وفقهائها الكبار كانوا يُفتون بجلد التجار الذين يفتعلون الغلاء والأسعار ، وطردهم من صفوف التجار .. ؟ بل إن بعضهم استدل بقول الله سبحانه - «مَن قتل نفْسًا بغير نفس .. او فساد فى الارض ، فكانما قتل الناس جميعا» .. !! استدلوا بهذه الآية الكريمة على ان التاجر الجشع الذى يُفضى جشعه الى غلاء المعايش ولارتفاع الاسعار حتى المدى الذى يعجز الناس فيه عن شراء ضروراتهم - إنما هو قاتل .. وليس قاتل نفس واحدة ، بل قاتل حشود من الانفس .. كما انه مفسد فى الارض .. ومن قتل يُقتل .. !!!

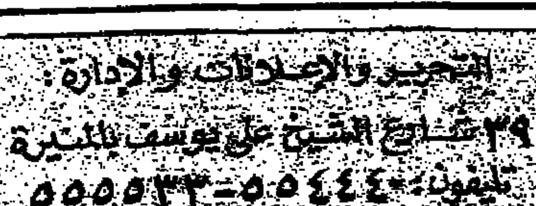
●●●

وبعد .. إن كان ثمة بعْد .. !! اليس من حقنا امام هذا «الغول» الزاحف والباطش والذى يفترسنا خلال سنوات عجاف مضت . ثم هى لاتؤذن بانتهاء .. اقول : اليس من حقنا امام هذا الرزء الرهيب ، والغلاء الكئوب ان نردد قول الصوفى الحكيم ابى حازم - «لااعرف يقينا لاشك فيه .. اشبه بشك لايقين فيه .. من هذا الذى نحن فيه .. » !!!







الوفد
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٥٥٤٤٠ - ٥٥٥٠٣٣
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء